النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

لمدارس المرحلة الأولى

الجزء الثالث

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

دار المعارف بمصر

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

لمدارس المرحلة الأولى

الجزء الثالث

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المبتدأ والخبر وتطابقهما

الأمثلة

١	النَّمِرُ شَرِسٌ .	٤	البنتانِ مُجتهِدتانِ .
	الكَلْبُ أليف .		الْحَدِيقتان مُثْمِرتان .
	النَّجْمُ لامِعٌ .		الْحُجْرتان واسعتان .
٢	البَطَّةُ سابِحَةٌ .	٥	الْمُحْسِنُونَ مَمْدُوحُونَ .
	زَيْنَبُ مُطِيعَةٌ .		التلاميذ أذكياء .
	المدِينَةُ عامِرَةٌ .		الكُسَالَى مُعاقَبون .
٣	التلميذانِ حاضِرانِ .	٦	السَّيداتُ مُهَذَّباتٌ .
	الكتابانِ جديدانِ .		الشَّجَرَاتُ مُورِقاتٌ أو مورقة
	الْخفيرانِ ساهِرانِ .		القُصُورُ عاليةٌ . أو عاليات

البحث

انظر إلى المبتدإ في كل طائفة من الأمثلة السابقة ، ووازن بينه و بين الخبر ، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى مفرد مذكر وأن الخبر كذلك ، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث وكذلك الخبر ، و إذا نظرت إلى الطائفة الثالثة رأيت المبتدأ مثنى مذكراً ورأيت الخبر مثله ، وتجد في الطائفة الرابعة كلاً من المبتدإ والخبر مثنى مؤنثاً ، وفي الطائفة الخامسة ترى المبتدأ جمعَ مذكرٍ عاقلٍ والخبرَ كذلك ، أما الطائفة السادسة فالمبتدأ فيها إما جمعُ مؤنثٍ عاقلٍ وهو « السيدات » في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضاً ، و إما جمع مؤنث سالم لغير العاقل ، أو جمع تكسير لغير العاقل ، وخبر هذين يجوز أن يكون جمعَ مؤنثٍ و يجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً .

القواعد

(١٠٢) الخَبَرُ يُطَابِق المبتدأ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ .

(١٠٣) إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقلٍ يَجُوزُ الإخبارُ عنه بالجمع وبالمفردِ المؤنثِ .

تمرين (١)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه :

الدَّرَّاجة . المنزل الساعة الحارسان الراكبون

البحار المعلمتان النهر الخادمات النافذتان

القلمان الجبال العُمّال المدارس الواردات

تمرين (٢)

إجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدإ يناسبه :

سريعُ العدْو مضيئة لامعاتٌ في السماء ذكية الرائحة

ضروريٌّ للحياة ناجحون مذبوحتان مُعْتَنيات بأطفالهن

مُثمِرة مفروشات فائزون غائبات

تمرين (٣)

حوّل المبتدأ في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى بنوعيه ، ثم إلى الجمع بنوعيه .

مُطيعُ والديه محبوبٌ عند الله والناس .

تمرين (٤)

كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مذكر للعقلاء .

» » » » » » » » » مؤنث »

» » » » » » » » » تكسير »

» » » » » » » » » مؤنث لغير العقلاء .

» » » » » » » » » تكسير » »

تمرين (٥)

كوِّن ثمانى جمل يكون المبتدأ فى كل واحدة منهـا اسماً موصولاً ، مع استيفاء جميع الأسماء الموصولة التى عرفتها .

تمرين (٦)

هاتِ خمس جمل يكون المبتدأ فى كل واحدة منها اسم إشارة ، مع استيفاء جميع أسماء الإشارة .

تمرين (٧)

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ فى كلٍّ منها ضميراً منفصلاً للخطاب ، مع الإتيان بجميع ضمائر الخطاب .

خبر المبتدأ حين يكون جملة أو شبه جملة

الأمثلة

١
الحركة تقوّى العضلاتِ .
النظافةُ تُنشّط الجسمَ .
أنتَ أطعتَ الأمر .
السُّلَحْفَاةُ زَحَفَتْ .

٣
الكتابُ فى القِمَطْرِ .
السَّرْجُ على الفرس .
المَطَرُ من السَّحَاب .
النَّجَاةُ فى الصدق .

٢
المُهذَّب أصدقاؤه كثيرون .
المِصْبَاحُ ضَوْءُه شديدٌ .
البنت جمالها الشَّرَفُ .
التُّجار شِعَارُهُمُ الصِّدق .

٤
القنطرةُ فوقَ النِّيل .
المتنزَّهُ أمامَ البيتِ .
الساعةُ تحتَ الوسادةِ .
الرَّاحةُ بَعْدَ التعب .

البحثُ

الاسم الواقع فى أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ فأين خبره ؟

خذ الطائفة الأولى من الأمثلة ، تجد جملةً فعلية بعد كل مبتدأ ، وأنهُ إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدإ وحدَه . ولما كان الخبر دائماً هو الذى يُتَمّمُ الفائدة ، وجب أن تكون هذه الجملة خبرَ المبتدإ ؛ ومن السهل

أن تدرك من الأمثلة أن كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يَربطها بالمبتدإ .

ثم انظر إلى الطَّائفة الثانية من الأمثلة ، تجد بعد كل مبتدإ اسماً مرفوعاً ، فهل هذا الاسم هو الخبر ؟ لا ؛ لأنه لا تتم به الفائدة ، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التى جاءت بعد كل مبتدأ ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكوّنان جملة اسمية . ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية ، فهذه الجملة إذاً هى الخبر ، و إذا رجعت إلى كل جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ .

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة ، تجد بعد كل مبتدإ حرفَ جر واسماً مجروراً به ، وأن الفائدة تتم بهما معاً ، فخبر المبتدإ إذاً هو الجار والمجرور . و يسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة .

و إذا بحثت فى الطائفة الرابعة رأيت بعد كل مبتدإ ظرفَ مكان أو زمان ، وأن الفائدة تَمَّت بهذا الظرف ، فيكون هو الخبر ، و يسمى هذا أيضاً شبه جملة .

القواعد

(١٠٤) كَمَا يَكُون خَبَرُ المبتدإ مُفرداً يكون جملةً فعلية ، أو جملةً اسميةً ، أو شِبْهَ جملةٍ : أىْ ظرفاً أو جارًّا ومجروراً .

(١٠٥) يَجبُ أنْ تشْتملَ جملةُ الخبرِ على ضميرٍ يَربِطُها بالمبتدإ .

تمرين (١)

عيّن فى العبارات الآتيـة خبر كل مبتدإ واذكر نوعه :

الذبابة من الحشرات المؤذية ، وضررها فوق كل ضرر ، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء ، والرمد الحُبَيْبِىُّ منتشر بمصر ، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم ، فنظافة الجسم فائدتهـا عظيمة ؛ لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين . والوقاية منه فى المنازل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات .

تمرين (٢)

اِجعل كل جملة من الجمل الآتيـة خبراً لمبتدإ يناسبها :

(١) يَسبح فى المـاء .	(٧) يَجُرَّان العَجَلة .
(٢) تُغَنِّيان .	(٨) يَقتَصدان فى النفقات .
(٣) يُرَفْرِف بجناحيه .	(٩) يتحركان عند المَضْغ .
(٤) يَبْنون المنـازل .	(١٠) يتباعدون عن الرذيلة .
(٥) يَثِبُ على الفريسة .	(١١) تُدْخِلان النور والهواء
(٦) يدافعون عن أوطانهم .	(١٢) يحبهـا أبوها .

تمرين (٣)

اِجعل كل جملة من الجمل الآتيـة خبراً لمبتدإ يناسبها :

(١) أزهاره كثيرة . (٣) أغصانها مُورِقة . (٥) غِلافُهما جديد .

(٢) رأيهنَّ سديد . (٤) ملابسهم نظيفة . (٦) فِناؤها واسع .

تمرين (٤)

اجعل كلَّ ظرف وجارّ ومجرور فيما يأتى خبراً لمبتدإ يناسبه :

(١) فى الشَّبَكة (٤) تحت أقدام الأمهات (٧) من دُودة القَزِّ

(٢) بين السحاب (٥) على المائدة (٨) أمام القاضى

(٣) فى القفص (٦) فوق الشجرة (٩) خَلْفَ الباب

تمرين (٥)

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة :

الفيل . الشريكان . الفلاحون . الحمامة . المطر

السُّياح . الدراجتان . المتضارِعان . المحسنات . المعلِّمات

تمرين (٦)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجملة اسمية مناسبة :

التفاحة . المدرسة . الفقراء . الفَتَيات . الوردتان

تمرين (٧)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور :

الزَّنَتان . السَّمك . المفتاح . المِعْطَف . السُّكَّر . العصفور

تمرين (٨)

...بر عن كل مبتدإٍ من المتدآت الآتيـة بظرف مناسب ، وَضعْه فى المكان الخالى :

(١) الثلوج . . . الجبال (٤) العُش . . . الشجرة

٢) الغوّاصة . . . الماء (٥) المحراث . . . الثورين

٣) السبورة . . . التلاميذ (٦) العفو . . . المَقْدُرَةِ

تمرين (٩)

كوِّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدإ فى كل منها جملة فعلية .

» » » » » » » » » اسمية .

» » » » » » » » » جارًّا ومجروراً .

» » » » » » » » » ظرفاً .

تمرين (١٠)

كوِّن جملةً المبتدأُ فيها اسمُ موصول لجماعة الذكور وخَبَرُهُ جملة فعلية .

» » » » اسمُ إشارة للمفردة المؤنثة » » اسمية .

» » » » ضمير الغائبات » جار ومجرور

» » » » ضمير المتكلمين » ظرف .

تمرين فى الإنشاء (١١)

اكتب موضوعاً إنشائيًا موجزاً فى « فوائد النار ومضارها » ، بحيث تشتمل إجابتك على جُمَل واقعة أخباراً ، واستعن فى الكتابة بالعناصر الآتية :

الإضاءة — التدفئة — تكوين البخار — فائدتها فى الصناعات
طَهْيُ الأطعمة — تَدْمير المنازل — إزهاق الأرواح

تمرين فى الإعراب (١٢)

(ا) نموذج :

(١) الظالمُ مَرْتَعُه وخيمٌ

الظالم — مبتدأ مرفوع بالضمة

مرتعه — مرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر

وخيمٌ — خبر المبتدإ الثانى مرفوع بالضمة والجملة من المبتدإ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدإ الأول

(٢) الوِسَادة فوق السرير :

الوِسادة — مبتدأ مرفوع بالضمة

فوق — ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو خبر المبتدإ

السرير — مضاف إليه مجرور بالكسرة

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) الجاهل يعتمد على ماله . (٣) اللؤلؤ من البحر .
(٢) الحديقة أثمارها يانعة . (٤) الجنود حَوْلَ الحِصن .

خبر النواسخ حين يكون جملة أو شبه جملة

الأمثلة

(١) كان المريضُ يتألَّم . (٩) إنَّ المجدَ ينفعُ نفسَه .

(٢) كان الشتاء بردُه شديدٌ (١٠) إنَّ الولد زينَتُه الأدبُ .

(٣) كان الماء فى الكوبِ . (١١) إنَّ الحياء من الإيمانِ .

(٤) كان الحارسُ خلفَ البابِ . (١٢) إنَّ الحكمَ بعدَ التجربة .

* * *

(٥) أصبحَ الطائرُ يُغنِّى . (١٣) لعلَّ الغائبَ يعودُ .

(٦) أصبح الوردُ رائحتُه جميلةٌ . (١٤) لعل الامتحانَ أسئلتُهُ سهلةٌ

(٧) أصبح الكسلانُ فى حيْرَةٍ . (١٥) لعل محمداً فى المنزلِ .

(٨) أصبح الطَّلُّ فوقَ الأزهار (١٦) لعل المِبرَاةَ فوقَ الكرسىِّ

البحث

عَرَفتَ فى درس قبل هذا أن خبر المبتدأ كما يكون مفرداً يكون جملة وشبهَ جملة ، وإذا بحثت فى هذه الأمثلة على النحو الذى رسمناه فى الدرس السابق ، عَرَفتَ أن خبر كان وأصبح ، وخبر إن ولعل ، كما يكون كلٌّ منها مفرداً يكون جملةً وشبهَ جملة ، وقد اقتصرنا على فعلين من كان وأخواتها ، وعلى حرفين من إن وأخواتها ، لأنك تستطيع أن تقيس عليها بقية الأفعال والحروف الناسخة .

القاعدة

(١٠٦) خَبَرُ كان وَأَخَوَاتِها وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِها كما يكون كلٌّ منهما مُفرداً يكونُ جملةً فعليةً، وجملةً اسميةً، وشِبه جملةٍ.

تمرين (١)

بيِّن نوع أخبار كان وأخواتها و إنّ وأخواتها فى العبارة الآتية:

كان الناس يظنون أنّ فن الطَيَران نجاحُه مستحيل، وصاروا يَسْخرون من كل من يَظَل يعمل لتحقيقه؛ لأنهم يرون أن الإنسان عزمُه محدود، وأنه لن يزال على حالته التى خُلِق عليها ما دام لم يخلق كالطائرِ، ولكنّ المخترعين آمالُهم بعيدة، فثابروا حتى تم نجاح الطيران، وأصبح مِن أحسن وسائل الانتقال، واستطاع الطيارون أن يَعْبروا المحيط الإطلنطِى من أمريكا إلى أوربا بلا خوف كأنهم فوق بِساط سليمان.

تمرين (٢)

ضع جملةً فعلية لتكون خبراً لكان أو إحدى أخواتها فى كلٍّ مما يأتى:

(١) كان المطر . . . (٧) أضحت المريضة . . .
(٢) أمست الناجحات . . . (٨) ما برح المزاح . . .
(٣) لا ينفك الكاتب . . . (٩) ليس الحَسَد . . .
(٤) يصْبِحُ الصُّناع . . . (١٠) يظل الحصانانُ . . .
(٥) ما زال الجهل . . . (١١) ما فتئَ الصدق . . .
(٦) لا أكلمك ما دمت . . . (١٢) صار الدَّمُ . . .

تمرين (٣)

ضَع جملة اسمية لتكون خبراً لكان أو إحدى أخواتها فى كلٍّ مما يأتى :

(١) لم يكن الشارع . . . (٧) أضحى الصائم . . .
(٢) أمسى الفلاحون . . . (٨) صار المصباح . . .
(٣) ما بَرِحَتِ المُمَرِّضات . . . (٩) ما انفك الحزين . . .
(٤) أصبحت الحديقة . . . (١٠) ظلت النافورة . . .
(٥) بات السجينان . . . (١١) ما زال العلماء . . .
(٦) ما فَتِئَ المخترع . . . (١٢) لا ينبت الزرع ما دامت الأرض..

تمرين (٤)

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لإن أو إحدى أخواتها فى كلٍّ مما يأتى :

(١) إن العلم . . . (٤) ليت الموتى . . .
(٢) أنت ذكىّ لكنك . . . (٥) كأن البَبْغاء . . .
(٣) ثق أن القطار . . . (٦) لعل الجاهلاتِ . . .

تمرين (٥)

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لإن أو إحدى أخواتها فى كلٍّ مما يأتى :

(١) إن القمر . . . (٤) ليت البئر . . .
(٢) أبى طبيب لكنَّ محمداً . . . (٥) كأن البحر . . .
(٣) بلغنى أن الصحراء . . . (٦) لعلَّ المُمَثِّلين .

تمرين (٦)

ضع جارًّا ومجروراً ليكونا خبراً فى كل جملة من الجمل الآتية :

(١) كان الخادم . . . (٤) إنّ الماء . . .

(٢) أمسى الشُّرطىُّ . . . (٥) ليت النقود . . .

(٣) لا ينفك المجرم . . . (٦) كأن ذراعى الأسد . . .

تمرين (٧)

ضَعْ ظرفاً ليكون خبراً فى كل جملة من الجمل الآتية :

(١) أصبح التلميذ . . . (٤) ظلّ الطائر . .

(٢) علمت أن الامتحان . . . (٥) لعلّ الاحتفال . . .

(٣) أضحت الشمس . . . (٦) كتابك عندى لكنّ كتابى . .

تمرين (٨)

(١) كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات كان والخبر جملة فعلية

(٢) » » » » » » » » » » » » اسمية

(٣) » » » » » » » » » » » » جار ومجرور

(٤) » » » » » » » » » » » » ظرف .

(٥) » » » تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات إن والخبر جملة فعلية

(٦) » » » » » » » » » » » » اسمية

(٧) » » » » » » » » » » » » جار ومجرور

(٨) » » » » » » » » » » » » ظرف .

مواضع فتح همزة أنَّ

الأمثلة

(١) يَسُرُّنِي أَنَّكَ مُطِيعٌ.	(يسرّني إطاعتك)
(٢) يُؤْلِمُنِي أَنَّ الغُبَارَ كَثِيرٌ.	(يُؤلمني كَثْرَةُ الغُبَارِ)
(٣) أَتَمَنَّى أَنَّ القَمَرَ طالعٌ.	(أتمنى طلوعَ القمرِ)
(٤) علِمتُ أَنَّ القِطارَ مُتَحَرِّكٌ.	(علمت تَحَرُّكَ القطارِ)
(٥) ظُنَّ أَنَّ النتيجةَ حسنةٌ.	(ظنَّ حُسْنُ النتيجةِ)
(٦) عُرِفَ أَنَّ السارقَ جرىءٌ	(عُرِف جَرَاءَةُ السارقِ)
(٧) أعطيتُه لأنه فقيرٌ.	(أعطيته لِفَقْرِهِ).
(٨) لا شكَّ فى أَنَّ الأدبَ واجبٌ.	(لا شك فى وُجُوبِ الأدبِ)

البحث

يجمل بنا قبل أن نأخذ فى دراسة هذه الأمثلة، أن نشرح معنى كلمة واحدة لا بد لك من فهمها أولاً لتدرك هذا الدرس إدراكاً تامًّا.

سبق لك أن الفعل يدل على شيئين، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال، وأن هذا العمل يحصل فى زمان خاص، فالفعل « شرب » يدل على حصول عمل هو الشرب فى الزمن الماضى، و« ينام » يدل على النوم فى

الحال أو الاستقبال ، و « قِفْ » يدل على طلب الوقوف فى الاستقبال هذا العمل الذى يدل عليه كل فعل يسمى **مصدراً** ، فمصدر لَعِبَ اللَّعِب ، ومصدر استغفر الاستغفار ، ومصدر اجتمع الاجتماع ، وهكذا يمكنك أن تأتى بمصادر لكثير من الأفعال التى تعرفها .

إذا عَلِمْتَ ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة ، وقابل بين كل مثال والجملة التى أمامه من حيث اللفظ والمعنى ، تجد أوّلاً أنه وُضِع فى كل جملة مصدر فى مكان أن واسمِهَا وخبرِها ، وأن هذا المصدر فى كل جملة مفهوم من خبر أنّ التى فى المثال المقابل لها ، فإطاعة . وكثْرَة . وطُلُوع . وتحرُّك مفهومة من مُطيع . وكثير . وطالِع ومتحرك وهلم جرا ، وتجد ثانياً أن وضع المصدر فى كل جملة مكان أن واسمها وخبرها لم يحدث تغييراً فى المعنى .

فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذاً مصدراً مفهوماً من خبر أن ولما كان هذا المصدر لم يُذكر صريحاً سمِّيَ **مصدراً مؤولاً** .

وإذا تأملت همزة أن فى هذه الأمثلة وأشباهها التى يمكن أن يوضع المصدر فيها موضع أن واسمها وخبرها وجدتها مفتوحة دائماً .

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤوّل فى كل مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التى أمامه ، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى المثالين الأولين فاعل ، وهو فى المثالين الثانيين مفعول به ، وفى المثالين الثالثين نائب فاعل ، وفى المثالين الرابعين مجرور بحرف جر .

القواعد

(١٠٧) تُفْتَح همزةُ أَنَّ إذا حلَّتْ هي واسْمُها وخبَرُها محلَّ الْمَصْدَر

(١٠٨) المصدرُ الْمُكَوَّنُ مِنْ أَنَّ واسمِها وَخَبَرِها يُسَمَّى بالمصدرِ المؤَوَّلِ.

(١٠٩) يَكون المصدرُ المُؤَوَّلُ فاعلًا ، ومفعولاً به ، ونائبَ فاعل ، ومجروراً بحرف جر.

تمرين (١)

هاتِ مصدرَ كل فعل من الأفعال الآتية ، وضَعْ أربعة من هذه المصادر في جمل تامة :

يجلس	قَدَّم	يَتصرَّف	يساعد
اِتفق	صاد	أحْسَن	استَعَدَّ
يَشكِي	يعود	تَسابَق	يمرَض

تمرين (٢)

هاتِ الفعل الماضي المأخوذ من كل مصدر من المصادر الآتية ، واستعمل ثلاثة أفعال في جمل تامة :

الشكر	الاستفهام	الانطلاق	الخروج
المشي	المشاهدة	التسليم	الفرح
الكتابة	التدحرج	النباهة	الخوف

تمرين (٣)

ضعْ بدل أَنَّ ومعمولَيْها مصدراً صَرِيحاً فى كل جملة من الجمل الآتية ؛ و بيِّن موقعه من الإعراب :

(١) ظَنَّ الطفل أن القمر صغير . (٤) يَحْسَبُ البخيل أن المال خالد .

(٢) وجدتُ أن التأخير مضر . (٥) أُخْبِرْتُ بأن المسافر قَدِم .

(٣) وثقِت من أن التاجِر صادق . (٦) سَرَّ عليًّا أنه ناجح .

تمرين (٤)

اجعل المصدر الصريح فى كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤوّلاً من أنّ واسمِها وخبرِها :

(١) يؤلمنى احتياج البائسين . (٦) سُرِرْتُ من سرعة القِطار .

(٢) اخشى افتراس الأسد . (٧) اشتهر ذكاء الفيل .

(٣) علمت إفادة الدواء . (٨) فَرِحت بجمال الدار .

(٤) عَجِبْتُ من احتيال الثعلب . (٩) أدهشَنِى صبر الجمل .

(٥) سرَّ التلميذ بنجاحه . (١٠) أحزننى إهمالك .

تمرين (٥)

بين سبب فتح همزة أن فى الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤوّلة من الإعراب:

(١) أُعلِنَ أن الحمّى منتشرة . (٤) أعتقدُ أن الله قادر .

(٢) يُزعِج المَلاحَ أنَّ الريح شديدة . (٥) حَزِن الفلاح لأن النيل منخفض .

(٣) أغضبك أن القلم مكسور . (٦) عُلِمَ أن الخبر صحيح .

تمرين (٦)

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوّل من أنْ ومعموليها فى كل منها معمولاً به .
» » » » » » » » » » » » فاعلاً .
» » » » » » » » » » » » مجروراً بحرف جر
» » » » » » » » » » » » نائب فاعل .

تمرين فى الإعراب (٧)

ا) نموذج :

أرجو أنّ أملى يتحقق .

أرجو — فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

أنّ — حرف توكيد مبنى على الفتح

أملى — أمل اسم أن منصوب بفتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب للياء ، والياء ضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر

يتحقق — فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أنّ ، والمصدر المؤوّل من أن واسمها وخبرها مفعول للفعل أرجو ، وتقديره أرجو تَحَقُّقَ أملى

ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أتمنى أن الحياة سعيدة . (٣) يُؤلمنى أنك متألم .

(٢) أُشيعَ أنّ الجراد رَحَلَ عن مصر . (٤) وَثِقتُ بأنك ماهر .

المصدر المؤوّل من أنْ والفعل

الأمثلة

(١) يَسُرُّنى أنْ تَصْدُقَ . (يسرنى صِدْقُكَ)

(٢) يُفرِحُكَ أنْ تنجحَ . (يُفرحك نجاحُك)

(٣) يُخَافُ أنْ يَنْقُصَ النِّيل (يُخاف نقصُ النيل)

(٤) يُحَبُّ أنْ تَنْشَطَ . (يُحَبُّ نشاطك)

(٥) أنْ تفعلَ الواجبَ خيرٌ لك . (فِعْلك الواجبَ خيرٌ لك)

(٦) أنْ تَنْصَحَ الصديقَ أفضلُ . (نُصْحك الصديقَ أفضلُ)

(٧) المروءةُ أنْ تحترمَ نفسكَ . (المروءة احترامُك نفسك)

(٨) الشُّحُّ أنْ تَبخَلَ بمالِ غيرِكَ . (الشح بُخلكَ بمال غيرك)

(٩) طَلَبَ التلميذُ أنْ يُجيبَ . (طلب التلميذُ الإجابةَ)

(١٠) أراد الناظر أنْ يَختبِرَنى . (أراد الناظرُ اختبارِى)

(١١) رغبْتُ فى أنْ يُسافرَ . (رغبت فى سفره)

(١٢) عجبْتُ من أنْ تتكبَّرَ . (عجبت من تكبُّرك)

البحثُ

عرفنا فيما مضى من الدروس أنّ الحرف « أَنْ » ينصب الفعل المضارع ؛ والذى دعانا إلى العودة إليه الآن ما مرّ فى الدرس السابق من ذكر المصدر المؤوّل ، فانظر إلى كل مثال من الأمثلة السابقة و إلى الجملة التى أمامه ، تجد أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع « أنْ » والفعل ، من غير أن يتغير المعنى .

وإذا رجعت إلى الأمثلة و إلى الجمل التى أمامها ، رأيت أنَّ المصدر المؤوّل من أنْ والفعل المضارع ، حلّ فى كل مثالين على الترتيب محل الفاعل ثم نائب الفاعل ، ثم المبتدأ ، ثم الخبر ، ثم المفعولِ به ، ثم المجرور بحرف جر .

القواعد

(١١٠) أنْ حرفٌ مَصْدَرِيٌّ يُؤَوَّلُ هو والفعلُ الذى بعدَهُ بمصدرٍ.

(١١١) قدْ يكونُ المصدرُ المؤَوَّلُ من أَنْ والفعل فاعلًا، أو نائبَ فاعلٍ ، أو مبتدأً ، أو خبراً ، أو مفعولاً به ، أو مجروراً بحرفِ جَرّ .

تمرين (١)

بيّن فى العبارات الآتيــة كل مصدر مؤوّل من أنْ والفعل ، واذكر موقعه من الإعراب :

يُحِبُّ كل إنسان أن ينال السعادة ويطمع فى أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق ، وخير وسيلة لذلك أن يُقَوِّىَ عزيمته ، بحيث لا يُضعفها أن يَصْعُبَ العمل ، ولا يُوهنها أن يطول زمنه ، فالصبر والتأنى والإتقان أسباب النجاح فى هذه الحياة ، ولا يُخشى أن يضيع عمل العامل المتصف بها .

تمرين (٢)

حوِّل المصادر الصريحة فى الجمل الآتيـة إلى مصادر مؤوّلة من أن والفعل ، واذكر موقع كلِّ مصدر مؤوّل من الإعراب :

(١) يسر الوالدَ تأدُّبُ الولد . (٤) اعتدت تأمل الأمثلة .

(٢) قراءتك فى الكتب أمرٌ نافع . (٥) أول الواجبات حبُّ الوطن .

(٣) يُنتظَر زيادة سكان مصر كثيراً . (٦) اجتهد فى ترتيب عملك .

تمرين (٣)

حوِّل المصادر المؤوّلة فى الجمل الآتيـة إلى مصادر صريحة ، واذكر موقع كل مصدر من الإعراب :

(١) الغيبة أن تذكر أخاك بما يَكْرَه .

(٢) يجب أن تُفكِّر فى العمل قبل الشروع فيه .

(٣) أن تحسِنَ القليل خيرٌ من أن تُهمِلَ فى الكثير .

(٤) لا تحاوِل أن تَعِد من غير قُدْرة على الوفاء.

(٥) يُرَادُ أن تتّسع شوارعُ القاهرة .

(٦) يحسن أن تمشىَ دائماً على الجانب الأيمن من الطريق .

تمرين (٤)

أدخل كل حرف من حروف الجر (من وفى وعلى وإلى) على مصدر مؤوّل من أن والفعل فى جملة تامة .

تمرين (٥)

هات ثلاث جمل الفاعل بكل منها مصدر مؤوّل من أن والفعل .

» » » نائب الفاعل » » » » » » »

» » » المبتدأ » » » » » » »

» » » الخبر » » » » » » »

» » » المفعول به » » » » » » »

مواضع كسر همزة إنّ

الأمثلة

(١) إنَّ النيلَ حياةُ مِصْرَ . (٤) قال المتَّهَمُ إنِّى بَرِىءٌ .

(٢) إنَّ الكَذِبَ جُبْنٌ . (٥) قُلْ إنَّ الحقَّ واضحٌ .

(٣) إنَّ العدلَ أساسُ المُلْكِ . (٦) لا تقلْ إنَّ العملَ شاقٌّ .

*
* *

(٧) زُرْتُ الذى إنِّى أُمَجِّدُهُ .

(٨) أشفقتُ على التى إنَّها جَديرةٌ بالشفقةِ .

(٩) حَضَرَ الذين إنَّ حضورَهم يَسُرُّنى .

البحث

تأمل كل مثال من الأمثلة السابقة ، تجد أنه يشتمل على إنَّ واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدراً فى مكانها ؛ لذلك لم تكن همزة إنَّ مفتوحة بل كانت مكسورة .

و إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى ، رأيت « إنَّ » المكسورة الهمزة بها واقعة فى أول الكلام ، و إذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، رأيتها واقعة بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذى هو مصدر .

أمّا الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ففيها وقعت « إنَّ » فى أول جملة الصلة ، و بذلك تستطيع أن تستنبط أن همزة إن تكون مكسورة فى الأحوال السابقة

القاعدة

(١١٢) تُكسَرُ همزةُ إنَّ إذا لم يُمكِنْ أنْ تُؤَوَّلَ هى ومعمولاها بمصدر، ويَجِبُ ذلك فى نحو ما يأتى :

(ا) إذا وَقَعَتْ فى أولِ الكلامِ .

(ب) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ القولِ وما اشْتُقَّ منه .

(ح) إذا وقعت فى أولِ جملةِ الصِّلَةِ .

تمرين (١)

بيّن فى العبارات الآتية « إنّ » المكسورة الهمزة « وأنّ » المفتوحةَ الهمزة مع ذكر الأسباب :

انَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء ، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس . وقد قال المؤرخون إنها كانت ملجأ لكثير من العلماء ، فإذا زرتها أدهشك أن شوارعها مزدحمة ، وحكمت بأن نظامها جميل ، ولو رأيت بعض مساجدها القديمة وآثارها التى إنها من أجمل ما أبدعته يد الإنسان ، لملأتْ قلبك سروراً ، ولعلمت أن آباءك العَرَبَ كانوا رجال جدّ و إتقان .

تمرين (٢)

ضع « انَّ » قبل كل مبتدأ وخبرٍ فى الجمل الآتيـــة و بيّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب :

(١) كتبت فى الامتحان ما أنا مسرور به .

(٢) الحياء من الإيمان .

(٣) لا تقولوا دروسُنا صعبة .

(٤) ركبت القطار الذى هو سريع .

(٥) قال الأستاذ السعادة فى القناعة .

(٦) التفكير قبل العمل بشير نجاحه .

تمرين (٣)

ضع جملة مبدوءة بأنّ فى كل مكان خال ، و بين حركة همزتها مع ذكر السبب :

(١) يقول الطبيب . . . . (٤) ظهر الهلال الذى . . . . .

(٢) أكلتُ الفاكهة التى . . . (٥) قال السائح . . . .

(٣) حَزِن اللاتى . . . . (٦) قلْ . . . .

تمرين (٤)

كوِّن ست جمل تكون همزة إنّ فى كل منها مكسورة لأنها فى اثنتين منها أول الكلام وفى اثْنَتين بعد القول وفى اثنتين فى أول جملة الصلة .

تمرين فى الإنشاء (٥)

اذكر سبعَ فوائد للماء فى جمل تامة ، مبتدئاً كل جملة بإنّ المكسورة الهمزة ، ثم كوّن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء ، من غير أن تَلتزم أى قيد فى تكوين الجمل .

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الأمثلة

(١) شربَ الولدُ اللبنَ .

(٢) كسر عليٌّ الغصنَ

(٣) عَرَفَ الطبيبُ الداء .

* * *

(٤) أمر الضابطُ .

(٥) سألَ التلميذُ المعلمَ .

(٦) قرأ القاضى الحُكمَ .

* * *

(٧) عَدَّ الراعى غنَمه .

(٨) فرَّ السجينُ .

(٩) شدَّ الولدُ الحبلَ .

* * *

(١٠) وَثَبَ النمِرُ .

(١١) وجد حَسَنٌ كتابَه .

(١٢) وهب لى أبِى ساعة .

(١٣) نال المظلومُ حقَّه

(١٤) مال الجِدَارُ .

(١٥) نامَ الصبِىُّ .

* * *

(١٦) رَمَى اللاعبُ الكُرَةَ .

(١٧) خَشِىَ الناسكُ ربَّه .

(١٨) سَرُوَ المهذَّبُ .

* * *

(١٩) وَعَى المجِدُّ درسَه .

(٢٠) وَفَى الصَّدِيقُ .

(٢١) وَقى الغِلافُ الكتابَ .

* * *

(٢٢) طوَى الكاتبُ الرسالةَ .

(٢٣) عوَى الذِئبُ .

(٢٤) لَوَى الحدَّادُ الحديدَ .

البحث

عرفت فى الدروس السابقة حروف العلة وهى الألف والواو والياء ، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى ، فهل تجد فى أى فعل منها حرفَ علة فى أوله أو وسطه أو آخره ؟ الجواب لا . هذه الأفعال وأشباهها التى لم يكن حرف من حروفها الأصلية حرفَ علة تسمى **أفعالا صحيحة** .

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى ، تجد أنّ كل فعل فيها حروفه صحيحة ، ولم يكن أحدها همزة ، ولم تشتمل على تضعيف (وهو أن يكون الحرف الثانى من الفعل من نوع الحرف الثالث) هذه الأفعال التى سلمت من الهمز والتضعيف تسمى **أفعالاً سالمة** .

و إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانيـــة رأيت أنّ فى كل فعل منها همزةً إما فى أوله و إما فى وسطه و إما فى آخره ، وكل فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى **مهموزاً** .

و بالتأمل فى الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أن كل فعل فيها مُضَعّفٌ حرفاه الثانى والثالث من نوع واحد ، فأصل الفعل الأوّل عَدَدَ فأدغمت الدال الأولى فى الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدداً أو مُضَعَّفاً ، وكذلك يقال فى « فرّ » و« شدّ » ، وكل فعل من هـــذه الأفعال ونظائرها يُسمى **مضعفاً** .

و إذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير ، وجدت أن كل فعل فيها يشتمل على حرف أو حرفين من حروف العلة ،

إمّا فى أوله ، و إما فى وسطه ، و إما فى آخره ، وهـذه الأفعال وما يشبهها تسمى **أفعالاً معتلة** .

ففى الأمثلة الثلاثة الرابعة تجـد حرفَ العلة وهو الواو فى أول كل فعل ، و يسمى الفعل حينئذ **مثالاً**

وفى الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلة فى وسط كل فعل ، و يسمى هذا الفعل **أجوف** .

والأفعال فى الأمثلة الثلاثة السادسة آخرُ كلٍّ منها حرف علة ، و يسمى الفعل فى تلك الحال **ناقصاً** .

و إذا نظرت الأفعال فى الأمثلة الثلاثة السابعة ، رأيت أولها حرف علة وآخرها كذلك ، و يسمى كل فعل منها **لفيفاً مفروقاً** .

أما الأفعال فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فوسطها حرف علة وآخرها حرف علة ، وكل فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى **لفيفاً مقروناً** .

القواعـد

(١١٣) الفعلُ الصّحيحُ هو ما كان كلُّ حرفٍ من حروفِهِ الأصلية صحيحاً وهو أنواعٌ ثلاثة :

(ا) السالمُ : ما كان خالياً من الهمز والتّضعيفِ .

(ب) المهموزُ : ما كان أحدُ حروفِهِ الأصليَّةِ همزةً .

(حـ) المُضَعَّفُ : ما كان حرفاهُ الثانى والثالثُ من جنسٍ واحدٍ.

(١١٤) الفِعْلُ المعتَلُّ هو ما كان بعضُ حروفِهِ الأصليةِ من أحْرف العِلَّةِ ، وهو أنواعٌ خمسة :

(ا) المِثَالُ : ما كان أوَّلُهُ حرفَ عِلَّةٍ .

(ب) الأجْوَفُ : ما كان وَسَطُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .

(ح) الناقِصُ : ما كان آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .

(ء) اللَّفِيفُ المفروقُ : ما كان أوَّلُهُ وآخِرُهُ حَرْفَىْ عِلَّةٍ .

(ه) اللفِيفُ المَقْرُونُ : ما كان وسطه وآخره حَرْفَىْ عِلَّةٍ.

تمرين (١)

عيّن فى العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة

وَصَفَ تلميذ كتابَه فقال :

لِى كتاب هو أنيسى فى وَحْشَتِى ، إنْ دعوتُهُ دنا ، وإن سألته شَفَى وكَفَى ، لا يضنّ إذا ضنّ الزمان ، ولا يجفو إذا جفا الخلاّن ، يردُّ المخطئ إذا نأى عن الصواب ، وَيَهْدِى الحيرانَ إذا حاد عن السداد . إن وَعَدَ أنجز ، وإنْ عاهد وَفَى ، حَوَى أخبار الماضين ، وَرَوَى أحاديث الأولين

تمرين (٢)

بيّن الأفعال الصحيحة وأنواعها ، والمعتلة وأنواعها فيما يأتى :

يَسْرى	يأكل	لم تلعبوا	يمحو	وَشَى
يذهب	لن تهملى	يَسْقِى	وزن	سامح
وَهَى	يَطْغَى	لم تسمعا	ذَوَى	يقصّ
رامَ	أكرم	قسَّم	وَنَى	لُمن

تمرين (٣)

ضع فعلاً مضعفاً فى المكان الخالى مما يأتى :

(١) . . . البنت الزهرةَ (٥) . . . المدينُ دَيْنَه

(٢) الحصان . . . العجلةَ (٦) لا . . . الولدُ أباه

(٣) . . . النسيمُ عليلاً (٧) . . . الزلزالُ المنازلَ

(٤) الهواء . . . الأغصان (٨) . . . المعلمُ من إجابتى

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها مثال :

الأسد . الخطيب . الرسالة . القطار . النحو

تمرين (٥)

ضع فعلاً أجوفَ مناسباً فى كل مكان خال مما يأتى :

(١) المسلمُ . . . رمضانَ (٦) المسافرُ . . . إلى وطنه
(٢) . . . المريضُ طولَ الليل (٧) البطة . . . في النهر
(٣) . . . الفأرُ من القط (٨) . . . العصفور من القفص
(٤) . . . اللهُ غفوراً رحيماً (٩) المجتهدُ . . . جائزتين
(٥) الأرض . . . حول الشمس (١٠) . . . عمرٌو الجيش

تمرين (٦)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص :

الطبيب المؤذِّن القانع المريض المظلوم

تمرين (٧)

ضع لفيفاً مقروناً مناسباً في كل مكان خال مما يأتي :

(١) الخادمُ . . . اللحمَ (٤) المريضُ . . . على العمل
(٢) . . . المرشدُ خبراً عجيباً (٥) . . . النارُ يد الطفل
(٣) . . . الدلوُ في البئر (٦) الإمامُ . . . الصلاةَ

تمرين (٨)

كوِّن تسع جمل فعلية تشتمل كل ثلاث منها على نوع من أنواع الفعل الصحيح

تمرين (٩)

كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثالاً .

» » » أجوف .
» » » ناقصاً .
» » » لفيفاً مقروناً .

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

الأمثلة

(١) فهمتُ دروسى .
(٢) فهمنا دروسنا .
(٣) التلميذانِ فهِمَا دروسَهما .
(٤) التلاميذُ فهِموا دروسَهم .
(٥) التلميذاتُ فهِمنَ دروسَهنَّ .

(١) أنتِ تفهمينَ دروسَك .
(٢) الولدانِ يفهمانِ دروسَهما .
(٣) أنتم تفهمونَ دروسَكم .
(٤) البناتُ يفهمْنَ دروسَهن .

(١) اِفهَمى دروسَكِ .
(٢) اِفهَمَا دروسَكُمَا .
(٣) اِفهَموا دروسَكم .
(٤) اِفهَمن دروسَكنَّ .

البحث

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة : القسم الأول يشتمل على أفعال ماضية ، والثانى على أفعال مضارعة ، والثالث على أفعال أمرية ، ونريد فى هذا الدرس أن نحصر لك ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال بأنواعها الثلاثة ، فإذا نظرت فى أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التى تتصل بالأفعال

الماضية ، هى : التاء (وتكون للمتكلم والمخاطب والمخاطبة والمخاطَبَيْن والمخاطبِين والمخاطبات) و « نا » ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .

وإذا تأملت أمثلة القسمين الثانى والثالث ، رأيت أنّ ضمائر الرفع التى تتصل بالمضارع والأمر هى : ياء المخاطبة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .

القواعد

(١١٥) ضمائرُ الرفع البارزةُ التى تتَّصِلُ بالماضى هى : التاءُ ، و « نا » ، وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الجماعةِ ، ونونُ النِّسْوةِ .

(١١٦) ضمائرُ الرفع البارزة التى تتَّصِلُ بالمضارِعِ والأمرِ هى : ياءُ المخاطَبَةِ ، وأَلِفُ الاثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الجماعةِ ، ونونُ النِّسْوَةِ .

تمرين (١)

بيِّن ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التى فى العبارات الآتية ، ثم اذكر ما بقِيَ منها :

خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء ؛ لزيارة دار الآثار العربية ؛ فمشينا إليها وقد تخلف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر ؛ فقابلَنا رجال الدار ، وشرحوا لنا كثيراً من الآثار العجيبة ، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم ، وكأنها تناديهم : أن اعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا .

تمرين (٢)

ضع كل فعل من الأفعالَ الآتية فى جملة مُسْنداً إلى كل ما يتصل به من ضمائر الرفع البارزة

جَمَعَ . يُحْسِن . أُصْدُقْ

تمرين (٣)

أسْنِد الفعل الأول مع بقائه فى العبارة الاتية إلى كل ضمائر الرفع التى تتصل به ، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير فى الفعل الثانى .

سافر ليقتبسَ العلمَ والتجارب .

تمرين (٤)

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع فى كل مكان خال ، ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالماضى .

(١) البناتُ . . . الدراجاتِ	(٥) أنتِ . . . الأوانى
(٢) أنتم . . . الأهرامَ	(٦) أنا . . . أسنانى
(٣) الحُجَّاجُ . . . مكةَ	(٧) نحن . . . فى النهر
(٤) أنتَ . . . على الفقراء	(٨) أنتما . . . على السارق

تمرين (٥)

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع فى كل مكان خال ، ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالمضارع .

(١) التلميذتان . . . الحلوى (٤) الفلاحون . . . لزيادة النيل

(٢) أنتِ . . . أمكِ (٥) الكلبان . . . المنزلَ

(٣) أنتما . . . إلى الإسكندرية (٦) أنتم . . . وطنكم

تمرين (٦)

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالماضى .

كثُر الصُّنَّاع فى مصر — ساعدت القَرَويات أزواجهن — قسم الشريكان ربحهما

تمرين (٧)

(ا) صِل ألف الاثنين بكل نوع تتصل به من الأفعال فى جمل مفيدة .

(ب) « « نا » » » » » » » » » »

(حـ) « واو الجماعة » » » » » » » » »

(ى) « التاء » » » » » » » » »

(هـ) « نون النسوة » » » » » » » » »

إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة

(١) إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر

الأمثلة

(١) سمِعتُ النداءَ .
(٢) سمِعْنَا النداءَ .
(٣) الطفلان سمِعا النداءَ .
(٤) الأطفالُ سمِعوا النداءَ .
(٥) البناتُ سمِعْنَ النداءَ .

(١) أمرتُ بالمعرُوفِ .
(٢) أمرْنا بالمعروفِ .
(٣) الزائران سئِما الانتظارَ .
(٤) الزائرون سئِموا الانتظارَ .
(٥) العاملاتُ بدأْنَ العملَ .

* * *

(١) وَعَدْتُ بفعلِ الخيرِ .
(٢) وعدْنا بفعلِ الخيرِ .
(٣) البنتانِ وعدَتا بفعلِ الخير .
(٤) الأغنياءُ وعدوا بفعلِ الخيرِ .
(٥) الغنيّاتُ وعدْنَ بفعلِ الخيرِ .

البحث

عرفنا فى الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالماضى والمضارع والأمر ، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر .

كلُّ فعل فى القسم الأول من الأمثلة سالم ، وفى القسم الثانى مهموز ، وفى الثالث مثال ، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية فى كل قسم بجميع ضمائر الرفع التى تتصل بالماضى ، ولو أنك ضاهيت بين كل فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أن الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً ، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كل فعل فى الأمثلة السابقة وأمره إلى ضمائر الرفع التى تتصل بهما ، فإن فعلتَ فإنك سترى بنفسك أن المضارع والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر .

القاعدة

(١١٧) إذا أُسْنِدَ السالمُ والمهموزُ والمثالُ إلى ضمائرِ الرفعِ البارزة لم يُحْدِثْ هذا الإسنادُ فيها تغييراً .

تمرين (١)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية فى جمل مفيدة مُسْنَداً إلى كل ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به ، وإذا حدث تغيير فاذكره :

فتح	يسأل	قِفْ	وهب	صَدِئ
يَجِدُ	اِقرأ	يقطع	اِصْبِرْ	وجم

تمرين (٢)

(١) كوّن خمس جمل فعلية فعلها ماض مثال مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر .

(٢) « أربع جمل بكل منها مضارع مهموز « « « « « « «

(٣) « « جمل فعلية فعلها أمر سالم « « « « « « «

(٢) إسناد المضعَّف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة

(١) شَقَقْتُ التُّفاحَ . (١) تَشُقِّينَ (١) شُقِّى .

(٢) شَقَقْنَا التُّفاحَ (٢) تَشُقَّانِ . (٢) شُقَّا .

(٣) البنات شَقَقْنَ التُّفاحَ (٣) تَشُقُّونَ . (٣) شُقُّوا

(٤) الولدان شَقَّا التُّفاحَ (٤) تَشْقُقْنَ (٤) اُشْقُقْنَ .

(٥) الأولاد شقُّوا التفاح .

☆
☆ ☆

(١) قلْتُ الحقَّ . (١) تقولينَ . (١) قُولى .

(٢) قلْنا الحقَّ . (٢) تقولانِ. (٢) قُولا .

(٣) البناتُ قُلْنَ الحقَّ . (٣) تقولونَ . (٣) قولُوا .

(٤) الولدانِ قالا الحقَّ (٤) تَقُلْنَ . (٤) قُلْنَ

(٥) الأولادُ قالُوا الحقَّ .

البحثُ

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعّفة وجوفاء ، بين ماضية ومضارعة ، وأمرية ، وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة ، إلى كل ضمائر الرفع البارزة التى يُمكن أن تتصل بها .

انظر إذاً إلى الأفعال المضَّعفة ، وتأمل شكل الحرف الأخير منها ، وهو القاف الثانية ، تجد أنه بعد الإسناد ساكن فى بعض الأفعال متحرك فى بعضها ، وأنه لا يحدث تغيير فى الفعل بالإسناد عند ما يكون الحرف الأخير متحركاً ، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلاّ عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وهى : (التاء ، و « نا » ، ونون النسوة) فكَّ الحرف المضعف وأصبح حرفين .

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد ، رأيت الحرف الأخير من كل فعل ساكناً فى بعض الأفعال ، متحركاً فى بعضها ، وأنه عند تحركه لا يحذف أى حرف من الأفعال عند الإسناد ، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه ، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة .

القواعد

(١١٨) إذا أُسْنِدَ الفعلُ المضَعَّفُ إلى ضمير رفع متحرِّك فُكَّ إدغامُهُ

(١١٩) إذا سَكَنَ آخرُ الفعلِ الأجوفِ حُذِفَ وَسَطُهُ .

تمرين (١)

بيِّن أنواعَ الأفعال من حيث الصحةُ والإعلال فى العبارات الآتية وعيّن الضمائر التى أحدثت تغييراً فيها مع ذكر الأسباب .

(١) جُلت فى الحديقة ، فبصُرت بشجرة هززتُ أغصانها ، وشمِمْتُ أزهارها .

(٢) الرجال يكدون لكسب القوت ، والنساء يقمن بشئون المنازل .

(٣) البنات إذا شببن مؤدبات سعِدْن وعِشْنَ سيدات ، وخير فضيلة يتَّصفْنَ بها ألاَّ يَمْدُدْن أعينهن إلى ما ليس فى الإمكان أن ينلْنَه .

تمرين (٢)

أسند فى جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضميرين من ضمائر الرفع البارزة ، و إذا حدث تغييرٌ فاذكره .

سدَّ صال ردَّ عِفَّ بِع

تمرين (٣)

أدخل حرفاً جازماً على الأفعال الآتية فى جمل مفيدة ، و بيّن سبب ما يحدث فيها من الحذف إن وُجد :

يجول يسير يخاف يجىء يدوم

تمرين (٤)

هات من مصادر الأفعال الآتية فِعْلَ أمرٍ مسنداً لضمير الواحد ، وضعه فى جمل مفيدة ، مع بيان ما حدث فيه من الحذف :

نام   لام   عام   جاد   عاد

تمرين (٥)

حوِّل العبارة الآتية إلى أمر الواحدة والاثنين والجمع بنوعيه .

سُرَّ والديك بالطاعة وصُن نفسك من العار .

تمرين (٦)

بدِّل بالفاعل الظاهر والمستتر فى العبارة الآتية جميع ضمائر الرفع البارزة على التوالى :

إذا جدَّ المرء وأجاد عَزَّ وساد .

تمرين (٧)

(١) هات جملة بها فعل أمر مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به.

(٢) » » » » مضارع » » » » » » » » »

(٣) » » » » ماض » » » » » » » » »

(٤) » » » » أمر أجوف » » » » » » » »

(٥) » » » » مضارع » » » » » » » » »

(٦) » » » » ماض » » » » » » » » »

(٣) إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة

(١)
خَشِيتُ ربي . خَشِينا . خَشِيا . خَشِينَ . خَشُوا .
رَضِيتُ بنصيبي . رَضِينا . رَضِيا . رَضِينَ . رَضُوا .

(٢)
سَرُوتُ بِجِدّى . سَرُونا . سَرُوَا . سَرُونَ . سَرُوا .
نَهُوتُ بتجاربى . نَهُونا . نَهُوَا . نَهُونَ . نَهُوا .

(٣)
دَعَوْتُ أخى . دَعَوْنا . دَعَوَا . دَعَوْنَ . دَعَوْا .
عَلَوْتُ بأدَبى . عَلَوْنا . عَلَوَا . عَلَوْنَ . عَلَوْا .

(٤)
مَضَيْتُ فى طريقى . مَضَيْنا . مَضَيَا . مَضَيْنَ . مَضَوْا .
قَضَيْتُ دَيْنِي . قَضَيْنا . قَضَيَا . قَضَيْنَ . قَضَوْا .

(٥)
اسْتَدْعَيْتُ صاحبى . اسْتَدْعَيْنَا . اسْتَدْعَيَا . اسْتَدْعَيْنَ . اسْتَدْعَوْا
اِعْتَلَيْتُ الْمُهْرَ . اِعْتَلَيْنَا . اِعْتَلَيَا اِعْتَلَيْنَ . اِعْتَلَوْا .

البحث

كل مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص ، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل ، و « نا » ، وألف الاثنين ، ونون النسوة ، وواو الجماعة ، و بتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خَشِيَ وَرَضِيَ آخرهما ياء ، وأن الفعلين سَرُوَ ونَهُوَ آخرهما واو ، وأن الفعلين

دعا وعلا ثلاثيان أصلُ ألفهما واو ، لأنها واو فى مضارعهما يدعو و يعلو ، وأن الفعلين مضى وقضى ثلاثيان أصل ألفهما ياء ، لأنها ياء فى مضارعهما يمضى و يقضى ، وأن الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة .

و إذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة ، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو الجماعة ، حُذف منها حرف العلة و بقيت الفتحة قبل الواو فى المعتل بالألف ، وضم ما قبلها فى غيره ، كما يشاهد فى أمثلة القسم الخامس .

وأن الأفعال التى آخرها ياء أو واو ، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى التاء ، و « نا » وألف الاثنين ، ونون النسوة .

وأن الأفعال الثلاثية التى آخرها ألف مثل دعا ، وعلا ، ومضى ، وقضى ، تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء ، أو نا ، أو ألف الاثنين أو نون النسوة ، فمرة تقلب واواً كما فى دعا ، ومرة تقلب ياء كما فى مضى .

وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف ، تقلب ألفها ياء دائماً عند الإسناد إلى الضمائر السابقة

القواعد

(١٢٠) إذا أُسْنِدَ الماضى الناقصُ إلى واو الجماعةِ ، حُذِفَ حَرْفُ العلَّةِ وَبَقِيَتِ الفتحةُ قبلَ الواو إذا كان المحذوفُ ألفاً .

وضمَّ ما قبلها إذا لم يكُنْ ألفاً .

(١٢١) إذا كانَ آخرُ الماضى الناقِص ياءً ، أو واواً ، واسْنِدَ إلى غير الواو من الضمائر البارزة ، فإنّه لا يَحْدُثُ فيه تغييرٌ .

(١٢٢) إذا كانَ آخرُ الماضى الناقِص ألفاً وأُسْنِدَ إلى غيرِ الواوِ من ضمائرِ الرفع البـارزة ، فإنْ كانَ ثلاثيًّا رُدَّتِ الألفُ إلى أَصْلِها ، وإنْ زادَ عَلَى ثلاثةٍ قُلِبَتِ الألفُ ياءً .

تمرين (١)

بين فى الجمل الآتية الأفعال الناقصة التى قلبت فيها الألف ياء أو واواً والتى حذف فيها حرف العلة مع ذكر الأسباب :

(١) فتح العرب الأندلس ؛ فَشَفَوا الناس من مرض الجهل ، ووَفوْا بالعهد ، وهدوهم الصراط المستقيم .

(٢) إذا سعيتَ إلى الغاية ؛ دنوت من النهاية .

(٣) خير النساء من نسين الإساءة ، ووَعَيْن النصيحة ، وأصغَيْن إلى صوت الفضيلة .

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وما سبب الشكل :

(١) الغربيون سموا بالعلم والاختراع .

(٢) اجتنب من عروا عن الفضل ، وعموا عن الصواب .

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه ، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه .

تمرين (٣)

أسنِد فى جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة :

جرى لَقِيَ خلا اشترى ذَكُوَ انتهى

تمرين (٤)

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

صِل أخاك إذا نأى ، وسامحه إذا هفا .

تمرين (٥)

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة

تمرين (٦)

كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص .

» » » » » » جمع مذكر سالم » » » » »

» » » » » » جمع مؤنث سالم » » » » »

» » » » » » ضمير المتكلمين » » » » »

(٤) إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة

(١) أنتِ تسعَيْن فى الخيرِ . (١) اِسْعَىْ .

(٢) المخلِصُون يسعَوْنَ فى الخيرِ . (٢) اِسْعَوْا .

(٣) الولدان يسعَيَانِ فى الخيرِ (٣) اِسْعَيَا .

(٤) الفتياتُ يَسْعَيْنَ فى الخيرِ . (٤) اِسْعَيْنَ .

✡
✡ ✡

(٥) أنْتِ تُبْدِينَ السرورَ . (٥) أبْدِى .

(٦) النَّاجحون يُبْدُونَ السُّرُورَ . (٦) أبْدُوا .

(٧) الولدان يُبْدِيَانِ السُّرُورَ (٧) أبْدِيَا .

(٨) الفتياتُ يُبْدِينَ السرورَ . (٨) أبْدِينَ .

✡
✡ ✡

(٩) أنْتِ تَدْعِين إلى العملِ . (٩) اُدْعِى .

(١٠) المخلصونَ يَدْعُونَ إلى العملِ . (١٠) اُدْعُوا .

(١١) الولدان يدعُوانِ إلى العملِ . (١١) اُدْعُوا .

(١٢) الفتياتُ يَدْعُونَ إلى العملِ . (١٢) اُدْعُونَ .

البحث

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء المخاطبة ، وواو الجماعة ، وألف الاثنين ، ونون النسوة ، و إذا نظرتَ إلى الأمثلة رأيت آخر المضارع والأمر ألفاً فى الطائفة الأولى ، وياء فى الطائفة الثانية ، وواواً فى الطائفة الثالثة ، و إذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر ، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة فى الطوائف الثلاث من الأمثلة ، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبَّب حذف حرف العلة من الأفعال ، سواء أكان آخرها ألفاً ، أم ياء ، أم واواً ، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً ، بقى ما قبل الياء والواو مفتوحاً ، و إذا كان المحذوف ياء ، أو واواً كسِر ما قبل ياء المخاطبة وضُمّ ما قبل واو الجماعة .

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين ، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفا كما فى الطائفة الأولى من الأمثلة ، تقلب الألف ياء ، وأنها حينما يكون آخرها ياء ، أو واواً ، كما فى الطائفتين الأخريين من الأمثلة ، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين .

القواعد

(١٢٣) المضارعُ الناقصُ الذى آخره ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ ، إذا أُسْنِدَ إلى ياءِ المخاطَبةِ ، أو واوِ الجماعةِ ، حُذِفَ منه حرفُ العلةِ وَبَقِيَ فتح ما قبله إذا كان حرفُ العلةِ ألفاً .

(١٢٤) المضارعُ الناقصُ الذي آخرُه ألفٌ ، إذا أُسْنِدَ إلى ألِفِ الاثنين ، أوْ نونِ النسوةِ ، قُلِبَتْ أَلِفُهُ ياءً

(١٢٥) المضارعُ الناقصُ الذى آخرُهُ ياءٌ ، أو واوٌ ، إذا أُسْنِدَ إلى ألِفِ الاثنينِ ، أو نونِ النسوةِ ، لم يَحْدُثْ فيه تغييرٌ .

تمرين (١)

بيّن فى الجمل الآتية الأفعال المضارعة التى قلبت ألفها ياء ، والتى حذف فيها حرف العلة ، والتى لم يحدث فيها الإسناد تغييراً :

(١) التلاميذ يَعدُون فى مَيْدان السباق .

(٢) الأمهات يُسدِين النصيحة لأولادهن .

(٣) الشمس والقمر يَجْرِيان بمقدار .

(٤) أُقضوا حقَّ من أحسن إليكم .

(٥) الوالدان يرضيان عن الولد البارّ .

(٦) أنتِ تخشَين الله .

(٧) يا بَنَاتُ ادنون من الفضيلة .

(٨) ارْجِى يا فاطمةُ ، ولا تنسَىْ أنَّ الأمل نورُ الحياةِ .

(٩) كأنَّ الهرَمَين أخذا على الدهر عهداً ألاّ يبليا .

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة ، والذى قبل ياء المخاطبة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وما سبب الشكل ؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة .

(٢) الأبطال يَخْفُون عند الطمع ، ويَبْدُون عند الفزع .

(٣) اجنى ثمرات العلم أيتها الفتاة ، واغنى بالقناعة وارنى إلى العلا .

تمرين (٣)

أسند فى جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به :

يشفى يعلو . اِمْشِ . يرمى . اِصْغَ . اُعْفُ

تمرين (٤)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة ، والمثنى ، والجمع بنوعيه :

أنت ترقَى وتسمُو وتنال ما تبتغى بالجد والأدب .

تمرين (٥)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة ، والمثنى ، والجمع بنوعيه :

أثْنِ على من منحك واصفُ لمن صدقك وارعَ من وضع فيك رجاءه .

تمرين (٦)

(١) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .

(٢) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .

(٣) كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل أمر معتل الآخر بالواو ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .

تمرين (٧)

(١) هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .

(٢) هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .

(٣) هات جملة بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .

المجـــرد والمزيد

(١) مُجَرَّدُ الثـلاثيِّ وَمَزِيدُهُ

الأمثلة

(١) فَهِمَ التِّلميذُ الدرسَ .
(٢) حَمَلَ الجَمَلُ القُطْنَ
(٣) لَعِبَ الولدُ

(١) أفْهَمَ الأستاذُ التلميذ
(٢) حَمَّلَ الرَّجلُ الجَمَلَ .
(٣) لاعَبَ الولدُ أخاه .

* * *

(٤) دَفَعَ الماءُ السفينةَ .
(٥) رَفَعَ الْجُنْدِيُّ الرايةَ .
(٦) حَمِرَ الوردُ .
(٧) ضَرَبَ الرجلُ السارقَ .
(٨) حَسُنَ الجوُّ .

(٤) اندفع الماءُ .
(٥) ارتفعت الرَّايةُ .
(٦) اِحْمَرَّ الوردُ .
(٧) تَضَارَبَ الرجلانِ
(٨) تحسَّنَ الجوُّ

* * *

(٩) رَضِيَ الوَالِدُ عن ابنِهِ .
(١٠) حَدِبَ الظَّهْرُ .

(٩) اسْتَرْضَى الولدُ أباه .
(١٠) احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ .

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماض عددُ أحرفه ثلاثة ، وهذا أقل عدد ممكن فى حروف الأفعال ، فإذا وُجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضها محذوفاً ، والأحرف الثلاثة فى أى فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية ، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء من « فهم » ضاع لفظ الفعل ومعناه ، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل إلا على حروف أصلية ، فهى خالية ومجردة من أى حرف زائد على أصولها ، ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً .

وإذا تأملت أمثلة القسم الثانى رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذى فى المثال المقابل له مع زيادة ، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيهـــا حرف على حروفه الأصلية ، فالهمزة زائدة فى « أفهم » والميم زائدة فى « حمّل » ، والألف زائدة فى « لاعب » ؛ والأمثلة الخمسة التى بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصليـــة ، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون ، ومرة بالهمزة والتاء ، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلى ، ورابعة بالتاء والألف ، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلى ، والمثالان الأخيران زيد على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هى الهمزة ، والسين ، والتاء ، مرةً ، والهمزة ، والواو ، وتضعيف حرف أصلى ، أخرى .

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وأردت أن تعرف أهو مجردٌ أم مَزِيد ، فرده إلى الماضى ، ثم انظر فيه .

القواعد

(١٢٦) الْفِعْلُ المجرَّدُ مَا كانت جميعُ حروفِهِ أصليةً .

(١٢٧) الْفِعْلُ المَزِيدُ ما زِيدَ فيه حرفٌ أو أكْثرُ على حروفه الأصلية

(١٢٨) الثلاثِيُّ يَكُون مَزِيداً فيهِ حرفٌ ، أو حرفان، أو ثلاثةُ أحْرُفٍ.

(٢) مُجَرَّدُ الرباعى ومزِيده

الأمْثلة

(١) بَعْثَرَ الهواء الورَقَ . (١) تبَعْثَر الورقُ .

(٢) حَرْجَمَ الراعى الإبل . (٢) اِحْرَنْجَمَتِ الإبلُ .

(٣) طَمأن الطبيب المريضَ . (٣) اِطْمَأَنَّ المريضُ .

البحْثُ

أمثلة القسم الأول ، تشتمل على أفعال ماضية رباعية ، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف حرف منها اختلّ لفظ الفعل ومعناه ، وهى إذاً أفعال مجردة .

أما أمثلة القسم الثانى ، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل ، فالتاء مَزِيدة فى « تبعثر » والهمزة والنون مزيدتان فى « احرنجم » بمعنى اجتمع ، والهمزة وتضعيف النون زيادة فى « اطمأنّ »

القاعدة

(١٢٩) مَزِيدُ الرُّباعيِّ تكونُ زيادَتُه حرفاً أو حرفين .

تمرين (١)

رُدَّ ما فى العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضية ، و بين المجرد والمزيد من جميع الأفعال ، والحروفَ الزائدة فى كل مزيد :

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم ؛ فيجب على التلميذ أن يعجّل به فى أوّل الليل ليستيقظ مبكراً ، فإنه إن أطال السهر ضَعُف جسمه وعقله ، و يحسن ألا ينام عقب الأكل ؛ فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة ، و يضرّ المعدة ، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة ، و إلاّ لم يتمتع براحة النوم ، و ينبغى أن يغسل جسمه و يزيل ما عَلِق به من الأقذار ، وأن يغطى جسمه فى الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعرّ من البرد .

تمرين (٢)

ما حروف الزيادة فى كل فعل من الأفعال الآتية :

استقبل اِخضرّ تفاخر اِعْشَوْشَبَ اِنْحَدر اِنتقلَ

تمرين (٣)

اِجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة ، ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة فى جمل مفيدة :

تعلّم اِنصرف ضاحَكَ اشمأزّ أكرم اِحتفظ

تمرين (٤)

اِجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة ، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة فى جمل تامة :

هَدم صحِب سلِم دحرج شرُف

تمرين (٥)

أَلحِق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعرف أنه يقبله من حروف الزيادة

حرجَ فتح طال قضى صدَق

تمرين (٦)

(١) كوّن جملة فعلية فعلها ثلاثى مزيد فيه حرفان ، والفاعل ضمير متصل.

(٢) « « « « « « « حرف ، « مصدر مؤول .

(٣) « « « « « « « ثلاثة حروف « اسم موصول .

(٤) « « « « « رباعى « « حرف « اسم إشارة .

همزتا الوَصل والقَطْع

الأمثلة

(١) سَمِعْتُ الدرسَ فانتبهتُ . (١) انتبهتُ للدرسِ .

(٢) جرَّبْتُ الصَّدِيقَ واختبرته . (٢) اِختَبرْتُ الصديقَ .

(٣) إذَا سَمِعْتَ الدَّرْسَ فانْتَبِهْ . (٣) اِنْتَبِـهْ للدرسِ .

(٤) إذَا صَادَقْتَ فَاخْتَـبِرِ . (٤) اِخْتَـبِرِ الصَّدِيقَ .

(٥) سُرِرْتُ من انْتِبَاهِك . (٥) اِنْتِبَاهُكَ سَرَّنِى .

(٦) يُعْرَفُ الصديقُ بالِاخْتِبَارِ . (٦) اِخْتبارُ الصديقِ من الحزم .

(٧) مَنِ اسْتَمْسَكَ بالحقِّ فازَ . (٧) اِسْتَمْسَكْتُ بالحقِّ .

(٨) علمتُ بنجاحى فاسْتَبْشَرْتُ . (٨) اِسْتَبْشَرْتُ بنجاحى .

(٩) قلِ الحقَّ واسْتَمْسِكْ به . (٩) اِسْتَمْسِكْ بالحق .

(١٠) لا تَيْأَسْ واسْتَبْشِرْ . (١٠) اِسْتَبْشِرْ وَلا تَيْأَسْ .

(١١) لاَ شَىْءَ كاسْتِمْسَاكِ المرء بالحق . (١١) اِسْتِمْسَاكُكَ بالحقِ فَضِيلَة .

(١٢) أَعجبنى اسْتِبْشَارُكَ . (١٢) اِستِبْشَارُكَ أَعْجَبنى .

(١٣) إذَا عَلِمْتَ فاعْمَلْ بعلمك . (١٣) اِعْمَلْ بعلمك .

(١٤) تَقَبَّل المعروفَ واشْكُرْ . (١٤) أُشْكُرْ مَنْ صَنَعَ المعروفَ .

(١٥) تناسَ الشَّر واذكُرِ الخيرَ . (١٥) أُذْكُرِ الخيرَ .

البحث

إذا تأملت الأمثلة فى القسم الأول ، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل ماض ، أو أمر ، أو مصدر ، وكل واحد منْ هذه واقع فى وسط الكلام ومبدوء بهمزة ، و إذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهمزة فى أثناء القراءة بل تسقطها .

و إذا نظرت إلى أمثلة القسم الثانى ، رأيت هذه الأفعال ، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة ، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها ؛ فهذه الهمزة إذاً لا تسقط إلّا إذا كانت متصلة بشىء ، ولهذا تسمى ، همزة الوَصْل .

و إذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى ، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هى : ماضى الخماسى ، أو أمره أو مصدره ، و إذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هى : ماضى السداسى ، وأمره ومصدره ، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هى : أمر الثلاثى ، ولو أنك تَتَبَّعت أشباه

هذه الأفعال وهذه المصادر فى الكلام العربى ، لرأيت أن الهمزة فى كل ماض خماسى ، وسداسى وأمرهما ، ومصدرهما ، تكون همزة وصل دائماً .

و إذا رجعت إلى أمثلة القسم الثانى ، لِتَتَبَيَّنَ نوع حركة همزة الوصل القياسية إذا جاءت فى أول الكلام ، رأيت أنها مكسورة فى جميع الأفعال ، والمصادر إلاّ فى أمر الثلاثى الذى قبل آخره ضمة كما في المثالين الآخرين.

بعد هذا لم يبق إلاّ أن تعرف همزة الماضى الرباعى ، وأمره ، ومصدره ، كأرسل ، وأَرْسِلْ ، و إرسال ، وهذه همزة يُنْطَق بها فى دَرج الكلام وتسمى همزة قطع .

وكل الهمزات التى فى أول الأسماء همزات قطع إلاّ فى الأسماء الآتية وهى :

ابن وابنم وابنة وامْرُؤ وامرأة

واسم واست وايمُن واثنان واثنتان

وكل الهمزات التى فى أول الحروف همزات قطع إلا فى « أل »

القواعد

(١٣٠) همزة الوصل همزة تزاد فى أولِ الكلمةِ لِيُتَوَصَّلَ بها إلى النطقِ بالسَّاكِنِ ، وهى تَثْبُتُ فى بَدْءِ الكلام وتَسْقُطُ فى دَرْجِهِ ، وتَكُونُ فى الماضى الخماسىِ ، والسُّداسىِّ ، وأمرهما ، ومصدرِهما ، وأمرِ الثلاثىِّ

(١٣١) همزةُ القَطْعِ تَثبُت فى بَدْء الكلام ودَرْجِه ؛ كهمزَةِ الماضى الرُّباعىّ وأمرِه ومصدرِه، وهمزاتِ الأسماء والحروف ما عدا بعض الأسماء و « أل »

تمرين (١)

بيّن فى العبارات الآتية همزات الوصل ، والقطع ، مع ذكر الأسباب :

يُعَدُّ مسجدُ السلطانِ حسن بنِ الناصر من بدائع الفن العربى ، من حيث اتساعُ جوانبه ، و إحكامُ بنائِه ، وارتفاع منارته ، واشتماله على كثير من النقوش والزُّخرُف ، وقد ابتدأ بناءه فى نحو منتصف القرن الثامن الهجرى ، واستمر العمل فيه ثلاث سنوات ، وأنفق فى إنشائه أموالاً طائلة ، واستخدم فيه الصُّناع المهرة ، فاستَبَقُوا الإجادة ، وانصرفوا إلى الإتقان ، فاذهب إليه وأنعم النظر فى نقوشه وسقفه ، وانظر إلى عمده وجدرانه ، وامتلئْ بما فيه من جمال وروعة ، واستمع لما يلقيه فى أذنك كلُّ ركن من أركانه : أنِ افتَخِرْ بآبائك إنْ شئت ، ولكن اصنع كما صنعوا .

تمرين (٢)

هاتِ فعل الأمر من المصادر الآتية و بيّن نوع همزته :

النَّصْر	القعود	الاستغاثة	الاقبال	النشر
الشرب	الخروج	المشى	الابتهاج	الذهاب

الاسلام　　الاصفرار　　البحث　　النقل　　الانعطاف

الاستمداد　　الاجتماع　　النظر　　الجلوس　　الاستكانة

الإكرام　　الرفع　　الاقدام　　القعود　　الاحترام

تمرين (٣)

هات الفعل الماضي من المصادر الآتية وبين نوع همزته مع ذكر الأسباب :

الاستقصاء　　الارتحال　　الانصاف　　الامتحان　　الاستحالة

الانتفع　　الاخبار　　الاستنكار　　الاحياء　　الابتكار

تمرين (٤)

هات مصادر الأفعال الآتية وبيّن نوع همزتها مع ذكر الأسباب :

ارتضى　　استغفر　　ابدع　　انتقل　　احصر

تمرين (٥)

(١) كوّن جملة فعلية، فعلها ماض خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبين نوع حركتها

(٢) » » » » » سداسي » » » » » »

(٣) » » » » أمر الثلاثي المبدوء » » » » »

(٤) » » المبتدأ فيها مصدر الخماسي » » » » » »

الفعل اللازم والفعل المتعدى

الأمثلة

(١) تَفَتَّحَ الزَّهْرُ .	(١) طَوَى الخادِمُ الثَّوْبَ .
(٢) ثَارَ الغُبَار .	(٢) أَكَلَ الثَّعْلَبُ دَجَاجَةً
(٣) فَاضَ النَّهْرُ .	(٣) بَلَّلَ المطرُ الأرضَ .
(٤) هَبَّتِ الرِّيحِ .	(٤) أَحْرَقَتِ النارُ المَنازِلَ

البحث

جميع الجمل فى القسم الأول مركبة من فعل وفاعل لا غير ، وجميعها فى القسم الثانى مركبة من فعل وفاعل ومفعول به ، ولو حاول إنسان أن يُضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل فى القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع ؛ لأن الأفعال فى القسم الأول قاصرة لا يتعدى عملها رَفْعَ الفاعل إلى نصب المفعول به ؛ ولذلك تسمى أفعالاً قاصرة ، أو لازمة ، أما أفعال القسم الثانى فليست قاصرة ؛ لأن عملها يتعدى رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به ؛ ولذلك تسمى أفعالاً متعدية .

القواعد

(١٣٢) الفِعل يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ .

(١٣٣) الفِعلُ اللازمُ هُوَ ما لاَ يَنْصِبُ المفعولَ بِهِ ، **والفعل المُتَعَدِّي هو الذي يَنْصِبه .**

أقسام المتعدّى

الأمثلة

(١) زَرَعَ الفلاحُ القصبَ .
(٢) أطْفأ الهواءُ المصباحَ .
(٣) تَسُوقُ الرِّيحُ السَّحابَ .
(٤) يَرْكَبُ الفارسُ الْجوادَ .
(٥) يعود الطبيبُ المريضَ .
(٦) يستجيبُ اللهُ الدعاءَ .

(١) ظَنَنْتُ الجوَّ معتدلا .
(٢) رأيت الصُّلحَ خيراً .
(٣) وجدتُ الفراغَ مَفْسَدَةً
(٤) أعطيْتُ السائلَ خُبْزًا .
(٥) يَكسُو الْعِلْمُ أهلَهُ وقارا .
(٦) يَسْقِي الطبيبُ المريضَ الدواء

(١) سأرى عليًّا الكتابَ مفيداً .
(٢) أعْلَمْتُ الطُّغاةَ الظلمَ وخيماً .
(٣) أنبأنِي الرسولُ الأميرَ قادماً .
(٤) نَبَّأتُهُم الكِبْرَ ممقوتاً .
(٥) أخْبَرْتُ الغِلمانَ اللَّعبَ مُفيداً .
(٦) خَبَّرْتُ المسافرين القطارَ متأخِّرًا .
(٧) حدَّثْتُ الأولادَ السِّباحةَ نافعةً .

البحثُ

جميع الأفعال فى الأمثلة السابقة متعدية ، لأن كل واحد منها ينصب المفعول به ، غير أنا إذا وازنا بين الأفعـال فى الأقسام الثلاثة المتقدمة ، وجدناها فى القسم الأول ناصبةً مفعولاً به واحداً ، وفى القسم الثانى ناصبةً مفعولين اثنين ، وفى القسم الثالث ناصبةً مفاعيلَ ثلاثة .

نعُود مرة ثانية إلى بحث المفعولين فى القسم الثانى ، فنجد أنهما تارةً يصح الإخبار بثانيهما عن أولهما لو جعلا مبتدأ وخبراً كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى وتارة لا يصح فيهما ذلك كما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هـذا القسم ، ومن ذلك كانت الأفعال التى تنصب مفعولين على نوعين : —

(١) الأفعال التى تنصب مفعولين كانا فى الأصل مبتدأ وخبراً كظن ورأى

(٢) » » » » لم يكن أصْلُهما مبتدأ وخبراً كأعطى وكسا

القـاعدة

(١٣٤) يَنْقَسِم الفعلُ المتَعدّى أَرْبَعَةَ أقسام :

(ا) ما يَنْصِبُ مفعولاً به واحداً .

(ب) ما يَنْصِبُ مفعولين أصْلُهما مبتدأ وخبرٌ ، وهو ظَنَّ . وحَسِبَ . وخَالَ . وزَعَمَ . وجَعَلَ . وعَدَّ . وحَجَا . وهَبْ . وجميعُها تُفيد الشَّكَّ مَعَ مَيْلٍ إلى الرُّجْحان ، ورأى .

وعَلِمَ . وَوَجَدَ . وأَلْفَى . ودَرَى . وتَعَلَّمَ . وتُفيد اليَقِينَ ، وردَّ . وتَرَكَ . وتَخِذَ . واتَّخَذَ . وجَعَل . وَوَهَبَ . وهذه تُفيد تحويلَ الشَّيْءِ مِنْ حال إلى حال .

(ح) ما يَنْصِبُ مفعولين ليس أَصْلُهُما مبتدأً وخَبَرًا وهو كثير ومنه أعْطَى . وسَأَل . وكَسَا .

(ى) ما يَنْصِبُ ثَلاثَةَ مفاعِيلَ ، وهو أَرَى . وأَعْلَمَ . وأَنْبَأَ . وَنَبَّأَ . وأَخْبَر . وخَبَّر . وحَدَّث .

تَعدِيَةُ الفِعل بالهَمْز والتضعيف

الامثلة

(١) خَرَجَ الرَّجُلُ . (١) أَخْرَجْتُ الرجُلَ .

(٢) جَلَسَ الزائرُ . (٢) أَجْلَسْتُ الزائرَ .

(٣) ضاع الكِتَابُ . (٣) أَضَعْتُ الكِتَابَ .

* * *

(٤) فَرِحَ الوَلَدُ بالجائزة . (٤) فَرَّحْتُ الولدَ بالجائزة .

(٥) سَهُلَتِ المسألةُ . (٥) سَهَّلْتُ المسألةَ .

٦) صَعُبَ السيرُ فى الطريق (٦) صَعَّبَ المطرُ السَّيْرَ .

***

(٧) قَرَأَ عَلِيٌّ الكتابَ . (٧) أَقْرَأْتُ عَلِيًّا الكتابَ .

(٨) فَهِمَ سعيدٌ الدرسَ . (٨) أَفْهَمْتُ سعيداً الدرْسَ .

(٩) ركِبَ فريدٌ الفرسَ . (٩) أَرْكَبْتُ فريداً الفرسَ .

***

(١٠) خَافَ الرَّجُلُ الظُّلْمَ . (١٠) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ الظُّلْمَ .

(١١) حَفِظَ الغُلَامُ القرآنَ . (١١) حَفَّظْتُ الغلامَ القرآنَ .

(١٢) حَمَلَ الجَمَلُ الحَطَبَ . (١٢) حَمَّلْتُ الجَمَلَ الحطبَ .

البحثُ

جميع الأفعال فى القسم الأول ثلاثية ، وهى إما لازمة كما فى الأمثلة الستة الأولى ، و إما متعدية لواحد كما فى الأمثلة الستة الثانية .

و إذا تدبرنا أفعال القسم الثانى وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة فى أول الفعل ، و إما بتضعيف الحرف الثانى منه ، فهل أثَّرَ ذلك فيها من حيث اللزومُ والتعدى ؟ نعم . فالأفعال التى كانت فى القسم الأول لازمةً صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعديةً لواحد ، والأفعال التى كانت فى القسم الأول متعديةً لواحد صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعديةً لاثنين .

القاعدة

(١٣٥) إذا زِيدَ فى أوَّلِ الفعلِ الثلاثِىِّ هَمْزَةٌ أو ضُعِّفَ ثانيه : تَعَدَّى لواحد إنْ كان لازمًا ، وتَعَدَّى لاثنين إن كان أصْله مُتَعَدِّيًا لواحد .

تمرين (١)

ميِّز الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يأتى :

لمّا جاء للُعِزُّ لدين الله مِصْرَ ، واتخذ القاهرة مَقَرًّا لخلافته ، هبَّ يَنْشُرُ المعارفَ فى البلاد ، ويَحْكم بالعدل بين العِباد ، ويسوس الناس بالرفق واللين ، فقامت أسواق العِلْم ، ونَفَقَت بضائع الأدب ، وتوافرت الأموال ، واتجهت إليه الرعية تدعو الله أن يَحْفَظَهُ ويُعِزَّه ، وازدحمت الوفود على بابه وهو يستقبلهم بلُطْفه وبشاشته ، فلم يَخْرُجْ من عنده أحد إلا شاكراً .

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين فى الأماكن الخالية :

(١) اِقتلعتِ العواصفُ . . .
(٢) اتخذتُ . . . سميراً
(٣) افترس الثعلب . . .
(٤) يتجنب العقلاء . . .
(٥) وَجَدْتُ . . . مثمرا
(٦) سَرَقَ اللص . . .
(٧) أنضجَ الحرُّ . . .
(٨) صَيَّرَ الماء . . . أخضر
(٩) ظَنَّ السَّيد . . . . .
(١٠) جعلتُ الدقيق . . .

(١١) أوقد الخادم . . .
(١٢) غَسَلَتِ البنت . . .
(١٣) تجرَّع المريض . . .
(١٤) حَدَّثْتُ المُهْمِل . . . . . .
(١٥) أغلقتُ . . .
(١٦) أعَدَّتِ الطاهية . . .
(١٧) رَاضَ الفارس . . .
(١٨) حَسِبَ الطبيب . . . . . .
(١٩) يُرى الله الظالمين . . . . . .
(٢٠) مَزَّقْتُ . . .

تمرين (٣)

أدخل فعلاً من أفعال الرُّجحان ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستَوْفِ جميع أفعال هذا النوع

(١) الورق ناعم
(٢) الحجرة واسعة
(٣) أخوك ذو مروءة
(٤) أُذنا الحِصان صغيرتان
(٥) العمال مُجِدُّون
(٦) المهندسون حاضرون
(٧) المجدات فائزات
(٨) الصديقان مقبلان

تمرين (٤)

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستَوْفِ جميع هذه الأفعال :

(١) السِّباحة مفيدة
(٢) الجوادان قويان
(٣) أبوك مسافر
(٤) القضاة عادلون
(٥) ساقا النعامة طويلتان
(٦) الفتيات مهذبات

تمرين (٥)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال التحويل واستوْفِ جميع هذه الأفعال :

حبيباً	سهلاً	يسيراً	صديقاً
وَطَناً	خُبزاً	فِداءك	

تمرين (٦)

اِجعل جزأى كل جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من الأفعال التى تنصب ثلاثة مفاعيل ، واستوْفِ جميع هذه الأفعال :

(١) العمل متقَن — (٤) الطبيب حاضر

(٢) الحياة جِهاد — (٥) المطر غزير

(٣) السفر مفيد — (٦) حُب الوطن واجب

(٧) الصدق محمود

تمرين (٧)

ضَع الأفعال الآتية فى جمل مفيدة :

فاز	وَجَد	اتخذ	ترك	نبّأ
خَالَ	زَعم	أخبر	جعل	تعلّمْ
دَرَى	اِستمَعَ	تعَوّدَ	حدّث	مَنَحَ

تمرين (٨)

١) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً
(٢) « « « « « « « متعدياً لمفعول واحد
(٣) « « « « « « « « لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر
(٤) « « « « « « « « « « ليس « « وخبراً
(٥) « « « « « « « « لثلاثة مفاعيل

تمرين (٩)

(١) كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بتضعيف ثانيه
(٢) « « « « « « « « « لاثنين « «
(٣) « « « « « « « « « لواحد بزيادة الهمزة فى أوله
(٤) « « « « « « « « « لاثنين « « «

تمرين فى الإنشاء (١٠)

(١) اكتب موضوعاً تُفَصِّل فيه أعمال ساعى البريد ، وميّز بعد ذلك ما استعملته فى الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية

(٢) صِفِ الشُّرَطِىَّ و بيّن أعماله ، ثم اذكر ما يشتمل عليه موضوعك من الأفعال اللازمة والمتعدية ، مستعيناً فى الكتابة بالعناصر الآتية : —

جسمه وقامته . صحته وقوته . ملابسه صيفاً وشتاء .
حِفْظ الأمن . القبض على المجرمين . إسعاف الناس فى الشدائد .
تنظيم السير ومنع الزحام . المحافظة على الآداب .

تمرين فى الإعراب (١١)

(ا) نموذج :
نبَّأتُ سعيداً أخاه قادماً
نبأت — نبأ فعل ماض مبنى على السكون
والتاء ضمير فاعل مبنى على الضم
سعيداً — مفعول به أول منصوب بالفتحة .
أخاه — أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
والهاء ضمير مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر .
قادماً — مفعول به ثالث منصوب بالفتحة .

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :
(١) ظننت المصباح منطفئاً .
(٢) أخبرنى فريد أباه مريضاً .

اسم الفاعل

الأمثلة

(١) صَدَقَ الغُلامُ .	(١) فالغُلامُ صَادِقٌ .
(٢) نَدِمَ الظَّالِمُ .	(٢) فالظَّالم نَادِمٌ .
(٣) سَرَقَ اللِّصُّ المَتَاعَ .	(٣) فاللِّصُّ سَارِقٌ .
(٤) غَرَسَ البُسْتانِيُّ الشَّجَرَ .	(٤) فالبُسْتَانِيُّ غارسٌ .

* * *

(٥) أذْنَبَ الرَّجُلُ .	(٥) فالرَّجُلُ مُذنِبٌ .
(٦) اِنْقَطَعَ الغُصْنُ .	(٦) فالغُصْنُ مُنْقَطِعٌ .
(٧) أتْقَنَ الصَّانِعُ العَمَلَ .	(٧) فالصَّانِعُ مُتْقِنٌ .
(٨) اِسْتَجَابَ اللهُ الدُّعاء .	(٨) فاللهُ مُسْتَجِيبٌ .

البحث

تأمل فى أمثلة القسم الثانى الكلمات : صَادِقٌ . ونادم . وسارق . وغارس . وكذلك الكلمات : مُذْنِبٌ . ومُنقطِع . ومُتْقِن . ومُسْتَجِيب تجد كلاً منها يدل على فاعل الفعل أو عامل العمل الذى يُفهم من الكلمة ؛ فصادق يدل على فاعل الصدق ، ونادم يدل على فاعل الندم ، وسارق

يدل على فاعل السرقة ، وهلُمَّ جرًّا ؛ ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل .

انظر بعد ذلك إلى الأفعال فى أمثلة القسم الأول ، وهى صَدَق — نَدِم سَرَق . . . . تجدها فى الأمثلة الأربعة الأولى أفعالاً ثلاثية ، وفى الأمثلة الأربعة الثانيــة أفعالاً غير ثلاثية ؛ وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثى وجدته على صورة « فاعِل » فى عدد الحروف والشكل . أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثى ، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتى :

مُذْنِب	ويُذْنِب	مُنقطِع	ويَنْقَطِع
مُتقِن	ويُتْقِن	مُسْتَجِيب	ويَسْتَجِيب

القاعدة

(١٣٦) اِسْمُ الفاعِل اسْمٌ مَصُوغٌ للدَّلالَة عَلَى ما فَعَلَ الفِعْلَ ، وهو من الثُّلاثِىّ على صُورةِ « فاعِل » ، ومِنْ غَير الثلاثِىّ عَلَى صُورةِ مُضَارِعِه بإِبدال حَرْفِ المُضَارَعةِ ميماً مَضْمُومَة وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ .

تمرين (١)

عيّن كل اسم فاعل فى العبارة الآتية واضبطه بالشكل ، و بيّن ما كان فعله ثلاثيًّا وما كان فعله غيرَ ثلاثى :

للضوء والظُّلمة تأثيرٌ ظـاهرٌ فى صحة الإنسان ، فالذى يَسْكُن منزلاً مُظلِماً لا تَملؤه أشعة الشمس ، يُرَى وجسمه ذابلٌ ولونه شاحبٌ .

وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة ، فهو مُجَفِّف للهواء ، مُبِيد لجراثيم الأمراض ، مساعد فى تقليل الرطوبة ، فاحرِص على وجوده فى مسكنك تَعِش سالِم البدن ، ممتلئاً قوة ونشاطاً ؛ و إياكَ والضوء الصناعىَّ الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهد لقوة الإبصار .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتيـــة بوضع اسم فاعل فى المكان الخالى ، و بيّن موقعه من الإعراب :

(١) كان الإناء . . . .
(٢) لعل أباك . . . .
(٣) ظننت الهِلال . . . .
(٤) النار . . . . فى المنازل
(٥) يسرنى التلميذ . . . .
(٦) الاستحمام عَقِب الأكل . . .
(٧) لا تزال الشمس . . . .
(٨) أكرهُ الرجل . . . .
(٩) ركبتُ البحرَ . . . .
(١٠) ما انفكتِ السماء . . . .

تمرين (٣)

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتى مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين ، واستوْفِ جميع هذه الأفعال :

نافعاً	مسافراً	مُثْمِراً	مُزدحماً	مُخْلِصاً	مُهلِكاً

تمرين (٤)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه باسم فاعل ملائم :

المطر	القمر	السحاب	القِطار	المصباح
الكلب	الماء	الطعام	التلميذ	التاجر
الطبيب	الصانع	الشجرة	السماء	الصَّوت

تمرين (٥)

ضع كل اسم من الأسماء الآتية فى جملة مفيدة ، وانعته باسم فاعل ملائم

كتاب	بنـاء	رجـل	صديق	ولد
بُستان	عَمـل	مهندس	مدرسة	مدينة
الخطيب	الحصان	الفاكهة	الحجرة	البحر

تمرين (٦)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل ، واستعمله فى جملة مفيدة

قَعَدَ — شرِبَ — اِنكسر — اِستَسْهَلَ — عَمِل

تجاهَل — تَثَاءبَ — أكل — فهم — تَمَتَّعَ

تمرين (٧)

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتى :

منطلِق	مُستَغفِر	ذاهب	صانع	سابق	
مُخلِص	مُعِيـد	متألم	ممتعِض	لاحق	
تابع	مسرِع	مثمر	ملتهِب	متقِد	

تمرين (٨)

(١) كوِّن خمس جمل فى كلٍّ منها اسم فاعل فعله ثلاثى .

(٢) « « « « « « « « غير ثلاثى

(٣) كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ فى كل مِنْهما اسم موصول لجماعة الإناث وخبره اسم فاعل .

(٤) كوِّن جملتين اسميتين الخبر فى كل منهما مثنى موصوف باسم فاعل

اسم المفعـــول

الأمثلة

(١) شَرِبْتُ اللَّبَنَ . (١) فاللبنُ مَشْرُوبٌ .

(٢) طَرَدْتُ الخادِمَ . (٢) فالخادمُ مَطْرُودٌ .

(٣) فَتَحْتُ البابَ . (٣) فالبابُ مَفْتُوحٌ .

(٤) شَمِمْتُ الوَرْدَ . (٤) فالوَرْدُ مَشْمُومٌ .

* * *

(٥) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ . (٥) فالضيفُ مُكرَمٌ .

(٦) عاقَبْتُ الْمُذْنِبَ . (٦) فالْمُذْنِبُ مُعاقَبٌ .

(٧) تَعَمَّدْتُ السكوتَ . (٧) فالسكوتُ مُتَعَمَّدٌ .

(٨) اِسْتَحْسَنْتُ الكلامَ . (٨) فالكلامُ مُسْتَحْسَنٌ .

البحث

تأمل فى أمثلة القسم الثانى الكلماتِ : مشروبٌ . ومطرود . ومفتوح ومشموم . وكذلك الكلمات : مُكْرَمٌ . ومعاقَب . ومتعمَّد . ومستحسَن ، تجد كلاًّ منها يدل على المفعول الذى وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة ، فمشروب يدل على شىء وقع عليه الشرب ، ومطرود يدل على

شخص وقع عليه الطرد ، وَهَلُمَّ جَرًّا ، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول .

و إذا تأملتَ الأفعال فى أمثلة القسم الأول ، وتأملت معها الصورة التى جاء عليها اسم المفعول فى القسم الثانى كما فعلت فى درس اسم الفاعل ، رأيت أن اسم المفعول يكون على مثال « مَفْعول » إذا كان الفعل ثلاثيًّا ، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، إن كان الفعل غير ثلاثى .

القاعدة

(١٣٧) اِسْمُ المفعول اسمٌ مصُوغٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى ما وقعَ عليه فِعْل الفاعل ، وهو من الثلاثِىّ عَلَى صُورةِ « مَفْعُول » ، ومن غير الثلاثِىّ عَلَى صورةِ اسم الفاعل مع فَتْحِ ما قَبلَ الآخر .

تمرين (١)

عيّن كل اسم مفعول فى العبارة الآتية ، و بَيّن ما كان فعله ثلاثيًّا وما كان فعله غير ثلاثى :

على كل إنسان أن يكون له فى منزله مكان مُعَدٌّ لاستقبال الزائرين ، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش ، و إنما يكفى أن يكون نظيفاً ، مقبولاً ، مرتباً ، حَسَنَ التنسيق ؛ ويَحْسُن أن يكون مزيَّناً

بشيء من التُّحَفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً ، وأن تكون جُدرانه مزدانة بالصور الفنية المُستَملَحَةِ ، التى يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتيـــة بوضع اسم مفعول فى المكان الخالى ، و بين موقعه من الإعراب :

(١) مازال القمر . . .	(٦) البَصْقُ فى الطريق عادة . . .
(٢) حَسِبتُ الجيش . . .	(٧) ماعلمتُ أن المفتاح . . .
(٣) يسوءنى أن أراك . . .	(٨) لاتزال نتيجة الامتحان . . .
(٤) كأن السِّتـار . . .	(٩) ذهبت إلى الباب فوجدته . . .
(٥) دعاء المظلوم . . .	(١٠) أبقيت النوافذ . . .

تمرين (٣)

اِجعل كل اسم مفعول فيما يأتى مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال :

مذبوحاً	مفتوحاً	مُتْعَباً	مظلوماً
ملوماً	مُحَرَّماً	مُرَفَّهاً	مُستضعفاً

تمرين (٤)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً لإن أو إحدى أخواتها ، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً :

الكَذِب   الرجُل   التلميذين   القلم   صديقى   الدواة

تمرين (٥)

ضَع كل اسم من الأسماء الآتية فى جملة مفيدة ، وصِفْه باسم مفعول ملائم:

طريق رجل امرأة التفاحات سكوت

البِساط الشجرتان كلام البطة الأعمال

تمرين (٦)

صُغْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول ، واستعمله فى جملة مفيدة:

احترم خطر كَتَبَ قَطَع تَسَلَّق

مَنَعَ استخرج عظَّمَ عانَدَ ساعَدَ

تمرين (٧)

اذكر الأفعال الماضية والمضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتى :

محسود مكشوف مُباح مُحَرَّم مُستقبَح

مُمهَّد مجهول مستَحَبٌّ مفهوم مستسهل

تمرين (٨)

(١) كوِّن خمس جمل فى كل منها اسم مفعول فعله ثلاثى .

(٢) » » » » » » » » » غير ثلاثى .

(٣) كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ فى كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور ، وخبره اسم مفعول .

(٤) كوِّن جملتين اسميتين ، الخبر فى كل منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول .

المستثنى

(١) المُسْتَثْنَى بإلاَّ

الأمثلة

(١) حضَرَ الأصدقاءِ إلا عليًّا .

(٢) حَلَلْتُ مَسَائِلَ الحسابِ إلاَّ مسألةً .

(٣) قَرَأْتُ الكِتابَ إلاَّ صَفْحتين .

(٤) انْقَضَى الصيفُ إلاَّ يَوْمَين .

البحث

تأمل الأسماء التى بعد إلاَّ فى الأمثلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذى قبلها فى حكمه ؛ ففى المثال الأول حكَمْنا على الأصدقاء بالحضور ، أمَّا عليٌّ وهو الاسم الذى بعد إلا فلم يحضر ، ولم يثبت له الحكم الذى ثبت لبقية الأصدقاء ، فهو مستثنى منهم ومخالف فى الحكم لهم ، ومن أجل ذلك يسمى مستثنى ، كما يسمى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه ، وهكذا يقال فى بقية الأمثلة .

القواعد

(١٣٨) يُسَمَّى الاسمُ الذى يَقَعُ بعد إلاَّ مُسْتَثْنًى ، ويُسَمَّى الاسم الذى يجيء قبلها وَيَشْتَمِلُ فى المعنى عَلَى ما بَعْدَها مُسْتَثْنًى مِنْهُ.

(١٣٩) المُسْتَثْنَى بإلا اسمٌ يُذْكَرُ بَعْدَهَا مُخَالِفاً فى الحكم لِمَا قبلها.

حكم المستثنى بإلا

الأمثلة

(١) أثمرتِ الأشجارُ إلاَّ شجرةً .

(٢) طَارَ الحَمَامُ إلاَّ واحدةً .

(٣) فَرَّ الجنودُ إلاَّ القائدَ .

*
* *

(٤) لم تتفتَّح الأزهار إلاَّ البَنَفْسَجَ (أو البنفسجُ)

(٥) لم يَنجُ المُسْتَحِمُّون إلاَّ أحمدَ (أو أحمدُ)

(٦) ما سَلَّمْتُ عَلَى القادِمِين إلاَّ الأوَّلَ (أو الأولِ)

*
* *

(٧) لا يُسْدِي النَّصيحةَ إلاَّ المخلصون .

(٨) ما صاحبْتُ إلاَّ الأَخْيارَ .

(٩) لا تَسُودُ الشعوبُ إلاَّ بالأخلاقِ .

البحث

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً فى كل مثال ، وتجد الكلام فى كل منها مثبتاً أى غير منفى ، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً

فى الأمثلة الثلاثة جميعها ، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلاّ فى جميع التراكيب التى ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً ، لوجدته منصوباً دائماً .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً فى كل مثال منها أيضاً كما كان فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، ولكن الكلام هنا منفى ، وإذا تأملت المستثنى بإلاّ فى هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالين ، فتارة يكون منصوباً ، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه فى إعرابه ، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلاّ فى كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا ، لوجدته دائماً إما منصوباً ، وإما تابعاً للمستثنى منه فى الإعراب .

وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً فى جميعها فأصل المثال الأول لا يُسْدِى النصيحةَ أحد إلاَّ المخلصون ، فحذف من الكلام لفظ أحد ، وبقى المثال بعد هذا الحذف كما رأيت ، وكذلك يقال فى المثالين الآخرين ، وإذا تأملت المستثنى بإلاَّ فى هذه الأمثلة الثلاثة ، وجدته معرباً على حسب موضعه فى الكلام كما لو كانت إلاّ غير موجودة ، فهو فى المثال الأول مرفوع على أنه فاعل ، وفى المثال الثانى منصوب على أنه مفعول به ، وفى المثال الثالث مجرور بالباء .

القواعد

(١٤٠) إذا كان المُسْتَثْنَى منهُ مَذْكُوراً وكان الكلامُ مُثْبَتاً وَجَبَ نَصْبُ المستثنى بإلَّا .

(١٤١) إذا كان المسْتَثْنَى منه مذكوراً وكان الكلامُ مَنْفِيًّا ، جاز في المستثنى بإِلَّا أَنْ يُنْصَبَ عَلَى الاستثناء ، وأن يَتْبَعَ المستثنى مِنْهُ في إعرابه .

(١٤٢) إذا كان المستثنى منهُ مَحْذوفاً ، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسبِ ما يَقْتَضِيه مَوْضِعُه في التركيبِ كما لو كانت إلَّا غيرَ موجودة .

(٢) المستثنى بغير وسوى

الأمثلة

(١) اتَّقَدَتِ المصابيحُ غيرَ واحد .

(٢) سَلَّمْتُ عَلَى القادمين غيرَ سعيدٍ .

٭
٭ ٭

(٣) ما عادَ المريضَ عائدٌ غيرَ الطبيبِ . (أو غيرُ الطبيبِ)

(٤) ما قَبَّلْتُ يَدَ أحدٍ غيرَ والدي . (أو غيرِ والدي)

٭
٭ ٭

(٥) لا يَنالُ الْمَجْدَ غيرُ العاملين .

(٦) لم يَفْتَرِسِ الذئبُ غيرَ شاة .

(٧) لا تَعْتَمِدْ عَلَى غيرِ اللهِ .

البحث

تأمل الأسماء التي بعد كلمة « غير » في الأمثلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله ، ولذلك يسمى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلاَّ ؛ وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة

انظر بعد ذلك إلى كلمة « غير » نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت .

ومنصوبة على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي .

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف ؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلاَّ في إعرابه .

وكل ما قيل في « غير » يقال مثله في « سِوى » فهما متماثلان في المعنى والإعراب .

القاعدة

(١٤٣) يُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وسِوى فَيُجَرُّ الاسمُ الذي بَعْدَهما بالإضافة ، ويَثْبُتُ لهما من أنواعِ الإعراب ما ثَبَتَ للاسمِ الذي بعدَ إلا .

(٣) المستثنى بِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا

الأمثلة

(١) قَطَفْتُ الأزهارَ خَلاَ الوَرْدَ . (أو الوردِ)

(٢) دخلتُ غُرَفَ البيتِ خَلاَ غُرْفَةَ النومِ . (أو غرفةِ النوم)

(٣) زُرْتُ مَسَاجِدَ المدينة خَلاَ واحداً . (أو واحدٍ)

(٤) ذَبَحَ الجزارُ الغنمَ خلاَ شاةً . (أو شاةٍ)

✡
✡ ✡

(٥) قَطَفْتُ الأزْهَارَ ما خلا الوردَ .

(٦) دخلتُ غُرَفَ البيتِ ما خلا غُرْفَةَ النومِ .

(٧) زُرْتُ مساجدَ المدينة ما خلا واحداً .

(٨) ذَبَحَ الجزارُ الغنمَ ما خلاَ شاةً .

البحث

تأمل الأسماء التى بعد « خلا » فى الأمثـــلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذى قبلها فى حكمه ، فهو مستثنى كالاسم الذى بعد إلاَّ وغير وسِوى .

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء فى الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة وإما مجرورة ، فالنصب على أن « خلا » فعلٌ ماضٍ والاسمَ

الذى بعدها مفعول به ، والجر على أن « خلا » حرف جر والاسم بعده مجرور بها .

وإذا تأملت هذه الأسماء فى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا غير ، والسبب فى ذلك أن كلمة « خلا » فى هذه الأمثلة مسبوقة بما ، وهى لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً ، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً بهِ .

كل ما قيل فى « خلا » يقال مثله فى « عَدَا » و « حاشا » فهما مثلها فى المعنى والعمل ، غير أن «حاشا» لا تسبقها « ما » فتقول : قرأتَ الكتاب عدا صفحةً أو صفحةٍ . وقرأت الكتاب ما عدا صفحةً بالنصب لا غير ، وتقول : شَذَّبْتُ الأشجارَ حاشا النخيلَ أو النخيلِ .

القاعدة

(١٤٤) يُسْتَثْنَى بِخلا . وعَدَا . وحَاشَا . فيُنْصَبُ الاسمُ بعدَها مفعولاً به عَلَى أَنها أفعالٌ ، أو يُجَرُّ عَلَى أَنَّها أحرفُ جرٍّ ، فإنْ سَبَقَتْ « ما » خَلاَ أَوْ عَدَا وَجَبَ النَّصْبُ .

تمرين (١)

عيِّن المستثنى والمستثنى منه وأداةَ الاستثناء فى الأمثلة الآتية ، واضبط كلا منها بالشكل :

(١) زرت المُدن الشهيرة فى مصرَ إلا أُسوان .

(٢) ما صَحِبنى أحد فى سفرى إلا والدك .

(٣) لم يُوَاسِى فى شِدَّتِى إلا الأصدقاء .

(٤) لم يفترس الذئب سِوَى شاة .

(٥) صام الغلام رمضان غير يوم .

(٦) ما أكل الثعلب غير دجاجة .

(٧) لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

(٨) عاد الجنود حلا المشاة .

(٩) ما ارتقى العُمْران بغير العلم .

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بإلَّا يناسب بقية الكلام ، واضبطه بالشكل ، و بين ما يجوز وجهان فى إعرابه :

(١) لا ينتصر للباطل . . . (٥) لم يتلَفْ أثاث المنزل . . .

(٢) غرق ركَّاب السفينة . . (٦) لم أسلِّم على أحد من الحاضرين . .

(٣) لا تنمو الثروة . . . (٧) لا ينتفع بالمال . . .

(٤) لم يربح أحدٌ . . . (٨) ما صاغ الصائغ الحُلِيَّ . . .

تمرين (٣)

استثْنِ « بغير » من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأداة الاستثناء فى كل مثال :

(١) لم يعاقَبْ أحدٌ . . . (٥) لا ينفع الإنسانَ . . .

(٢) لم يصد الصيادُ . . . (٦) ضاعت أمتعة المسافرين . . .

(٣) لا يبقى للإنسان بعد موته . . . (٧) تَصْدَأُ المعادنُ . . .

(٤) ما تلِف الطعام . . . (٨) ما قَطَفْتُ الأزهار . . .

تمرين (٤)

استثن من الجمل الآتية مرة بخلا ، ومرة بما عدا ، واضبط المستثنى بالشكل فى كل مثال :

(١) حضر الوليمة جميع الأصدقاء . . . .

(٢) رأيت أحياء المدينة . . . .

(٣) سَرَقَ اللص جميع الحُلِيّ . . . .

(٤) ما حَفِظتُ الدروس . . . .

(٥) كل شوارع المدينة نظيفة . . . .

(٦) ما أصلح النجار . . . .

تمرين (٥)

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها فى الأماكن الخالية :

(١) . . . . على غير نفسك	(٦) . . . . ما عدا نافذةً
(٢) . . . . إلاّ قلماً	(٧) . . . . خلا اثنين
(٣) . . . . إلاّ العاملون	(٨) . . . . سوى الأخيار
(٤) . . . . غير دقيقتَيْن	(٩) . . . . غير الابن
(٥) . . . . كلها إلاّ ميلا	(١٠) . . . . إلاّ المجدين

تمرين (٦)

ضع « غير » موضع « إلا » فى الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل ، و بين فى أىّ هذه الأمثلة يجوز فى إعرابها وجهان :

(١) ما عاد من سفره إلا أخوك .

(٢) ما فاز التلاميذ إلا الأذكياء .

(٣) رأيت الجنود إلا القائد .

(٤) لا تصاحب إلا الأخيار .

(٥) فهمت الدرس إلا مسألة .

(٦) لم تثمر الأشجار إلا النخيل .

(٧) لا تعجبنى الكتبُ إلا النافع .

تمرين (٧)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه فى جملة مفيدة :

الأبواب . التجار . المُدُن . الأشجار . البقول

الأزهار . التلاميذ . الطيور . الليل . المسافرون

تمرين (٨)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بإلاّ وضعه فى ثلاث جمل ، بحيث يكون فى الأولى واجب النصب ، وفى الثانية جائز النصب والإتباع وفى الثالثة معرباً على حسب العامل الذى قبله .

التفاح . اللبن . المقصِّر

تمرين (٩)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بِعَدَا ، وضعه فى جملتين بحيث يكون فى الأولى واجب النصب ، وفى الثانية جائز النصب والجر :

الكسلان . الجبان . الأشرار

تمرين (١٠)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاّ فى كل منها واجباً نصبه .

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاّ فى كل منها جائزاً نصبه و إتباعه للمستثنى منه .

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاّ فى كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه فى الجملة .

تمرين (١١)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مستثنى بغير ، بحيث تكون كلمة « غير » فى الأولى واجبة النصب ، وفى الثانية جائزة النصب والإتباع للمستثنى منه ، وفى الثالثة معربة على حسب العامل الذى قبلها .

تمرين فى الإعراب (١٢)

(ا) نموذج :

(١) فر اللصوص إلا واحداً

فرّ — فعل ماض مبنى على الفتح

اللصوص — فاعل مرفوع بالضمة

إلّا — حرف استثناء مبنى على السكون

واحداً — مستثنى منصوب بالفتحة

(٢) عاد المسافرون عدا أخيك

عاد — فعل ماض مبنى على الفتح .

المسافرون — فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

عـدا — حرف جر مبنى على السكون .

أخيك — أخى مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والكاف ضمير مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر .

(ب) أعرب الجمل الآتيـة :

(١) باع الفلاح القمح إلا إردَبَّيْنِ .

(٢) ما ضاعت الأمتعة إلا حَقِيبة .

(٣) اشتغل الصناع سوى النجارين .

(٤) ذبحنا الدجاج خلا واحدةً .

الحـــال

الأمثلة

(١) عادَ الجيْشُ ظافِراً .

(٢) أقْبَـلَ المظلومُ باكِياً .

(٣) جَرَى الماءُ صَافِياً .

(٤) بِعْتُ الْقُطْنَ مَحْلوجًا .

(٥) لاَ تَشْرَبِ الماءَ كَدِراً .

(٦) لا تَلْبَسِ الثَّوْبَ مُمَزَّقاً .

البحث

انظر إلى الكلمات : ظافراً . و باكياً . وصافياً . ومحلوجاً . وكدِراً . ومُمَزّقاً . فى الأمثلة المتقدمة ، تجدها جميعاً أسماء منصوبة ، وهذا بيّن واضح ؛ ولكننا نريد أن نعرف المعنى الذى استفاده السامع من وجود هذه الكلمات فى الجمل .

هلك قلتَ : « عاد الجيش » ، فهل يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع العَوْدة من الجيش الذى هو الفاعل فى هذه الجملة ؟ الجواب لا . ولكنك إذا أضفتَ إلى الجملة « ظافراً » فَهِم السامع هيئة الجيش وحاله التى كان عليها حين عودته .

كذلك لو قلتَ : « بِعت القطن » لم يفهم السامع الحال التى كان عليها القُطن حين بيعك إياه ، ولكنك إذا قلت : « بعتُ القطن مَحْلوجاً » عرف السامع حال القطن الذى هو المفعول به فى هذه الجملة حين البيع .

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرةَ فى أمثلة القسم الأول ، إنما جاءت لتُبيّن هيئة الفاعل وتَشْرحَ حاله حين وقوع الفعل ، ولذلك يسمى كلٌّ منها حالاً من الفاعل ، كما يسمى الفاعل فى الجمل نفسِها صاحب الحال ؛ وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة فى القسم الثانى حالٌ من المفعول به ، وأن المفعول به هو صاحب الحال .

القاعدة

(١٤٥) الحالُ اسمٌ منصوبٌ يُبَيّنُ هيئةَ الفاعلِ أوالمفعولِ به حينَ وقوعِ الْفِعْلِ ، ويُسَمَّى كلٌّ من الفاعل أو المفعول به صاحِبَ الحال .

أنواع الحال

الأمثلة

(١) رَجَعَ القائدُ مَنْصُوراً .

(٢) رَكِبْنَا البحرَ هائجاً .

(٣) لا تأْكُلُوا الطعامَ حارًّا .

*
* *

(٤) حَضَرَ الضُّيُوفُ والمُضِيفُ غائِبٌ .

(٥) اصْطفتِ الجنودُ سيوفُهُمْ مَشْهورةً .

(٦) لَا تأكلُوا الفاكِهةَ وَهِيَ فِجّةٌ .

٭ ٭ ٭

(٧) غَاب أخوكَ وقد حَضَرَ جميعُ الْأَصدِقاء .

(٨) ذَهَبَ الجانِي تحْرُسُهُ الجُنُودُ .

(٩) قَطَفَ الأوْلادُ الأزْهَارَ ولما تَتفَتّحْ .

٭ ٭ ٭

(١٠) رَاقنى الوَرْدُ وَسْطَ البُسْتَانِ .

(١١) أبْصَرْتُ الخطيبَ فوقَ المِنْبَرِ .

(١٢) طَلَع البَدْرُ بَيْنَ السّحاب .

٭ ٭ ٭

(١٣) تألّم الطائرُ فى القَفَصِ .

(١٤) اِشتريْتُ السَّلّةَ من التِّينِ بِثَمنٍ قليل .

(١٥) بِعْتُ الثمرَ عَلَى شَجَرِهِ .

البحثُ

اُنظرِ الأمثلة المتقدمةَ ، تجدْ كلاًّ منها يشتمل على حال تُبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به حينَ وقوع الفعل ، و إذا تأملت هذه الحالَ فى جميع الأمثلة

المتقدمة ، وجدتَها فى الطائفة الأولى مُفرَدةً ، وفى الطائفة الثانية جملة اسمية وفى الطائفة الثالثة جملة فعلية ، وفى الطائفة الرابعة ظرفاً ، وفى الطائفة الخامسة جارًّا ومجروراً .

وإذا تدبرتَ الجمل الواقعة أحوالاً فى الطائفتين الثانية والثالثة ، وجدتَ كل جملة تشتمل على رابط يربِطُها بصاحب الحال ، والرابط إما الواوُ وَحْدَها وتسمى واوَ الحال ، وإما الضميرُ وحده ، وإما هما معاً ، وإنك لو تتبعت جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة .

القواعد

(١٤٦) تَجِيءُ الحالُ اسْمًا مُفْرَداً ، وجُمْلةً اسْمِيَّةً ، وجُمْلةً فِعْلِيَّةً ، وظَرْفاً ، وجارًّا ومجروراً .

(١٤٧) إذا وقَعَتِ الحالُ جُمْلة فلا بُدَّ لها مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُها بصاحبِ الحالِ، وهو إمَّا الوَاوُ فَقَطْ، وإمَّا الضَّمِيرُ فَقَطْ، وإمَّا هُمَا مَعًا.

تمرين (١)

عيِّن فى العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مُبَيِّناً هيئة الفاعل ، وما جاء منها مُبَيِّناً هيئة المفعول به :

يُقبِلُ الناسُ على التاجر الأمِين ، وَاثقِينَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّين إلى مُعاملته ، لأنه ، يَبيعهُمْ سلعَهُ خالية من كل غِشٍّ ، وَيُؤَدِّى إليهم حقوقهم كاملة ، وإذا

طَلَبَ إليه أحدُ الحُرفاءِ نِصيحةً أدّاها إليه مُغتَبِطاً مسروراً وإن فاته من وراء ذلك رِبحٌ كثير .

تمرين (٢)

عيّن فى الجمل الآتيــة ما جاء من الأحوال مفرداً ، أو جملة اسمية أو جملة فعلية ، أو ظرفاً ، أو جارًا ومجروراً :

(١) دخل اللص المنزلَ وأهله نائمون ، فسَرَقَ ما فيه من الأمتعة الثمينة ثم خرج ولم يَشْعُرْ به أحد .

(٢) ذهب العمال إلى أعمالهم ممتلئين نشاطاً ، ثم عادوا منها وقد بَدَتْ عليهم آثار التعب والإجهاد .

(٣) اِشترى التاجر العِنَبَ على كَرْمه ثم قطفه ناضجاً وباعه رابحاً فيه .

(٤) أبصرتُ الطائر فوق الغصن وسمعته يفرد تغريداً حسناً .

(٥) نظرتُ السمك تحت الماء ، فألقيتُ شَبَكَتى قاصداً صَيْدَه فخرجَتِ الشبكة لا تحمل شيئاً ، فألقيتها مرة ثانية ، فخرجَتْ وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة .

(٦) باع الفلاح قطنه فى غيْرِ تُؤَدَةٍ وعاد من السوق نادماً .

(٧) من جلس وهو صغير حيث يُحِب ، جلس وهو كبير حيث يَكره .

تمرين (٣)

عيّن الرابط الذى يربط جملة الحال بصاحبها فى كل جملة من الجمل الآتية :

(١) أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً فى مَعِدَته .

(٢) قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة .

(٣) أُجِلُّ أُستاذى غابَ أو حَضَرَ .

(٤) نمت الأشجار ولما تثمرْ .

(٥) استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس

(٦) رَكِبتُ السفينة والبحر هائج .

(٧) مكث الضيوف عندنا يومين ما قَصَّرْنا فى إكرامهم .

(٨) لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفَلة .

(٩) قابلت أخاك وقد عاد من سفره .

تمرين (٤)

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مُفردة مرةً وغير مفردة أخرى :

(١) لا تمش فى الليل . . . . (٦) لا تأكل الطعام . . . . . .

(٢) عاد الجنود . . . . (٧) أقبلتِ الخيـل . . . . . .

(٣) فر المجرمون من السجن . . . . (٨) حَضَرَ الجانى أمام القاضى . .

(٤) يعود الأطفال من اللعب . . . (٩) لِمَ تُؤْذُون أخاكم . . . . .

( ) ذهبت الماشية إلى المَرْعَى . . . (١٠) اِلْبَسْ ثيابك . . . . . .

تمرين (٥)

كوّن جملاً تجىء فيها الألفاظ التالية أحوالاً :

مُسْتَبْشِراً – ظافراً – آسِفين – وأنت غضبان – وقد أعْيَاهم التعب – مع إخوته – مسرعين – جاهلات – والحرّاس نِيام .

تمرين (٦)

اجعل الحال المفردة فى كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة :

(١) جَلَس المذنب خائفاً .
(٢) يُعجبنى الغنىُّ مُتواضِعاً .
(٣) أُحِبُّ التلميذ مجتهداً .
(٤) سَمِعْتُ المريض شاكياً .
(٥) أبصرتُ الورد مُفَتَّحاً .
(٦) باع الفلاح قطنه رخيصاً .
(٧) عاد التاجر رابحاً .
(٨) لا تختلط بالناس مريضاً .
(٩) اِصفحْ عمَّن أتاكَ مُعْتذراً .
(١٠) اُنظر إلى السماء مُمْطرة .

تمرين (٧)

اجعل جملة الحال فى كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة :

(١) تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهُون .
(٢) جاء المذنب يَعتَذِرُ عن ذنبه .
(٣) رجع السابق يتَصَبَّبُ عَرَقاً .
(٤) ركبتُ الحِصانَ وهو مُتْعَبٌ .
(٥) فارقتُ إخوانى وأنا مُنْقَبِضُ الصدر .
(٦) سمعتِ الخطيب يَأسِرُ القلوب بِحُسْنِ لفظه
(٧) أبصرت ثَمَرَ البستان يتساقط من شجره .
(٨) غَرقتِ السفينة وقد كان مَنْظَرها رَهيباً .

تمرين (٨)

١) كوّن ثلاث جمل تجىء الحال فى كل منها مفردة مُبَيِّنَة هيئة الفاعل .
(٢) « « « « « « « جملة « « المفعول به .
(٣) « « « « « « « ظرفاً « « الفاعل .
(٤) « « « « « « « جارّاً ومجروراً « « المفعول به .

تمرين (٩)

(١) كوّن ثلاث جمل تجىء الحال فى كل منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط .
(٢) « « « « « « « « فعلية « « «
(٣) « « « « « « « « اسمية « الضمير «
(٤) « « « « « « « « فعلية « « «
(٥) « « « « « « « « اسمية « الواو والضمير معاً .
(٦) « « « « « « « « فعلية « « « «

تمرين (١٠)

كوّن خمس جمل تَصْلُح الحال فى كل منهـــا أن تكون من الفاعل :
ومن المفعول به .

تمرين فى الإنشاء (١١)

صِفْ يوماً خرَجْتَ فيه مع بعض أهلك للنزهة فى سفينة ، واعْمَلْ على أن تأتى فى غُضُون الموضوع بأحوال مناسبة ، ثم بَيِّن بعد الكتابة كلَّ حال أَتَيْتَ بها ونَوْعَها .

تمرين فى الإعراب (١٢)

(ا) نموذج :

رَكِبْتُ السَّفِينَةَ والنَّسِيمُ عَلِيلٌ

ركبت — ركِب فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل

السفينة — مفعول به منصوب

والنسيم — الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح ، والنسيم مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

عليـل — خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

وجملة المبتدأ والخبر حال فى محل نصب

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) خرج الأولاد وهم فَرِحُون .

(٢) أبصرتُ عليًّا مع أصدقائه .

(٣) لَعِبَ الأطفال فى نشاط وعادوا مسرورين .

التمييز

الأمثلة

(١) اِشْتَرَيْتُ رِطْلاً بَلَحًا .

(٢) غَلَّتِ الأرضُ إرْدَبًّا قَمْحًا .

(٣) بَاعَنِي التاجرُ ذِرَاعًا حَرِيراً .

(٤) فى الحَقْلِ عِشْرُون بَقَرَةً .

*
* *

(٥) طَابَ المكانُ هَوَاءً .

(٦) فَاضَ القَلْبُ سُرُوراً .

(٧) اَلْعِنَبُ من ألذِّ أنْوَاعِ الْفاكِهَةِ طَعْمًا .

(٨) القاهرةُ أكثرُ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سُكَّانًا .

البحث

إذا قلت : « اشتريتُ رطْلاً » لم يفهم السامع ما تريده بالرّطل ، فهو لا يَدْرى أبلحاً اشتريتَ ، أم سمناً ، أم عسلاً ، أم سكراً ، وذلك لأن « الرطل » اسم مُبْهَم يصلح لأن تُرَادَ به هذه المعانى الكثيرة ، ولكنك إذا قلت : « بلحاً » زال الإبهام وفَهِمَ السامع مُرادك تمام الفهم ؛ لأنك ميَّزْت له الرطل و بينت له المقصودَ منه ، ولذلك يسمى لفظ « بلحاً » تمييزاً ، كما يسمى الاسم المبهم

وهو « رطلاً » مميِّزاً ، و بذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهَم قبْـلَه ، و إن ذلك المبهم هو المُمَـيَّز .

و إذا بحثنا عن المُمَـيَّز فى الأمثلة المتقدمة وجدناه فى الأربعة الأولى مذكوراً فى اللفظ ، فهو فى المثال الأول « رِطْلاً » وهو من أسماء الوزن وفى الثانى « إِرْدَبًا » وهو من أسماء الكيـل ، وفى الثالث « ذِراعاً » وهو من أسماء المساحة ، وفى الرابع « عِشْرون » وهو من أسماء العدد ؛ أما فى الأمثلة الأربعة الأخيرة فإنا لا نجد للمميَّز ذكراً فى مثال منها ، ولكن السامع يلحظه و يفهمه حين يسمع الجمل ، فاذا سَمِـع جملة « طاب المكان » مثلاً : لَحَظَ أن الذى طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان ، ولكنه لا يدرى ما هو ذلك الشيء ، أهو ماؤه ، أم تربته ، أم هواؤه ، فإذا ذكرت له التمييز تَعَيَّن المراد ، فالمميَّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة و إن كان غير مذكور فى اللفظ ، وكذلك يقال فى الأمثلة الباقية .

القواعـد

(١٤٨) التَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ الْمُرَادِ مِن اسْمٍ سابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنْ تُرَادَ بِهِ أَشْياءُ كَثِيرَةٌ

(١٤٩) اَلْمُمَيَّزُ قِسْمانِ مَلْفُوظٌ ومَلْحُوظٌ ، فالْأَوَّلُ ما يُلْفَظُ به فى الجملةِ كأَسْمَاءِ الوَزْنِ . والكَيْلِ . والمِسَاحَةِ . والعَدَدِ .
والثانى ما يُفْهَمُ من الجملةِ مِنْ غَيْرِ أن يذْكَرَ فيها .

حكم التمييز

(١) حُكْمُ تَمْيِيزِ الوَزْنِ وَالْكَيْلِ والمِسَاحَةِ

الأمثلة

(١) شَرِبْتُ رِطْلاً لَبَنًا . أو رِطْلَ لَبَنٍ أو رِطْلاً مِنْ لَبَنٍ

(٢) أَوْقَدْتُ قِنطَارًا فَحْمًا . « قِنْطَارَ فَحمٍ « قِنْطَارًا مِنْ فَحْمٍ

(٣) عِنْدِي مِثْقَالٌ ذَهبًا . « مِثْقَالُ ذهبٍ « مِثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ

*
* *

(٤) أَكَلَ الحِصَانُ حَفْنَةً شَعِيرًا « حَفْنَةَ شَعِيرٍ « حَفْنَةً مِنْ شعيرٍ

(٥) شَرِبْتُ كُوبًا ماءً . « كُوبَ ماءٍ « كُوبًا مِنْ مَاءٍ

(٦) اِشْتَرَيْتُ قَدَحًا سِمْسِمًا . « قَدَحَ سِمْسِمٍ « قَدَحًا مِنْ سِمْسِمٍ

*
* *

(٧) بِعْتُهُ ذِرَاعًا حريرًا . « ذِرَاعَ حريرٍ « ذِرَاعًا مِنْ حريرٍ

(٨) لا أَمْلِكُ شِبْرًا أَرْضًا . « شِبْرَ أَرْضٍ « شِبْرًا مِنْ أرْضٍ

(٩) زَرَعْتُ فَدَّانًا أُرْزًا . « فَدَّانَ أُرْزٍ « فَدَّانًا مِنْ أرْزٍ

البحثُ

تأمل المميِّز فى الأمثلة المتقدمة ، تجده من أسماء الوزن فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومن أسماء الكيل فى الأمثلة الثلاثة الثانية ، ومن أسماء المساحة فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة .

وتأمل التمييز فى الأمثلة المتقدمة أيضاً ، تجده يأتى فى كل منها على صُوَرٍ ثلاث ، فهو يكون منصوباً ، ويكون مجروراً بالإضافة ، ويكون مجروراً بمن

القاعدة

(١٥٠) يَجُوزُ فى تَمْيِيزِ الوَزْنِ والكَيْلِ والمِسَاحَةِ أَنْ يُنْصَبَ ، وأَنْ يُجَرَّ بالإِضَافةِ أَوْ بِمِنْ

(٣) حُكْمُ تَمْيِيزِ العَدَدِ

الأمثلة

(١) غَرَسْتُ ثلاثَ شَجَرَاتٍ . (١) رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ فارِسًا .

(٢) أَكَلْتُ أَرْبَعَ تفَّاحاتٍ . (٢) فِى الشَّجَرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ غُصْنًا .

(٣) اِشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَقْلامٍ . (٣) فى الشَّهرِ ثلاثون يَوْمًا .

(٤) فِى الأُسْبُوعِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . (٤) فى الشجرةِ إحْدَى وأَرْبَعُون بُرْتُقالةً .

(٥) فِى المَسْجِدِ عَشَرَةُ أَعْمِدَةٍ . (٥) فِى البُسْتَانِ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَخْلَةً .

✡
✡ ✡

(١) فى القِنْطَارِ مِائَةُ رِطْلٍ .

(٢) رَكِبَ السفينةَ مِائَتَا مُسَافِرٍ .

(٣) قَطَعَ القِطَارُ خَمْسَمِائَةِ مِيلٍ .

(٤) فى الْحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجرةٍ .

(٥) مِساحَةُ الدَّارِ أَلْفَا ذِرَاعٍ .

(٦) فى سَاحةِ القِتَالِ ثلاثَةُ آلافِ جُنْدِىٍّ .

البحثُ

تأمل أسماء العدد فى الأقسام الثلاثة تجدها فى القسم الأول تجرى من ثلاثة إلى عشَرة ، مع مراعاة أنا أسقطنا بعض الأعداد رغبة فى الاختصار ، وتجدها فى القسم الثانى تجرى من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، مع مراعاة أنا أسقطنا أكثرها رغبـة فى الاختصار أيضاً ، وتجدها فى القسم الثالث تدور حول لفظين ، هما مائة وألف .

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء ، وجدته فى القسم الأول جمعاً مجروراً ، وفى القسم الثانى مفرداً منصوباً ، وفى القسم الثالث مفرداً مجروراً .

القاعدة

(١٥١) تَمْيِيزُ العَدَدِ يَجِبُ جَرُّهُ جَمْعاً مَعَ الثلاثةِ والعشَرَةِ وما بينهما ، ونَصْبُهُ مُفْرداً مع أَحَدَ عَشَرَ وتِسْعَةٍ وتِسْعينَ وما بينهما ، وجَرُّهُ مفرداً مع المائةِ والألفِ .

(٣) حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْمُمَيَّزُ مَلْحُوظاً

الأمثلة

(١) حَسُنَ الغلامُ كلاماً . (٣) الْفِيلُ أكبرُ من الجملِ جِسْماً .

(٢) اِعْتَدَلَ الرَّجُلُ قامةً . (٤) الْحرِيرُ أغْلَى من القُطن قِيمةً .

البحث

تقدم لك أن المميز قسمان: ملفوظٌ وملحوظٌ ، و إذا تأملتَ الأمثلة المتقدمة وجدت المميز فى كل منها من النوع الثانى .

و إذا تأملت التميز فى هــذه الأمثلة ، وكذلك فى كل مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً ، وجدته منصو باً دائماً .

القاعدة

(١٥٢) يُنْصَبُ التَّمْيِيزُ إِذَا كَانَ المميَّزُ مَلْحُوظاً

تمرين (١)

عيّن فى الجمل الآتية ألفاظ التمييز التى تجىء بعد مُمَيِّز ملفوظ، والتى تجىء بعد مُميِّز ملحوظ :

(١) للحجرة ثلاثة شبابيك ، وفى كل شُباك أربعة أعواد من الحديد .

(٢) جاء الرسول يَفِيضُ وجهه بِشْراً .

(٣) أطعمت الدَّجاجة مِلْءَ الكَفِّ حَبًّا .

(٤) باع التاجر خمسةَ عشرَ قِنطاراً قطناً ، وعشرين إرْدَبًّا شعيرً

(٥) البُرْتقال من ألذ أنواع الفاكهة طعماً، وأطوَلِها بقاء، وأكثرها فائدة.
(٦) فى الكتاب خمس وتسعون صفحة ، وفى كل صفحة تسعةَ عَشرَ سطراً.
(٧) الرِّيف أنقى من المدن هواء ، وأجمل منظراً .
(٨) الذهب أقل صلابة من الحديد .

تمرين (٢)

عيِّن فى الجمل الآتية تمييز الوزن ، وتمييز المساحة ، وتمييز الكيل :

(١) يَقْتَتِلُ الفلاحون على شِبْرِ أرض يغتصبه أحدهم من الآخر .
(٢) اشتريت ذراعين كَتَّاناً ورطلين بُنا .
(٣) قِيراطٌ ماساً خيرٌ من قيراطين ياقوتاً .
(٤) أطعمت الحصان قدَحَيْن شعيراً وسقيته دَلْوا ماء .
(٥) ما فى الأرض قَدْرُ راحةٍ ظلا .
(٦) يُخرِجُ الفدان نحوَ خمسة قناطيرَ من القطن ، ونحوَ سبعةِ أرادبَ من القمح .

تمرين (٣)

أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة فى الأماكن الخالية :

(١) الفضة أرفع . . . من النحاس
(٢) الكمَّثرَى ألذ من التفاح . . .
(٣) الأنبياء أصدق الناس . . .
(٤) يبتهج الشجاع إذا انتصر على عدو يُماثله . . .

(٥) دخلت حديقة الحيوان ، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان ، فوجدت الزَّرَافَةَ أطولها ... والطاوُوسَ أجملها ... والفِيلَ أضخمها... والأَسدَ أشدها ... والقِرْد أكثرها ...

(٦) الشمس أكبر ... من القمر وأسطع منه ..

تمرين (٤)

ميِّز الأعداد المذكورة فى الجمل الآتية بمعدودات تناسبها :

(١) فى السنة اثنا عَشر ... وفى الشهر ثلاثون ... وفى اليوم أربع وعشرون ...

(٢) طول الطريق ألفٌ ... وعرضه عشرون ...

(٣) فى المدرسة خمسة وستون ومائتا ... وتِسْعَةَ عَشَرَ

(٤) يقطع القطار فى الساعة خمسين ...

(٥) عمر أخيك الآن إحدى وعشرون ... وثلاثة ... وأحدَ عشرَ ...

(٦) عزا المدينة جيش يتألف من ألفين وأربعمائةٍ ...

(٧) قرأت من الكتاب مائة وعشرين ... وبقى منه أربعَ عشرةَ ...

(٨) يشتمل المنزل على بَهْوَيْن وتسع ...

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتيـة تمييزاً فى جملة مناسبة :

سكراً قَصَباً بَأساً طولاً أخلاقاً رطلاً

شواء أقلام مِنْ بُنّ بقرات لاعباً ثمناً
كتب من عسل طعماً تلميذ رجل عقالاً

تمرين (٦)

غيّر التمييز فى الجمل الآتية من صورته التى جاء عليها إلى كل صورة أخرى ممكنة له ، وراع ما يستدعيه ذلك من التغيير فى المميَّز :

(١) رأيت البنت وهى تحمل جرّة ماء. (٤) اشتريت قفصين عنباً .
(٢) مثقالٌ ذهباً خيرٌ من رطل نحاساً. (٥) باع التاجر قنطاراً صابوناً .
(٣) اشتريت مائتى ذراعٍ أرضاً . (٦) زكاة الفطر نصف صاعٍ برًّا.

تمرين (٧)

(١) كون ثلاث جمل يكون التمييز فى كل منها منصوباً، والمميز اسماً من أسماء الكيل.
(٢) « « « « « « « « مجروراً ، « « « « « الوزن.
(٣) « « « « « « « « منصوباً ، « « « « « المساحة.

تمرين (٨)

(١) كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميز اسماً من أسماء العدد .
(٢) « « « « « « « مفرداً منصوباً « « « « « .
(٣) « « « « « « « « مجروراً « « « « «
(٤) « « « يكون المميز فيها ملحوظاً .

تمرين فى الإنشاء (٩)

تَخَيَّلْ أن الطيـــارةَ تُفاخِرُ غيرها من وسائل النَّقْل ، واستعمل فى موضوعك ما تَسْتطيع من التمييز الذى مميّزه ملحوظ .

تمرين فى الإعراب (١٠)

(ا) نموذج :

باعَ التَّاجِرُ دِرْهَمَيْن مِسْكاً .

باع — فعل ماض مبنى على الفتح

التاجر — فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

درهمين — مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى

مسكا — تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) أكلتِ الخيلُ إردبًّا شعيراً .

(٢) باضتِ الدجاجة ثلاث بيضات .

(٣) فى المَيْدَانِ عشرون جَواداً .

(٤) العالم العامِل أرفع من ذوى المال قَدْراً .

اَلْمُنَـــادَى

الأمثلة

(١) يَا صَلاَحَ الدِّينِ .

(٢) يَا حَارِسَ البُسْتَانِ .

(٣) يَا بَائِعَ التِّينِ .

(٤) يا مُسَافِراً إِلَى لُبْنَانَ .

(٥) يا لاهِياً عنْ دَرْسِهِ .

(٦) يا ضَائِعاً كِتَابُهُ .

(٧) يا مُسْرِعا فى العَجَلَةِ النَّدَامة .

(٨) يا ظالماً تَبَصَّرْ فى العَوَاقِبِ .

(٩) يا شَامِتاً إِنَّ الدهْرَ خَوَّانٌ .

(١٠) يا رجالُ أَتْقِنُوا أَعْمالَكم .

(١١) يا فَتَيَانِ لا تَعْبَثَا بالأَزْهَار .

(١٢) يا لاعبُون اسْتَرِيحُوا .

(١٣) يا خَلِيلُ .

(١٤) يا حَسَنَانِ .

(١٥) يا مُحَمَّدُونَ .

البحث

إذا أردنا أن نطلبَ إقبال أحدٍ علينا ، ناديناه بذكر اسمه أو صِفَته بعد كلمة « يا » فقلنا كما فى الأمثلة المتقدمة يا صلاحَ الدين ، و يا حارسَ البستان ،

وهلم جرًّا ، و يسمى الاسم بعــد « يا » منادًى . أما « يا » نفسُها فتسمى أداة النداء ، ومثلُ يا . أيا . وهَيَا . وأىْ . والهمزة .

و إذا تأملنا المنادَى فى الأمثلة المتقدمة ، وجدناه يقع على أحوال خمس : فهو فى الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعــده ، وفى الطائفة الثانية متصل بشىء من تمام معناه كما يتصل المضاف بالمضاف إليه ، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف ، فإننا إذا قلنا مثلاً : « يا مسافراً » وسكتنا لم يتبيَّن للسامع المعنى كاملاً ؛ لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتَّى ، فإذا قلنا : « إلى لبنان » فقد أتممنا المعنى وخصَّصْناه كما يخصِّص المضاف بالمضاف إليه ؛ وهو فى الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة ، أما أنه نكرة فلأنه لا يفهم منه مُعيَّن ، وأما أنها غير مقصودة فلأننا حين نقول : « يا مسرعاً فى العجلة الندامة » مثلاً ، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص ، ولا نقصد به واحداً دون آخر ، و إنما نُلقى النُّصحَ عامًّا لكل من ينتفع به ، أما فى الطائفة الرابعة فالمنادَى نكرة مقصودة ؛ لأن المتكلم حين يقول : « يا رجال أتقِنوا أعمالكم » يقصد رجالاً مخصوصين يُوجه إليهم خطابه ، وأما فى الطائفة الخامسة فالمنادى علَم مفرد : أى غير مضاف ، وغير شبيه بالمضاف .

و إذا تأملت أواخر المنادى فى جميع الأحوال السابقة ، وجدته فى الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً ، وفى الحالين الأخيرتَين مبنيًّا على ما يرفع به : فإن كان قبل النداء يُرفع بالضمة بُنِيَ على الضم ، و إن كان يُرفع بالألف لأنه مثنى بُنِيَ على الألف ، و إن كان يُرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بنى على الواو ، كما هو واضح فى الأمثلة .

القواعد

(١٥٣) المُنادَى: اسمٌ يذكرُ بعْدَ يا أوْ إحْدَى أخواتِهَا طَلباً لإقبَال مَدْلُولِه.

(١٥٤) يُنْصَبُ المنَادَى إذَا كانَ مُضَافاً، أوْ شَبِيهاً بالمضافِ، أو نَكِرةً غيرَ مَقْصُودةٍ. ويُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ به إذا كانَ نَكِرةً مَقْصُودةً، أو عَلَماً مُفْرداً، والمُرادُ بالمفردِ هُنا مَا لَيْسَ مُضَافاً ولا شَبِيهاً بالمضاف.

تمرين (١)

عيّن فى الجمل الآتية نوعَ المنادى، و بين المعربَ منه والمبنىَّ، ونوع الإعراب والبناء:

(١) أغيثوا البائسين يأهل المروءات.
(٢) غَرَبتِ الشمسُ يا صائمين.
(٣) أجبْ دُعائى أيا مجيب الدعاء.
(٤) خُذْ بيدى يا رحيماً بالضعفاء.
(٥) يا شاهدان اشهَدا بالعدل.
(٦) أنصِفوا المظلوم يا قضاة.
(٧) تمهل يا نازلا من الجبل.
(٨) لا تعذب الحيوان يا فريد.
(٩) خذوا جوائزكم يا فائزون.
(١٠) جودوا يأهل الفضل.
(١١) أسرج الحصان يا غلام.
(١٢) يا مسافرون تأهبوا.

تمرين (٢)

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية ، وألحق كل اسم بجملة مناسبة ، ثم بيّن نوع إعرابه أو بنائه :

أبو الفضل	عبد الغفار	إسماعيل	غلامان
عَجولٌ	مجتهد في درسه	شاهدون	غافلٌ
مُتقِنٌ عملَه	أخو العرب	مُبذِرون	ذو المروءة

تمرين (٣)

ضع منادًى مناسباً في الأماكن الخاليـــة من الجمل الآتية ، و بيّن نوع إعرابه أو بنائه :

(١) .... لا تكسَل
(٢) .... دع الغرور
(٣) .... ارحموا الحيوان
(٤) .... أريحوا خيلكم
(٥) .... أرضِيِي
(٦) .... لا تؤمِّل النجاح
(٧) .... أبشروا بحسن العواقب
(٨) .... احكما بالعدل
(٩) .... لا تَصْحَبوا الأشرار
(١٠) .... نسألك العفوَ والمغفرةَ

تمرين (٤)

(١) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها مضاف ، واضبط آخره بالشكل
(٢) » » » » » » » شبيه بالمضاف واضبط آخره بالشكل
(٣) » » » » » » » نكرة غير مقصودة ، » » »
(٤) » » » » » » » مقصودة ، » » »
(٥) » » » » » » » علم مفـــرد ، » » »

تمرين (٥)

(١) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالفتحة .

(٢) » » » » » بالألف .

(٣) » » » » » بالياء .

(٤) » » » » » المبنى على الضم .

(٥) » » » » » » » » الألف .

(٦) » » » » » » » » الواو .

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج :

يَا رَاعِيَ الغَنَمِ .

يا — حرف نداء مبنى على السكون .

راعي — منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف

الغنم — مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) يا ظالمين عَواقِبُ الظُّلْمِ وَخِيمَةٌ .

(٢) يا صَبِيَّان لا تلعبا بالنار .

(٣) يا عليُّ لا تَتَسَلَّقِ الأشجار .

(٤) يا مُجْهِداً نَفْسَه .

الممنوع من الصرف

(١) العَلَمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

الأمثلة

١	قَرَأْتُ سُعَادُ .	٤	رأَيْتُ عُثْمَانَ .
	أَثْنَيْتُ عَلَى سُعَادَ .		شكرتُ لعثمانَ .
٢	زُرْتُ لَنْدَنَ .	٥	جاء أحمدُ .
	جاءَ الطالبُ مِن لَنْدَنَ .		أعطيتُ المكافأةَ لأحمدَ .
٣	شَاهَدْنَا نِيُويُورْكَ .	٦	اشْتَهَرَ بعدلِهِ عُمَرُ .
	ذهب السائحُ إلى نِيُويُورْكَ .		اقْتَدَيْتُ بِعُمَرَ .

البحثُ

إذا تأملت الأسماء التى فى آخر كل مثال ، وجدتَ أنها أعلام ، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً ، فانظر إلى كل مثالين معاً ، تجد أن « سعاد » عَلَم يدل على مؤنث ، وأن « لندن » علم غير عربى : أى أنه ليس من وضع العرب ، ويسمى علماً أعجميًّا ، وأن « نيويورك » علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة ، وأن « عثمان » علم فى آخره ألف ونون زائدتان ، وأن « أحمد » علم تشبه

صورته ويماثل وزنه وَزْن الأفعال وصورتها ، فإن أحمد فى وزنه يشبه الفعلين أَكْرِمَ وأَحْسَنَ ونحوهما ، وأن « عُمَر » علم ثلاثىّ مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح .

هذه هى صفات الأعلام التى فى الأمثلة ، وإذا بحثت عن إعراب هذه الأعلام رأيتها فى المثال الأول من كل مثالين إما مرفوعة وإما منصوبة ، وفى المثال الثانى مجرورة ، ولكنك إذا تأملت حركاتِ أواخرها رأيت أنها رُفعت بضمة ظاهرة ، ونُصبت بفتحة ظاهرة ، كبقية الأسماء الأخرى ، ولكنها فى حال الجر لم تجرّ بالكسرة بل جُرّت بالفتحة ، وإذا رجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعَها لم تُنوَّن ، وأنها مُنعت من التنوين ، أو مُنعت من الصَّرف ؛ لأن الصرف والتنوين بمعنى واحد .

القاعدة

(١٥٥) يُمْنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ أَىِ التَّنْوِينِ ، وَيُجَرُّ بالْفَتْحَةِ نيابة عن الكسرةِ :

(ا) إذا كان مُؤَنَّثاً .

(ب) « « أَعْجَمِيًّا .

(حـ) « « مُرَكَّباً تَرْكيباً مَزْجيًّا .

(ى) « « مَزيداً فيه أَلِفٌ ونونٌ .

(هـ) إذا كان على وزن الفعل .
(و) « « مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني .

(٢) الصفة الممنوعة من الصرف

الأمثلة

١
الولدُ عطشانُ .
سقيتُ ولداً عطشانَ .
لا تبخلْ على عطشانَ .
أنت أسبقُ مني .

٢
لم يكنْ غيرُك أسبقَ مني .
لستَ بأسبقَ من عليٍّ .

٣
وقفَ جنودٌ مثنى .
تقابلتُ مع جنودٍ مثنى .
جاء الأولادُ ثلاثَ .
نظرتُ إلى أولادٍ ثلاثَ .

٤
دخل المدرسةَ بناتٌ أُخَرُ .
مررتُ ببناتٍ أُخَرَ .

البحث

إذا ألقيتَ نظرة إلى الأمثلة السابقة، رأيت أنها تشتمل على الكلمات: عطشان. وأسبق. ومثنى. وثلاث. وأُخر. فعطشان تدل على ذات متصفة بالعطش؛ وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق؛ ومثنى وثلاث كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُتِّبَتْ ترتيباً عددياً خاصاً لأن معنى « وقف جنود مثنى » أنهم وقفوا كلُّ اثنين منهم معاً، ومعنى

« جاء الأولاد ثلاثَ » أنهم جاءوا كلٌّ ثلاثة منهم معاً ؛ أما كلمة « أُخر » فتدل على ذوات مغايرة لغيرها ؛ ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة .

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن « عطشان » على وزن فَعْلان ، وأن « أسبق » على وزن أفْعَل ، وأن « مثنى » و « ثُلاث » لفظان للعدد على صورة خاصة ، ومثلهما أُحاد . ومَوْحَد . عُشَار . ومَعْشَر . وأن كلمة « أُخَر » جمعٌ لأخرى بمعنى مغايرة .

وإذا بحثت عن إعراب هـذه الصفات رأيتها فى الأمثلة إما مرفوعة ، وإما منصوبة ، وإما مجرورة ، ورأيت أنها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، ولكنها تجر بالفتحة ، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصَّرْف .

القاعدة

(١٥٦) تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ وتُجَرُّ بالفَتْحَةِ نيابةً عنِ الكَسْرَةِ :

(ا) إذا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانَ

(ب) « « « أَفْعَلَ

(حـ) فى أُحَادَ ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ ، وفى كلِمَةِ « أُخَرَ »

(٣) الْمَمْنُوعُ من الصَّرْفِ لصيغةِ مُنْتَهَى الجموع أو ألِف التأنيث

الأمثلة

(١) أُنْشِئَتْ مدارسُ. (٧) هذه صَحْراء.
(٢) شاهدتُ مدارسَ. (٨) اِخْتَرَقْتُ صَحْراء.
(٣) تعلمتُ فى مدارسَ. (٩) يمرُّ الجملُ فى صَحْرَاء.

* * *

(٤) هذه عصافيرُ. (١٠) الولدُ النجيبُ نُعْمَى.
(٥) أطلقتُ عصافيرَ. (١١) ما رأيتُ نُعْمَى كالصحةِ.
(٦) لاَ تَلْعَبْ بِعَصَافيرَ. (١٢) قابِلِ النِّعْمَةَ بنُعْمَى.

البحثُ

تأمل فى الأمثلة السابقة الكلمات : مدارس . وعصافير . وصحراء . ونُعمى . تجد أن « مدارس » جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان ، وأن « عصافير » جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف .

وكلُّ جمع يجىء على هاتين الصورتين ، يقال إنه على صيغة منتهى الجموع ، أما « صحراء » و « نعمى » فإن الأولى مختومة بألف التأنيث الممدودة ، والثانية مختومة بألف التأنيث المقصورة .

و إذا بحثتَ عن حركات أواخر هذه الكلمات ، رأيت أنها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالفتحة ، وأنها ممنوعة من الصرف .

القاعدة

(١٥٧) يُمْنع الاسْمُ من الصّرْفِ ويُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكَسرَةِ:

(ا) إذا كانَ عَلَى صيغةِ مُنْتَهى الْجُمُوعِ .

(ب) إذا كانَ مختومًا بألفِ التأنيثِ الممدودةِ .

(ح) « « « « المقْصُورةِ

(٤) جرُّ الممنوع من الصّرْف بالكسرة

الأمثلة

١
أَثْنَيْتُ عَلَى أَسْبَقِ اللاعِبِينَ .
سَلّمْتُ عَلَى التاميذِ الأسبقِ .

٢
يَجِبُ الإِكثارُ من مدارسِ الصناعة .
بالمدارسِ ترقى الأممُ .

٣
سُرِرْتُ مِنْ عصافيرِ الحديقةِ .
طَرِبْتُ مِنَ العصافيرِ .

٤
تسيرُ القوافلُ بصحراءِ العرب .
يَقلُّ الماءُ بالصحراءِ .

البحث

عرفتَ مما سبق أن الكلماتِ : أسبق . ومدارس . وعصافير . وصحراء ممنوعة من الصرف ، وعرفتَ أن الممنوع من الصرف يجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة ، فهل تجد أن هذه الكلماتِ الممنوعةَ من الصرف جُرّت بالفتحة فى هذه الأمثلة ؟ الجواب لا ؛ و إنما جرت بالكسرة ، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة ، و إما مقترنة بأل ، ولو أنك تتبعتَ أى كلمة ممنوعة من الصرف وهى مضافة أو فيها « أل » لرأيت أنها تجر بالكسرة .

القاعدة

(١٦٨) يُجَرُّ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بالكسرةِ إذَا كانَ مُضَافاً أو بِهِ « ال » .

تمرين (١)

عيّن فى العبارات الآتية كلَّ ممنوع من الصرف مع بيان السبب :

(١) كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال .

(٢) اشتهر معاوية بن أبى سُفيان بالحلم ، وكان يزيد ابنُهُ أقلَّ منه سياسة وكياسة .

(٣) لا تجادل وأنت غضبان ولا تأكل وأنت شبعان .

(٤) زُحَلُ اسم كوكب ، وكواكبُ السماء أكثر من أن تحصى .

(٥) زرت حدائق فيحاء، ذاتَ أشجار غنّاء، وأزهارٍ كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.

(٦) لِيفَرْبُول بلد تِجارى عظيم.

(٧) كان سَحْبان من خطباء الدّولة الأموية.

(٨) دَخَل العُمّال المصنَع رُباع ومَخْمَس.

(٩) لا تَنَالُ حُظْوى فى الحياة، ولا تظفَر بذكرى حسنةٍ بعدها إلا بخيرِ العمل وعملِ الخير.

تمرين (٢)

بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية مع ذكر الأسباب، ثم ضع خمسة منها فى جمل مفيدة:

شعبان	رمسيس	بستان	يَثْرب	أجمل	مُضَر
إبراهيم	غُرف	بتروغراد	عُرْيان	كنائس	جَبان
شقراء	رِضْوان	قراطيس	شكْوَى	إنشاء	سُداس

تمرين (٣)

ضع الأسماء الآتية فى جمل مفيدة، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:

أفصح . مناظر . بيضاء . أحاديث . ظمآن

تمرين (٤)

(١) كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على عَلَم ممنوع من الصَّرف ، مع اختلاف نوع الأعلام فى جميعها .

(٢) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصرف ، مع اختلاف نوع الصفة فى جميعها .

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع .

(٤) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم مختوم بألف التأنيث .

تمرين فى الإعراب (٥)

(أ) نموذج :

صليت بمساجد .

صليت — صلّى فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير فاعل

بمساجد — الباء حرف جر ، ومساجد مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

(ب) أعرب الجمل الآتيــة :

(١) ذهبتُ إلى حُلوان .　　(٣) رُدَّ التحيةَ بأحسنَ منها .

(٢) عطفت على إسماعيل .　　(٤) تمتاز مصر بتربةٍ خضراء .

النعت الحقيقي والسببي

الأمثلة

(١) جاءَ الرَّجُلُ المهذَّبُ .	(١) جاءَ الرَّجلُ المهذَّبُ أخُوهُ .
(٢) حَضَرَتِ السيدةُ العاقِلَةُ .	(٢) حَضَرَتِ السَّيدةُ العاقِلَةُ أُمُّها .
(٣) رَكِبْتُ الْحِصانَ الْجَميلَ .	(٣) رَكِبْتُ الْحِصانَ الجميلَ سَرْجُهُ
(٤) أقَمْتُ في المنزلِ الفَسيحِ .	(٤) أقَمْتُ في المنزلِ الفَسيحِ فِناؤُهُ

البحث

نعلم مما تقدم لنا في الجزء الأول أن الكلماتِ : المهذَّبُ . والعاقلةُ . والجميلَ . والفسيحِ . في أمثلة القسم الأول تُسمى نعوتاً وتوابعَ ؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها، وتتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجرًّا ، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها ، وهي الرجُل . والسيدة والحصان والمنزل . يسمى كل منها منعوتاً أو متبوعاً .

ونزيد هنا فنقول : إن الكلمات التي سميناها في القسم الأول نعوتاً تسمى أيضاً في القسم الثاني نعوتاً ؛ ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول ونعوت القسم الثاني ؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً في المعنى ، فالمهذب مثلاً في القسم الأول صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل ؛ لأن المتصفَ بالتهذيب حقيقة هو الرجل ، ولذلك يسمى هذا النعت نعتاً حقيقياً . أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفةً للرجل ، وإنما هو صفة

لما بعده وهو الأخ ، غير أنه لما كان للأخ ارتباط بالرجل ، جاز أن نقول عن صفة الأخ إنها صفة للرجل ، ومن أجل ذلك يسمى لفظ المهذب فى القسم الثانى نعتاً غير حقيقى ، أو نعتاً سببيًّا ، وكذلك يقال فى بقية الأمثلة .

القاعدة

(١٥٩) النَّعْتُ نوعانِ : حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ ، الحقيقىُّ ما دلَّ على صِفَةٍ فى نَفْسِ متبُوعِهِ ، والسَّبَبِىُّ ما دلَّ على صِفَةٍ فى اسْمٍ له ارْتباطٌ بالمتبوع

مطابقة النعت للمنعوت

الأمثلة

(للنعت السببى)	(للنعت الحقيقى)
(١) هذا منْزِلٌ ضَيِّقٌ فِنَاؤُهُ	(١) هذا منْزِلٌ ضيِّقٌ .
(٢) تَسلَّقْتُ شَجَرَةً غَلِيظاً جِذْعُها .	(٢) تَسلقتُ شجرةً غليظةً .
(٣) جَلَسْتُ فى السُّرادِقِ الفَاخِرَةِ أرائِكُهُ	(٣) جلَسْتُ فى السُّرادقِ الفاخِرِ .

٭٭٭

(٤) هَاتانِ صُورتانِ جَمِيلٌ إطارُهُمَا	(٤) هاتانِ صُورتانِ جَميلتَانِ .
(٥) اشْتريْتُ بِساطَيْنِ شرْقِيًّا نَقْشُهُمَا	(٥) اشتَرَيْتُ بِساطَيْنِ شرْقِيَّيْنِ .
(٦) عثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غريبٍ شَكْلُهما .	(٦) عثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غَرِيبَيْنِ .

(٧) هَؤُلاءِ بناتٌ عاقِلاتٌ — (٧) هَؤُلاءِ بناتٌ عاقلةٌ أمَّهاتُهُنَّ

(٨) عاشَرْتُ إخْواناً مُوسِرِينَ — (٨) عاشَرْتُ إخْواناً موسِراً آباؤُهُمْ

(٩) أشْفَقْتُ على الصِّبْيَةِ المُعْدِمِينَ — (٩) أشْفَقْتُ على الصِّبْيَةِ المُعدِمِ أهْلُوهم

البحث

الكلمات الأخيرة التى اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت حقيقية ؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة فى نفس متبوعها ، وهذه الكلمات عينها فى القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع .

وإذا تأملنا هذه الكلمات فى القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذى قبلها فى رفعه ونصبه وجره ، وتماثله أيضاً فى تعريفه وتنكيره .

وإذا تأملناها فى القسم الأيمن وحده حيث هى نعوت حقيقية ، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها فى إفراده وتثنيته وجمعه ، وفى تذكيره وتأنيثه ، أما فى القسم الأيسر حيث هى نعوت سببية ، فإنها تُرى مفردة ، سواء أكان متبوعها مفرداً ، أم مثنى ، أم جمعاً ، وترى أيضاً مطابقة لما بعدها فى تذكيره وتأنيثه ؛ فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله ، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك ، ولا اعتبار للمنعوت فى ذلك أصلاً .

القواعد

(١٦٠) النَّعْتُ بِنَوْعَيْهِ يَتْبَعُ منعوتَهُ فى رَفْعِهِ ونَصْبه وجَرّه ، وفى تَعْريفه وتَنْكِيره .

(١٦١) النعتُ الحقيقيّ يَتْبَعُ منعوتَه فوقَ ما تَقَدَّمَ فى إفرادِه وتَثْنِيَتِهِ وجمعِهِ، وفى تَذْكِيرِهِ وتَأنيثِهِ.

(١٦٢) النَّعْتُ السَّبَبِىُّ يكونُ مُفْرداً ويُراعَى فى تذكيرِه وتأنيثِهِ ما بَعْدَهُ.

النعت حين يكون جملة

الأمثلة

(١) هذا عَمَلٌ نافِعٌ.	(١) هَذَا عملٌ يَنْفَعُ.
(٢) أَبْصَرْتُ رَجلاً سابحاً.	(٢) أَبْصَرْتُ رَجُلاً يَسْبَحُ.
(٣) نَظَرْتُ إلى سَفِينَةٍ غارقةٍ.	(٣) نَظَرْتُ إلَى سَفِينَةٍ تَغْرَقُ.
(٤) مَضَى يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ.	(٤) مَضَى يَوْمٌ حَرُّهُ شَدِيدٌ.
(٥) أَوْقَدْتُ مِصْباحًا قَوِيَّ النُّور.	(٥) أَوْقَدْتُ مِصْباحًا نُورُهُ قَوِيٌّ.
(٦) نَصِيدُ فى بِرْكَةٍ كَثِيرَةِ السَّمكِ.	(٦) نَصِيدُ فى بِرْكَةٍ سَمَكُها كَثِيرٌ.

البحثُ

الكلمات: نافعٌ. وسابحاً. وغارقة. وشديدُ الحرّ. وقويّ النُّور. وكثيرةِ السمك، فى أمثلة القسم الأول كلها نعوت للأسماء التى قبلها، وإذا أملت الجمل الأخيرة فى أمثلة القسم الثانى وهى: ينفع. ويسبح. وتغرق.

وحرُّه شديد . ونُوره قوى . وسمكها كثير ، وجدتها تؤدى المعنى الذى أدّته النعوت المفردة فى القسم الأول ؛ فهى إذاً نعوت الأسماء قبلها ، و بالبحث فى الأسماء التى قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكرات

و إذا تذكرت ما مرَّ بك فى باب الحال ، وتدبرتَ الأمثلة التى تقدمت هناك ، علمت أن الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً ، ولكنْ صاحبها لا يكون إلا معرفة ، و بهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال ، فالأولى تكون بعد النكرات ، والثانية تكون بعد المعارف .

القاعدة

(١٦٣) الْجُمَلُ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفاتٌ وبَعْدَ المعارف أحْوَالٌ .

تمرين (١)

ميِّز النعت الحقيقىّ من السببىّ فى العبارة الآتية :

القاهرة مدينة عظيمة تُضارع كثيراً من المدن الأوربية فى جمالها ورونقها . وقد زاد سكانها فى الأيام الأخيرة زيادةً عظيمة ، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغَنَّاء ، و إذا طفتَ فى أنحائها وجدتَ قصوراً شامخاً بنيانها ، ومساجدَ عالية قِبابُها . وأحياء متسعة شوارعُها ، ووجدتَ مصانعَ . ومتاجر ، وعملاً وعُمَّالاً . وفى كل شتاء يَنزح إليها السُّياح الموسِرون من الأقطار القارسِ بردُها ، فيقيمون ما شاءوا تحت سمائها الصافى أديمُها ، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل .

تمرين (٢)

عيّن ما فى الجمل الآتية من النعوت والأخبار والأحوال :

(١) لا تزُر أحداً والسماء مُمطرةٌ ، حتى لا تدخلَ عليه مبللَ الثياب ، ملوّثَ الحِذاء ، فإن ذلك عيب كبير .

(٢) الإمام العادل كالأب الحانى على وُلدِه ، يعولهم صغاراً ويُرشدهم كباراً .

(٣) البرتقال فاكهة لذيذ طعمها ، طيبةٌ رائحتها ، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء .

(٤) الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والضوضاء .

تمرين (٣)

ضع فى كل مكان خال نعتاً مناسباً :

(١) الهواء . . . مُنْعِش للأجسام
(٢) الأكل . . . يُتخِم المَعِدَة
(٣) الماء . . . مُضِرٌّ شُرْبه
(٤) الطبيب . . . يريد المريض سَقَماً
(٥) المناظر . . . تشرح النفوس
(٦) الأشجار . . . تُظلِّل المارة
(٧) يَثِق الناس بالتاجر . . .
(٨) الهواء . . . يثبِّط القُوى البدنية
(٩) الحِذاء . . . يَضُرُّ القَدَمَ
(١٠) لا تأكل الطعام . . .
(١١) يُسَرُّ الآباء بالأبناء . . .
(١٢) الأعلام . . . تدل على الحزن
(١٣) لا تَسكن الأماكن . . .
(١٤) تُكَرِّم الشعوب رجالها . . .

تمرين (٤)

ضع فى كل مكان من الأماكن الخالية منعوتاً مناسباً :

(١) . . . الباسلون لا يهابون الحرب (٦) ظهرت فى السماء . . . كثيفة

(٢) الذهب . . . نفيس (٧) هبَّت . . . اقتلعت الأشجار

(٣) . . . الكثير يُطغِى صاحبه (٨) اشتريتُ . . . جامحاً

(٤) . . . الخَرِبةُ مأوى البُوم (٩) نزل من السماء . . . غزير

(٥) الزُّمُرُّدُ . . . كريم أخضر (١٠) الصديق . . . محبوب

تمرين (٥)

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً :

طويل كريمة طباعُه باسقة فروعُها سخِىٌّ كثير مالُه

صادق مؤثر كلامُه شجاع نظيفة ملابسه حَسَن هِندامه

مَهيب مُشْرِقة : ساطع نورُه حالك ظلامه عاليات

تمرين (٦)

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية

عاقل متلألئ شاهق جميـل واسع

مذنِب المسافر الغائب المحسن الفقير

تمرين (٧)

حوّل فى جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقية :

شديدٌ بَرْدُه   متلاطم موجُه   لذيذ طعمُه   نافعٌ علمُه

ضعيف نورُه   مُلْتَفة أشجارُه   مائلة أغصانُه   مُفتَّحة نوافذها

تمرينٌ (٨)

كيف تُحوّل النعت المفرد المذكور فى الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه :

عدوٌّ عاقل خير من صديق جاهل .

تمرين (٩)

حوّل النعوت المفردة فى الجمل الآتية إلى جُمل وصفية :

(١) مررتُ بحيّ مزدحم بالسكان . (٤) سقيت كلباً لاهِثاً .

(٢) سمعت صوتاً مُطرباً . (٥) قليل مُدَبَّر خير من كثير مُبَعْثَر

(٣) نالت مصر منزلة عالية . (٦) اِقبل نُصْحاً نافعاً من أخ مخلص .

تمرين (١٠)

حوّل الجمل الوصفيةَ فى العبارات الآتية إلى نعوت مفردة :

(١) قابلتُ ولداً يَصيح . (٤) شاهدنا قِطاراً سيرُه سريع .

(٢) سمعت خطيباً يؤثر فى سامعيه . (٥) عَطَفتُ على فقير نفسُه عفيفة .

(٣) أُحب كلّ عامل يُتقِن عمله . (٦) رَكِبتُ باخرة غرَفُها جميلة .

تمرين (١١)

ما الذى تُحدثه من التغيير فى الجمل الآتية لتجعل الأحوال التى بها نعوتاً :

(١) جاءت البنت تضحك . (٣) ظهر النور ساطعاً .
(٢) ركبت الحصان جامحاً . (٤) أبصرنا البرق يلمع .

تمرين (١٢)

غيّر كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التى بها نعوتاً :

(١) الحجرة نظيفة . (٣) الدرس مفهوم .
(٢) الحديقة ناضرة أزهارها . (٤) الزهرة ناصعٌ بياضُها .

تمرين (١٣)

(١) كوّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت حقيقى ، مع اختلاف المنعوت فى التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .

(٢) كوّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت سببى ، مع اختلاف المنعوت فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

(٣) كوّن ست جمل يكون النعت فى الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفى الثلاث الثانية جملة فعلية .

(٤) كوّن ست جمل تكون الحال فى الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفى الثلاث الثانية جملة فعلية .

تمرين فى الإنشاء (١٤)

صف حجرة نومك ، وتعمّد أن تأتىَ فى موضوعك بكثير من النعوت ثم بيّن فى جداولَ ما كان منها حقيقيًّا ، وما كان سببيًّا ، وما كان جملة .

التوكيد

الأمثلة

(١) حادثني الوزيرُ نفسُهُ . (٧) نجحَ الأخوانِ كلاهما .
(٢) قابلتُ الوزيرَ نفسَهُ . (٨) ذبحنا الكبشينِ كليهما .
(٣) كتبتُ إلى الوزيرِ نفسِهِ . (٩) سكنّا في المنزلين كليهما .

* * *

(٤) احترقتِ الدارُ كلُّها . (١٠) رأيتُ التمساحَ التمساحَ .
(٥) قرأتُ الكتابَ كلَّه . (١١) حضرَ حضرَ الغائبُ .
(٦) فرغتُ من الأعمالِ كلِّها . (١٢) لا . لا أخونُ العهدَ .
(١٣) أنتَ الملومُ أنتَ الملومُ .

البحث

إذا قلت : حادثني الوزيرُ فقد يستعظم السامع ذلك ؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهيّنة ، وربما يتوهّم أن الذي حادثك هو وكيله ، أو أمينُ سِرّه أو رجل آخرُ من مساعديه ، وأنك ذكرت لفظ الوزير سهواً ، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا ، فإذا أردت ألا يتسرب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة « نفسه » بعد لفظ الوزير ، وقل حادثني الوزيرُ « نفسُه » على نحو ما في المثال الأول ، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى

الحقيقى ، ولم يبقَ هناك مجال للتوهم ، ومن أجل ذلك تسمى كلمة « نفسه » فى الأمثلة الثلاثة الأولى توكيداً ، و يسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكَداً ، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة « عين »

و إذا قلت : احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً ، و يقول فى نفسه : لعل الذى احترق فى الدار أثاثها ، أو أبوابها ، أو غرفة من غرَفها ، و يتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً ، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فزِدْ كلمة « كلها » وقل • « احترقت الدارُ كلها » على نحو ما فى المثال الرابع ، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقى عند السامع ، ولا يبقى له فى الفهم مذهب آخر يذهب إليه ، ومن أجل ذلك يسمى لفظ « كل » فى الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً ، و يؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم ؛ ومثلها فى ذلك كلمة « جميع »

و إذا قلت : نجح الأخوَان فقد يستكثر السامع ذلك ، و يظنُّ أن الذى نجح هو أحدهما ، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل : « نجح الأخوَان كلاهما » ؛ ليتأكّد المعنى الذى أردت ، ولذلك تسمى كلمة « كلا » توكيداً وهى لإفادة الشمول ككل وجميع ؛ ولا يؤكد بها إلاَّ المثنى المذكر ، ومثلها فى المعنى والتوكيد كلمة « كِلْتا » غير أن هذه للمثنى المؤنث .

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التى مرت بك وهى النفس . والعين وكل . وجميع . وكلا . وكلتا . توافق الأسماء المؤكدة بها فى المعنى وتخالفها فى اللفظ . سمى التوكيد بها توكيداً معنويًّا .

وبالبحث فى جميع ألفاظ التوكيد المعنوى التى تراها فى الأمثلة المتقدمة وفى جميع الأمثلة الأخرى تجد أولاً أنها تتبع المؤكد فى إعرابه؛ وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد فى تذكيره وتأنيثه، وفى إفراده وتثنيته وجمعه.

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظاً مكررة هى «التمساح» وهو اسم، و«حضر» وهو فعل، و«لا» وهو حرف، و«أنت الملوم» وهى جملة؛ وإذا بحثت فى سبب هذا التكرار، لم تجد سوى أنَّ المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذى ظن أنَّ السامع قد يفهم منه خلاف المقصود، ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة هنا توكيداً، ولما كان التوكيد فى هذه الأمثلة لم يحصل إلَّا بتكرار اللفظ وإعادته، سُمِّى التوكيد هنا لفظيًّا وهو كالتوكيد المعنوى فى أنه يتبع ما قبله فى إعرابه.

القواعد

١٦٤) التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ يذْكَرُ فى الكلامِ لِدَفْعِ ما قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السامعُ مِمَّا ليس مَقْصُوداً، وهو نوعان: مَعْنَوِىٌّ ولَفْظِىٌّ

١٦٥) التوكيدُ المَعْنَوِىُّ يكون بألفاظٍ هى: النفْسُ. والعَيْنُ. وكُلٌّ. وجميعٌ. وكِلاَ. وكِلْتَا؛ ويجبُ أنْ يَتصِلَ كلٌّ منها بضميرٍ يُطَابِقُ المؤكَّدَ.

(١٦٦) التوكيدُ اللَّفظِىُّ يكون بإعادة اللفظِ اسْمًا أو فِعْلاً . أو حَرْفًا . أو جُمْلَةً.

توكيد الضمير المتصل والمستتر

الأمثلة

(١) قُمْتُ أنا بالواجِبِ .
(٢) ما جاءكَ أنْتَ أحدٌ .
(٣) سَلَّمْتُ عليهِ هُو
(٤) دَهِشْنَا نَحْنُ أنفُسُنَا
(٥) ذُعِرْتَ أنْتَ نفسُك .
(٦) جَبُنُوا هم أنفُسُهم .
(٧) أُسْرِجُ أنا الفرَسَ .
(٨) اِفْتَحْ أنْتَ النَّافذةَ .
(٩) فريدٌ قَرَأَ هو الكتابَ .
(١٠) أُسْرِجُ أنا نَفْسِى الفرَسَ .
(١١) اِفتَحْ أنْتَ نَفْسُك النافذةَ .
(١٢) فَرِيدٌ قرأ هو نَفْسُهُ الكتابَ.

البحث

التاء من قمتُ ، والكاف من جاءك ، والهاء من عليه ، فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، كلها ضمائر متصلة ، وقد أُكِّد كلٌّ منها توكيداً لفظيًّا بضمير رفع منفصل ، ولو تدبرت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت فى محل رفع ، أم فى محل نصب ، أم فى محل جر ، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظيًّا بضمائر الرفع المنفصلة .

والضمائر « نا » من دَهِشْنا ، والتاء من ذُعرتَ ، والواو من جبنُوا ، فى الأمثلة الثلاثة الثانية ، كلها ضمائر رفع متصلة ؛ وقد أُكِّدَ كل منها توكيداً معنويًّا بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل ، ولو تدبرتَ جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة بالنفس أو العين ، لوجدتها لا تؤكد هـذا التوكيد إلّا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة .

تأمل الضمائر المستترة فى الأمثلة الباقية ، تجد حكمها فى التوكيد اللفظى ، وكذلك فى التوكيد المعنوى بالنفس والعين ، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة .

القواعـد

(١٦٧) الضَّمائرُ المتَّصِلَةُ والمُسْتَتِرَةُ تُؤَكَّدُ توكيداً لفظيًّا بضمائرِ الرفعِ المُنْفَصِلَةِ .

(١٦٨) لا تُؤَكَّدُ ضمائرُ الرَّفع المتصلةُ والمستَتِرَةُ بالنفْسِ والعينِ إلاّ بعدَ توكيدِهَا بضمائرِ الرَّفعِ المُنْفَصِلَةِ .

تمرين (١)

عيّن فى العبارات الآتية التوكيد والمؤكد واشكُلهما ، وميّز التوكيد اللفظى من التوكيد المعنوى .

(١) يُثنى الناس جميعهم على العامل المُجدّ .

(٢) المُلكُ كله لله .

(٣) تفقدتُ أنا نفسى أشجارَ البستان ، فوجدتها جميعاً مثمرة .

(٤) أطع والديك كليهما ، واعطِف على إخوتك جميعهم .

(٥) إياك إياك النميمة .

(٦) عاد الرسول عينه يحمِل البُشْرَى .

(٧) ركبتُ الزورق عينه مع صديقَىَّ كليهما .

(٨) أجَل . أجَل سيلْقىَ الجانى جزاءه .

(٩) قطعنا نحن أنفسنا الطريق كلّه مشياً على الأقدام .

(١٠) باع المسافر داريْه كلتيهما وقبض الثمن كلّه .

(١١) واسيته أنا نفسى أكثر مما واساه أخواه أنفُسهما .

(١٢) غَرَبت غربت الشمس .

(١٣) حذارِ حذارِ من الإهمال .

تمرين (٢)

ضع فى كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنويًّا مناسباً ، واضبط آخره بالشكل :

(١) تَلِفَ الأثاث . . . (٦) أخوك . . . هو الذى نقَل الخبر

(٢) بعت ثمر البستان . . . (٧) اشتريت الحصانين . . .

(٣) أبوه وأخوه . . . يعطِفان عليه (٨) العقلاء . . . يكرهون الشقاق

(٤) احفظ عينيك . . . من وهَج الشمس (٩) زارنا المدير . . .

(٥) إحترق الحطب . . . (١٠) أنت ... الذى بدأتَ الشرّ

تمرين (٣)

ضع مؤكَّداً مناسباً فى كل مكان من الأمكنة الخالية فى الجمل الآتية :

(١) . . . . أنفُسهم لا يُحبونه	(٧) . . . . كلتاهما ملوثتان بالمداد
(٢) . . . . كلّها نظيفة	(٨) . . . . الصدقَ يا فتى
(٣) . . . . دع اللهو إن الوقت ثمين	(٩) أحْسِن إلى . . . . كليهما
(٤) انطفأت . . . . كلها	(١٠) عاود المريضَ . . . . عينه
(٥) . . . . كلتاهما مُغْرَوْرِقتان بالدموع	(١١) . . . . أعْيُنهما لم تنْمرا
(٦) . . . . لا أفشي سرَّ الصديق	(١٢) قرأتُ . . . كلَّه إلَّا صفحتين

تمرين (٤)

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ الآتية مؤكّدة توكيداً معنويًّا بحيث تقع الألفاظ مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجرورة :

الحاكم	المسافرون	البُسُط الشرقية	الفتاة المهذبة
الجوادان	الشجرتان	الرجال الموسرون	القاضى

تمرين (٥)

صُغ من الجملة « لا ينجح الكسلان » أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل الحرف والجملة توكيداً لفظيًّا .

تمرين (٦)

أكّد ما فى الجمل الآتية من الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظيًا :

(١) اُكتبوا . . . .
(٢) اذهبا . . . . إلى البستان
(٣) من أنبأكم . . . . بهذا
(٤) سأسافر . . . . إلى لبنان
(٥) رتّبنَ . . . . المائدة
(٦) أتتنا . الأخبار
(٧) لم يُسلّم عليه . . . . أحد
(٨) زارنى . . . رسول الأمير
(٩) سنجْلس . . . تحت الشجرة
(١٠) دع . . . المِزاح

تمرين (٧)

أكّد ما فى الجمل الآتية من ضمائر الرفع المتصلة والضمائر المستترة توكيداً معنويًا بالنفس أو العين :

(١) اجلسْ . . . حيث أجلسُ
(٢) عُودوا . . . المريض
(٣) تعوّدى . . . الحلم
(٤) أُدْرُسْنَ . . . التدبير المنزلىّ
(٥) اشتريت . . . أثاث المنزل
(٦) أسرجا . . . الخيل
(٧) أقلّم . . . أشجار الحديقة
(٨) خرج محمد وعاد . . بعد ساعة
(٩) نتولى . . . تنسيق البستان
(١٠) هل سمعتم . . . هذه القصّة ؟

تمرين (٨)

كوّن ثلاث جمل يجىء فيها المثنى مؤكّدًا بكلا أو كلتا بحيث يكون فى الأولى مرفوعاً ، وفى الثانية منصوباً ، وفى الثالثة مجروراً

تمرين (٩)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بالنفس أو العين ، ويكون المؤكَّد فى الأولى جمع مذكر سالماً ، وفى الثانية جمع مؤنث سالماً ، وفى الثالثة جمع تكسير .

تمرين (١٠)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بكل أو جميع ، ويكون المؤكد فى الأولى مفرداً ، وفى الثانيــة جمع مذكر سالماً ، وفى الثالثة جمع مؤنث سالماً .

تمرين (١١)

(١) كوِّن جملتين فى كل منهما ضمير رفع متصل مؤكد توكيداً لفظيًّا .
(٢) » » » » » نصب » » » »
(٣) » » » » » جر » » » »
(٤) » » » » » مستتر » » » »

تمرين (١٢)

كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على ضمير رفع مؤكد بالنفس أو العين ويكون الضمير فى الأوليين متصلاً ، وفى الأخيرتين مستتراً .

تمرين فى الإعراب (١٣)

(ا) نموذج :

نَظُفَتْ يداه كِلتاهما .

نَظُفَتْ — نظُف فعل ماض مبنى على الفتح والتاء علامة التأنيث

يداه — يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر .

كِلتاهما — كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر .

(ب) أعرب الجمل الآتيـــة :

(١) دَعوْنا الطبيب نفسَه .

(٢) إِحترقَ أثاثُ المنزل جميعهُ .

(٣) هل زارك أنت أحد اليوم ؟

(٤) اِذهبوا أنتم أنفسكم إلى الناظر .

العطف

الأمثلة

(١) نَضِجَ الْخَوْخُ والعِنَبُ . (٤) تَرْعِدُ السماءُ وتُبْرِقُ .

(٢) أَكَلْتُ الْخَوْخَ والعِنَبَ . (٥) يَخَافُ الأَطفالُ مِنْ أَنْ تُرْعِدَ السماءُ وَتُبْرِقَ

(٣) هذَا شَجَرُ الْخَوْخِ والعِنَبِ .(٦) إنْ تُرْعِدِ السَّماءُ وتُبْرِقْ فَلَنْ نَخْرُجَ

البحث

انظر الأمثلة السابقة تجد كلا منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما فى الحكم ، وانظر هذين اللفظين تجدهما فى الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين ، وفى الثلاثة الثانيــة فعلين ، و يسمى اللفظ الذى بعد الواو معطوفاً أو عَطفاً ، واللفظ الذى قبلهـا معطوفاً عليه ، أما الواو فتسمى حرفَ العطف أو أداته .

و إذا تأملتَ المعطوف فى جميع الأمثلة المتقدمة ، وكذلك فى كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليــه فى إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً ، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً .

وهناك حروف أخرى غير الواو يُعطف بها ، وهى الفاء . وثُمَّ . وأو وأم . ولا . وبَلْ . ولكن . وحتى . وسنشرح معانيها فيما يأتى .

القاعدة

(١٦٩) العَطْف : تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبينَ متبوعِهِ أحَدُ هذه الحروف وهى الواوُ . والفاء . وثُمَّ . وأَوْ . وأَمْ . ولا . وبَلْ . ولكِنْ . وحتى .

معانى حروف العطف

الأمثلة

(١) توَلَّى الخِلافَةَ أَبُو بكرٍ وعُمَرُ .

(٢) توَلَّى الخِلافَةَ عُمَرُ وأبو بكرٍ .

(٣) صَلَّى الإمامُ والمأمومُ .

*
* *

(٤) دَخَلَ المدرِّسُ فوَقَفَ التلاميذ .

(٥) حَكَمَ مِصْرَ إسْماعيلُ فتَوفِيقٌ .

(٦) رآنا أبوكَ فحَيَّانا

*
* *

(٧) ماتَ الرَّشيدُ ثُمَّ المأمُون .

(٨) زرَعْنا القُطْنَ ثُمَّ جَنيناهُ .

(٩) يَنْقَضِى الصَّيْفُ ثُمَّ يعُود .

البحث

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منهــا هي الواو ، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب ، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليــه في الزمن كما في المثال الأول ، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني ، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه ، و إنما تدل على محض اشتراكهما في الحــكم .

انظر الأمثلة الثلاثة الثانيــة تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء ، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقِبَ المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن ، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك ، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب .

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجــد أداة العطف في كل منها هي ثمَّ ، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليــه فيها وفي كل مثال آخر يردُ عليك لوجدت ترتيباً بينهما ، ولكنه ترتيب مع تراخ في الزمن ؛ ومن أجل ذلك لا يعطف بثمَّ إلّا عند إرادة الترتيب والتراخي .

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلكنا الطريق المتقدمة في البيان ، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول :

أو — وهى للتخيير أو الشك	فتقول: خذ ورداً أو بنفسجاً.	
	وتقول: نقل الخبرَ علىٌّ أو فريدٌ.	
أم — « لطلب التعيين	فتقول: أتفاحاً أكلتَ أم برتقالاً؟	
لاَ — « لنفى الحكم عن المعطوف	« حصدنا القمح لاَ الشعيرَ.	
بَلْ — « للإضراب	« اشتريتُ دواةً بل قلماً.	
لكن — « للاستدراك	« ما جاء السيد لكنْ خادمهُ.	
حتى — « للغاية	« فرَّ الجنودُ حتى القائدُ.	

القاعدة

(١٧٠) حُروفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ، الواوُ وهى لِمُطْلَقِ الجمع والفاء للترتيب مَعَ التَّعْقِيبِ، وثُمَّ للترتيبِ مَعَ التراخى، وأَوْ للشَّكِ أوِ التَّخْيير، وأَمْ لطلبِ التَّعيين، ولا للنَّفى، وبَلْ للإضْرَابِ، ولِكنْ للاسْتِدْرَاكِ، وحتَّى للغَايةِ.

واو العطف وواو المعيَّة

الأمثلة

(١) سِرْتُ وَطلوعَ الفَجْرِ.

(٢) حَضَرَ محمد وغُرُوبَ الشَّمْس.

***

(٣) تَخَاصَمَ أحمدُ وَحَسَنٌ

(٤) اِشْتَرَكَ مَحْمُودٌ ونَجِيبٌ.

***

(٥) سَافَرَ إبْراهِيمُ وخالدٌ أو وخالِداً.

(٦) نَامَ الطِّفْلُ والمرْضِعُ أو والمرْضعَ.

البحث

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذى بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله فى الإعراب، فما السبب فى ذلك؟ أليست الواو هنا واوَ العطف؟ نعم الواو هنا غير عاطفة؛ لأن العاطفة تقتضى اشتراك المعطوف والمعطوف عليه فى نسبة الحكم إليهما كما تقدم، والاشتراك هنا غير موجود؛ لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر، والحضور لا تصح نسبته إلى الغروب، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذاً؟

إنا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى « مع » فى كلٍّ منهما ، فهى واو تفيد المصاحبة والمعية ، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه.

وإذا تأملت المثالين الثانيين وجدت هناك اشتراكاً فى الحكم بين الاسم الذى بعد الواو والاسم الذى قبلها ، ووجدت ثانى الاسمين تابعاً لأولها فى إعرابه ، فالواو التى بينهما إذاً هى واو العطف المعروفة لك ، ولا يمكن أن تكون واو المعية ؛ لأن كلاً منَ الفعلين تخاصم واشترك لا يمكن صُدُوره من واحـد . بل لا بد من صدوره من متعدد ، فلو كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذى لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد ، وهذا غير معقول .

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل فى كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً ، كما يصح أن يكون واقعاً من أولها بمصاحبة الثانى ، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة ، والاسم الثانى مرفوعاً بالتبعية ، وعلى الثانى تكون الواو للمعية والاسم الثانى منصوباً على أنه مفعول معه .

القواعـد

(١٧١) وَاوُ العطفِ تُفِيدُ اشتراكَ ما قَبْلَها وما بَعْدَها فى نِسْبَةِ الْحُكمِ إليهما ، والاسْمُ بَعْدَها يكُونُ تابعاً لما قَبْلَهُ فى إعرابه.

(١٧٢) وَاوُ المعِيَّةِ لا تُفِيدُ اشتراكَ ما قبلهَا وما بَعْدَهَا فى الْحُكم بل تدلُّ عَلَى المصاحَبَةِ ، والاسْمُ بعدَهَا يكُونُ منصوباً دائماً على أنه مفعولٌ مَعَهُ .

(١٧٣) تتعيَّنُ الواوُ لِلمعيَّةِ إذا كان هناك مانعٌ من العَطْفِ .

(١٧٤) تتعيَّنُ الواوُ للعَطْفِ بعدَ ما لا يتأتى وُقوعُهُ إلا من مُتَعَدِّدٍ .

(١٧٥) إذَا صَحَّ العطْفُ ولم يَجِبْ جازَ أنْ تكونَ الواوُ للعطْفِ وأنْ تكونَ للمَعِيَّةِ .

تمرين (١)

بيّن المعانىَ المختلفةَ المستفادةَ من اختلاف حروف العطفِ فى الجمل الآتية :

(١) باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ .
(٢) باع الفلاح الشعيرَ فالقمحَ .
(٣) باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ .
(٤) باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ .
(٥) أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً ؟
(٦) باع الفلاح الشعير لا القمحَ .
(٧) باع الفلاح الشعير بل القمحَ .
(٨) ما باع الفلاح الشعير لكن القمحَ .

تمرين (٢)

بيّن فى أى الجمل الآتيـــة تتعين الواو للعطف ، وفى أيها تتعيَّن للمعية وفى أيها يجوز الأمران :

(١) تعانق خالدٌ وأخوه .
(٢) قرأ محمد والمصباح .
(٣) اختلف التاجر ووكيله .
(٤) جلستُ والقمر .
(٥) جاء السيد وخادمه .
(٦) مشينا والظلام .
(٧) سار التلميذ والكتاب .
(٨) نجحتْ سُعاد وأختها .
(٩) نام أخى وظلَّ الشجرة .
(١٠) ركِبَ السفينةَ علىٌّ وصديقه .

تمرين (٣)

وَسِّط حروف العطف بالتعاقب بين لفظى الأبواب والشبابيك ، وانطق بهما مرفوعين ، ثم منصوبين ، ثم مجرورين فى جمل مفيدة :

تمرين (٤)

ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه فى الجمل الآتية :

(١) أتفاحًا أكلت . . . عنبًا
(٢) هززنا الشجرة . . . سقط ثمرها
(٣) قرأتُ الكتاب . . . فهمته
(٤) كُلِ الفاكهة الناضجة ... الفجة
(٥) باع عقاره . . . منزله
(٦) خسِر التاجر كل شىء ... شرفه
(٧) ما قابلته . . . قابلت وكيله
(٨) بذر الحبَّ . . . حصده
(٩) ما قرأ الكتاب كله . . . بعضه
(١٠) أكل الفاكهة . . . قشرها
(١١) أأنت فعلت هذا ... الخادم ؟
(١٢) قدَّمتُ إليه الطعام ... أكله

تمرين (٥)

ضع معطوفاً ملائماً بعد كل حرف من حروف العطف فى الجمل الآتية :

(١) بنى الأمير قصراً و . . .
(٢) إشتريت حِصاناً ثم . . .
(٣) آخاتماً اشتريتِ أم . . .
(٤) ما غرست نخلاً لكن . . .
(٥) سألنى سؤالاً بل . . .
(٦) قشرت التفاح و . . .
(٧) دخل الأمراء فَ . . .
(٨) طلينا أبواب المنزل لا . . .
(٩) ذهب الخادم لا . . .
(١٠) خرج مَنْ فى الدار حتى . . .

تمرين (٦)

ضع معطوفاً عليه فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية :

(١) . . . القصيدةَ وأنشدَها (٥) أرسلت إليه . . . ثم رسولا
(٢) استقبل الرئيس . . . فالعلماء (٦) لَبِثَ عندنا . . . أو بعض يوم
(٣) ما زرتُ . . . لكن أسوان (٧) أَ . . . تسافر أم بعد غد
(٤) ما مشيت . . . بل ميلين (٨) عاشِر . . . لا الأشرار

تمرين (٧)

(١) استعمل كل حرف من حروف العطف التسعة فى جملة مفيدة .
(٢) كوِّن تسع جمل تشتمل كل منها على واو تتعين للعطف فى الثلاث الأولى، وللمعية فى الثلاث الثانية ، وتصح للأمرين فى الثلاث الأخيرة.

تمرين فى الإعراب (٨)

(ا) نموذج :

رأيت الأسد لا النمِرِ .

رأيت — رأى من رأيت فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل

الأسد — مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

لا — حرف عطف مبنى على السكون

النمر — معطوف على الأسد منصوب بالفتحة الظاهرة

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) الشجرة تنمو وتثمِر . (٢) مشيت وسور الحديقة .

البـــدل

الأمثلة

(١) حَضَرَ أخُوكَ حَسَنٌ. (٤) تَهَشَّم أبو الهَوْلِ أنْفُه

(٢) عامَلْتُ التَّاجرَ خَلِيلاً (٥) قَضَيْتُ الدَّيْنَ ثُلُثَه.

(٣) أصْغَيْتُ إلى الخطيب عَلِيٍّ (٦) نَظَرتُ إلى السفينة شِرَاعِها.

٭
٭ ٭

(٧) تَضَوَّعَ البستَانُ أرِيجُهُ.

(٨) سَمِعْتُ الشَّاعِرَ إنْشَادَهُ.

(٩) عجِبْتُ من الأسَد إقْدَامِهِ.

البحث

إذا نظرت إلى الكلمات الأخيرة فى الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبوقة بكلمة لم تُقصد لِذاتها، و إنما أُتِىَ بها تمهيداً للكلمة التى تليها، فإنك إذا قلت: « حضر أخوك حسنٌ » لم يكن ذكر الأخ مقصوداً لذاته، و إنما المقصود بالذكر هو حسن وقد ذُكِرتْ كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها، وليكون الكلام أقوى فى نفس السامع؛ لأنك تنْسُب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه؛ ومثل ذلك يقال فى بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن. حليلاً . . . « بدلاً »

كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها « مُبْدلاً منه »

و إذا وازنتَ بين البدل والمبدَل منه فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، رأيتهما متساويين فى المعنى ومتطابقين ؛ ولذلك يسمى البدل فيها « بدلاً مُطابِقاً » .

و إذا وازنت بين البدل والمبدلِ منه فى الأمثلة الثلاثة الثانية ، رأيت أن البدل بعضٌ من المبدلِ منه ؛ ولذلك يُسمى البدل فيها بَدَلَ بعض من كل .

أما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن البدل فيها ليس مُطابقاً لما قبله ، ولا بعضاً منه ، و إنما هو مُنْطوٍ تحت المبدل منه وليس جزءا منه ؛ ولهذا يسمى البدل فى هذه الأمثلة « بدل اشتمال » .

و بالتأمل فى البدل والمبدَل منه فى جميع الأمثلة السابقة وما يُشابهها ، ترى أن البدل يتبع المبدل منه فى إعرابه ، وأن بدل البعض و بدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه .

القواعد

(١٧٦) البَدَلُ : تابعٌ مُمهِّد له بذِكرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غيرِ مَقْصودٍ لذاتِهِ ، وهو أنواع : بَدَلٌ مُطَابِقٌ . وَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كلٍّ وَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ .

(١٧٧) يجِب فى بَدَلِ البعضِ والاشتمالِ أَنْ يَتَّصِلَ كلٌّ منهما بِضَمِيرٍ يعُودُ عَلَى الُمبْدَلِ منْهُ .

تمرين (١)

ميّز البدلَ والمبدلَ منه وعيّن نوع البدل فى كل جملة من الجمل الآتية :

(١) كانت أم المؤمنين عائشةُ رضى الله عنها حُجَّةً فى رِواية الحديث .

(٢) كان أبو حامد الغزَالىُّ من أكبر رجال الدين فى القرن الخامس من الهجرة .

(٣) تهدَّم المسجد منَارتُه .

(٤) ذهب السُّياح أكثرهم لزيارة وَادِى الملوك مقابِرِه .

(٥) ذهبت إلى الجيزة فرأيت التِمثال العظيمَ أبا الهول وتسلقتُ الهرَم الأكبر نصفه .

(٦) أعْجبتنا المدينة أبنيتها وسرّتنا الشوارع نظافتها .

(٧) تمزّقَ الكتاب غِلافه .

(٨) قَطَفنا الكرْمَ عنبه وأغلقنا البستان بابه .

تمرين (٢)

ضع بدلاً مناسباً فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية :

(١) احترقت الدار . . .

(٢) بعت الشجرة . . .

(٣) أنعشتنا القرية . . .

(٤) شجانا البلبل . . .

(٥) ضايقنى الصيف . . .

(٦) سلخ الجزار الشاة . . .

(٧) أعْجبَنا البحر . . .

(٨) نفعنَا الواعظ . . .

(٩) تمتعت بالبستان . . .

(١٠) تلألأت السماء . . .

تمرين (٣)

ضَعْ مُبْدلاً منه ملائماً فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية :

(١) جَفّت . . . مدادها	(٧) انكسر . . . زجاجه
(٢) خَرَج . . . أكثرهم	(٨) جُرح . . . ساعدُه
(٣) أعجبنى . . . فَيَضانه	(٩) سَرّتنى . . . صفاؤها
(٤) نفعنى . . . نصحه	(١٠) وَسِعَنى . . . عفوه
(٥) سَقَطت . . . سَقْفها	(١١) ضَعُف . . . نوره
(٦) اتسعت . . . شوارعها	(١٢) مَشَيْتُ . . . نصفه

تمرين (٤)

كوِّن جُملاً تشتمل كل واحدة منها على بدل ومُبدل منه يختاران من الكلمات الآتية ، مع مراعاة المناسبة فى الاختيار :

الشباك	النحلة	عَمْرو	اللص	أمانته
الصِّدِّيق	ريشه	النَّمِر	مُراوَغته	الإمام
زجاجة	الثعلب	ملحها	الطائر	جراءته
الكلب	جلده	الفاتح	أبو حنيفة	أبو بكر

تمرين (٥)

(١) إيت بثلاثة أمثلة للبدل المطابِق ، بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ، ومرة مجروراً .

(٢) ايت بثلاثة أمثلة لبـــدل البعض بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ، ومرة مجروراً .

(٣) ايت بثلاثة أمثلة لبـــدل الاشتمال بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ، ومرة مجروراً .

تمرين فى الإعراب (٦)

(١) نموذج :

سطع القمرُ نُورُهُ .

سطع — فعل ماض مبنى على الفتح

القمر — فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

نوره — نور بدل اشتمال من القمر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) بنى القائد جَوْهَرٌ القاهرة .

(٢) كان أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي شاعراً حكيماً .

(٣) سرّنى الخادمُ أمانته

(٤) بُنِيَتْ الدار أساسها .

أدوات الاستفهام والجواب

(١) الهمزة وهل

الأمثلة

(١) أطَلَعَتِ الشَّمْسُ ؟ (١) هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ؟

(٢) أعَادَ الرَّسُولُ ؟ (٢) هَلْ عَادَ الرَّسُولُ ؟

(٣) أيَذُوبُ الْحَدِيدُ فى النَّارِ ؟ (٣) هَلْ يَذُوبُ الحدِيدُ فى النَّارِ ؟

(٤) أعَلِيٌّ مُسَافِرٌ أمْ حَسَنٌ ؟ (٤) هَلْ عَلِيٌّ مُسَافِرٌ ؟

(٥) أرَاكِباً جِئْتَ أمْ مَاشِياً ؟ (٥) هَلْ جِئْتَ رَاكِباً ؟

(٦) أصَبَاحًا حَضَرْتَ أمْ مَسَاءً ؟ (٦) هَلْ حَضَرْتَ صَبَاحًا ؟

البحث

إذا تأملت الجمل فى الأمثلة المتقدمة ، وجدت المتكلم فى كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه ، ويطلب من السامع أن يُعلِمه به ، والذى أفاد الاستفهام فى جمل القسم الأول هو الهمزة ، والذى أفاده فى جمل القسم الثانى هو هل ، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام ؛ ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل ؟ بلى ؛ فإنك إذا تأملت أمثلة القسم الأول حيث أَداة الاستفهام هى الهمزة ، وجدت المتكلم

تارة يجهل مضمون الجملة ، فهو يستفهم عنه و يطلب العلم به كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتارة يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو أشياء و يسأل عن تعيينه ؛ كما فى الأمثلة الثلاثة الثانية .

و يكون الجواب فى الحالة الأولى بنَعَمْ . أو جَيْرِ . أو أَجَلْ . إن أُريد الإثبات ، و بلا إن أُريد النّفى ، أما فى الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين لا غير فيقال فى الجواب عن المثال الرابع : علىٌّ مثلاً .

أما أمثلة القسم الثانى حيث أداةُ الاستفهام هى هل ، فالاستفهام فيها إنما هو عن مضمون الجملة ، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام بالهمزة فى حالتها الأولى .

القواعد

(١٧٨) يُسْتَفْهَمُ بِالهَمْزَةِ وهَلْ عن مَضْمُون الجملَةِ ، ويكُون الجوابُ بنَعَمْ . أو جَيْرِ . أو أَجَلْ . إن أُرِيدَ الإثباتُ . وبلا إنْ أُرِيدَ النّـفْىُ .

(١٧٩) يُسْتَفْهَمُ بالهمزةِ أيضاً عَنْ واحدٍ منْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاء ، ويكونُ الجَوابُ حِينَئِذٍ بالتّعْيِين لا غَيْرُ .

(٢) بقية أدوات الاستفهام

الأمثلة

(١) مَنْ هذا الرَّجُلُ ؟
(٢) مَنِ اخْتَطَّ القاهِرَةَ ؟
(٣) مَا الذِي بِيَدِكَ ؟
(٤) مَا تَفْعَلُ بِعِبْرَاتِك ؟
(٥) مَتَى يُجْنَى القُطْنُ ؟
(٦) مَتَى يُزْرَعَ القَصَبُ ؟
(٧) أيْنَ دَارُكُمْ ؟
(٨) أيْنَ يَجْتَمِعُ إِخوانُكُمْ ؟

البحث

تأمل الجمل فى الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية ؛ لأن المتكلم يطلب فى كل منها العلم بشىء يجهله .

و إذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام فى الأمثلة المتقدمة ، وكذلك فى كل مثال آخر وجدت « مَنْ » لا تقع إلا على العقلاء ، و « ما » لا تقع إلا على غيرهم ، ووجدت متى تقع على الزمان دائماً ، وأين تقع على المكان دائماً.

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام ، منها كيف . وكَمْ . وأىّ . فكيف يُسأل بها عن الحال نحو كيف أنت ؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو كم حجرةً فى المنزل ؟ وأى يُسأل بها عن جميع ما تقدم ، فيسأل بها عن الزمان والمكان . والحال . والعاقل وغير العاقل . على حسب ما تضاف إليه فيقال : أىُّ رجل هذا ؟ وأىَّ الحصانين ركبتَ ؟

أما الجواب عن جميع ما تقدم فيكون بتعيين المسئول

القواعـد

(١٨٠) لِلاسْتِفْهامِ أَدَوَاتٌ أخرَى غَيْرُ الهمزَةِ وهَلْ. ومنْ أشْهَرِهَا مَا يأتى:

مَن	— ويُسْأَلُ بها عن العُقَلاءِ.
ما	— » » » غير العقلاء.
مَتَى	— » » » الزمانِ.
أيْنَ	— » » » المكانِ.
كَيْفَ	— » » » الحال.
كَمْ	— » » » العَدَدِ
أيٌّ	— » » » جميع ما تَقَدَّمَ

(١٨١) إِذَا كانَتْ أداةُ الاسْتِفْهامِ فى الْجُمْلَةِ واحِدَةً مِنَ الأدَواتِ السَّبْعِ المذكورةِ هُنَا، كانَ الجوابُ بِتَعْيِينِ المَسْئُولِ عَنْهُ.

الاستفهام والنفى معًا

الأمثلة

(١) أَلَمْ تَرَ حَدِيقَتَنا ؟

(٢) أَلاَ تُحِبُّ الإقامَةَ فى القُرَى ؟

(٣) أَلَيْسَ القُطْنُ عِمَادَ الثَّرْوَةِ فى مِصْرَ ؟

(٤) أَلَيْسَتْ مِصْرُ مَهْبِطَ السُّيَّاحِ ؟

البحث

إذا تأملتَ الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعَتْ بين الاستفهام والنفى ، ولما كان كل استفهام يَستدعى جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب ، غير أن الجواب هنا وكذلك فى جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ « بَلَى » إن أُريدَ الإثبات و بلفظ نعم إن أُرِيد النَّفى ، فإذا أجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بَلَى، كان مَعنى الجواب أنك رأيت الحديقة ، و إذا أجبتَ بلفظ نَعَمْ ، كان المعنى أنَّك لم ترها ، وهكذا يُقال فى بقية الأمثلة .

القواعـد

(١٨٢) الْجُمَلُ الاستِفْهَامِيَّةُ المَنْفِيَّةُ هِىَ المُصَدَّرَةُ بأَداةِ استفهامٍ مَتبُوعةٍ بأَداةِ النَّفْى مُباشَرَةً .

(١٨٣) جَوَابُ الْجُمَلِ الاستفهامية المَنْفِيَّةِ يَكُون بلفظِ « بَلى » فى حَالِ الإثباتِ و بلفظِ « نَعَمْ » فى حَالِ النَّفْى .

تمرين (١)

عيّن الجمل الاستفهامية فيما يأتى ، وأجب عن كل جملة منها إجابة تناسبها :

(١) أتمَّ بناء الدارِ
(٢) هل ينفَع الحفظ بلا فهم
(٣) من أنبأكَ هذا
(٤) متى يأتِ الشتاء يَكْثُرِ البنفسَجُ
(٥) أين تسافِرْ أسافرْ معك
(٦) أين غرستَ شجر الكافور
(٧) كم يوماً فى السنة
(٨) كيف أصبحتَ اليوم
(٩) أىُّ أخويك أكبر
(١٠) أفهِمتَ درسَك
(١١) من يَنْفَع الناس ينفعوه
(١٢) مَن الطبيبُ الذى عادك
(١٣) ما جاء بك اليومَ
(١٤) متى يسافرُ والدك
(١٥) أين تجتمعون هذه الليلة
(١٦) أىَّ طريق تَسْلك أسلك

تمرين (٢)

حَوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية مُثْبتةٍ :

(١) شتاء مصرَ محبوب .
(٢) صيف مصرَ شديد الحر .
(٣) هذا قصر الملك .
(٤) راكباً ذهب أخوك .
(٥) هذه دار الآثار العربية .
(٦) يومَ الخميس قدِمت .
(٧) تزدحم الإسكندرية .
(٨) تَقْضِى عُطلة الصيف .

تمرين (٣)

حوِّل الجمل الآتيـة إلى جمل استفهامية منفية :

(١) هذا عسير عليك .
(٢) أنشأ والدك مَصنعاً .
(٣) يُحسِن أخوك السباحة .
(٤) نَصَحْتُ لكم .
(٥) حاوَلنـا إصلاحه .
(٦) تَعِبتم من شدة الحر .
(٧) أخوك صديقى .
(٨) قلتُ لكم . . اتركوا الجِدَالَ .
(٩) رأيت مقابرَ الخُلفاء .
(١٠) ساعدتُك فى شدَّتِك .

تمرين (٤)

هاتِ جملاً استفهاميةً منفية تصلح لها الإجابات الآتيـة :

(١) نعم . لم أُسِئْ إليهم .
(٢) بلَى . قد اطمأنَّتْ نفسى .
(٣) نعم . لا أرضَى به .
(٤) بلى . قد أَنِسْتُ بلقائكم .
(٥) بلى . قد نَبَّهْتَنِى .
(٦) نعم . لم ينم من شدة الألم .
(٧) نعم . ما عرفنى فى شدتى .
(٨) بلى . قد عدناه مرتين .
(٩) بلى . قد قضاه كلّه .
(١٠) نعم . لا تنفعه النصيحة .
(١١) نعم . لا يحبونه .
(١٢) بلى . يثنى عليه من يعرفه .

تمرين (٥)

(١) اِستعمل أدوات الاستفهام التى تعرفها فى جمل مفيدة ، وأجب عن كل جملة تأتى بها .

(٢) هات ست جمل للاستفهام والنفى معاً ، واذكر جواب كل جملة تأتى بها.

تمرينات عامة

فى جميع منهج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية

(١) (ا) لِيَحْرِصْ كلُّ إنسان عَلَى آداء واجبه .
(ب) ما كان الصديقُ لِيَخُونَ صديقَه .
(حـ) يزْرَع النـاسُ لِيحصُدوا .
بَيِّن معنى اللام فى كلّ مثال من الأمثلة السابقة ، واذكر مثالاً رابعاً لمعنى آخر من معانى اللام :

(٢) اُذْكر ثلاثةَ مواضعَ مختلفةً لاستعمال « ما » ، ومثِّل لكل موضع منها بمثال فى جملة تامة

(٣) إيت بجملة اسمية المبتدأُ والخبرُ فيها من الأسماء الخمسة ، ثم أدخل عليها « لَيْتَ » مرة ، ثم « ما بَرِحَ » مرة أُخرى .

(٤) حوِّل العبارة الآتية إلى المفردة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما :
أَقْبَلَ المُجِدُّ مُسْتَبْشِراً .

(٥) عيّن كل فاعل ومفعول به فى الجملتين الآتيتين :
(ا) يَسُرُّنِى أَنْ يُطِيعَ الوَلَدُ أباه .
(ب) شَرَحَ صَدْرِى أَنَّ الزَّهرَ ناضرٌ .

(٦) اضبِطْ بالشكل أواخر الكلمات فى العبارة الآتية ، وبيِّن سبب الضبط فى الكلمات التى تحتها خط :

للقاهرة شهرة فى التاريخ ، وهى الآن أعظم مدينة فى افريقية منزلة ومكانة ، وإن السائر فى بعض جهاتها ليَظن أنه فى مدينة غَرْبيَّة ذات ميادين وحدائق وارفة الظلال ؛ وقد زاد عدد سكانها زيادة كبيرة لِمَيْل بعض سكان الرّيف إلى الإقامة بها .

(٧) خاطِبْ بالعبارة الآتية الواحدة ، والاثنين ، والاثنتين ، وجماعة الرجال وجماعة النساء :

إنْ تُحْسِن إلى النَّاس تَنَل مَحَبَّتَهم .

(٨) (ا) مَنْ يَحْتَرِم الناسَ يحترموه .

(ب) مَنْ بُنَاةُ الأهرام ؟

(ح) أَعِنْ مَنِ استعان بك .

اشرح معنى « مَنْ » فى كل مثال من الأمثلة السابقة ، وبيّن موقعها من الإعراب .

(٩) اِجعل النداء فى العبارة الآتية للواحدة ، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما :

يا سائق السيارة تَأَنَّ فى السير تَنْجُ من مخاطر الطريق .

(١٠) اُذكر المعانىَ التى تُستعمل فيها « أىّ » الشرطية ، ومثّل لكل معنى بمثال من إنشائك .

(١١) اِضبط بالشكل أواخر الكلمات فى العبارة الآتيـة ، وبيّن سبب الضبط فى الكلمات التى تحتها خط :

هَجَمَ الجراد على مصر سنة ألف وتِسْعمائة وثلاثين ، فحاربه الفلاحون ورجال الدّوْلة محاربة شديدة ، وأبلَوْا فى ذلك بلاء حسناً ، وقد كلّف هذا الكفاح خِزانة الدولة نفقات طائلة ، والحمد لله قد خَرجت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تَحْمد ما فى أبنائها من همم كبيرة وعزائم صادقة .

(١٢) حَوِّل النعوت الحقيقية فى الجمل الآتية إلى نعوت سَبَبِية :

(ا) تُعْجبنى الوردة الزاهية

(ب) أكرمتُ الرجال المهذبين

(ح) فَرِحْتُ بالجائزة البديعة

(ء) تَفْتَخِر مِصْر بالفتيات الراقيات

(١٣) اِجعل « مَنْ » فى العبارة الآتية للواحدة ، ثم للاثنين ، ثم للاثنتين ، ثم لجماعة الذكور ، ثم لجماعة الإناث :

« مَنْ تَعَلّمَ صغيراً ساد كبيراً » .

(١٤) ما الفاعل فى الجمل الآتية ؟

(ا) أنتم تدْعون إلى الخير . (ح) أنتِ تُبدين السرور .

(ب) أنتن تَدْعون إلى الخير . (ء) أنتن تُبدين السرور .

(١٥) اِجعل الإشارة فى العبارة الآتية للواحدة ، ثم للاثنين ، ثم لجماعة الذكور ، ثم لجماعة الإناث .

هذا هو الذى إذا وَعد وَفى .

(١٦) حوّل الأفعال المبنية للمعلوم فى الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول . مع ضبطها بالشكل و بقاء كلّ فعل فى جملته بعد تحويله

(١) يقول الشاهد الحق . (٤) يَكْسُوكُمُ الحلم وقارا .

(٢) المجِدُّون كافأتهم . (٥) يحترم الناس ذا المال .

(٣) لم يَمدَحِ المعلم إلّا إياك . (٦) علمتنى التجارب .

(١٧) هاتِ أربع جمل ، الأولى فى محل رفع ، والثانية فى محل نصب ، والثالثة فى محل جر ، والأخيرة فى محل جزم .

(١٨) أدخل « إنّ » ثم « لا يزالُ » على الجمل الآتيــة :

أنتِ صادقة — نحن ساعون فى الخير — المجِدون ذَوُو فَضْل .

(١٩) اِضبط بالشكل أواخر الكلمات فى العبارة الآتية ، و بيّن سبب الضبط فى الكلمات التى تحتها خط :

يَزُور مِصر عدد كبير من السائحين كل سنة قَصْد الوقوف على ما بها من بدائع وآثار ، ولأنهم يَرَوْن أن لتلك السياحات فوائد علمية تُساوى النفقات التى يبذلونها .

(٢٠) ما أنواع الضمائر فى العبارة الآتية ؟ وما مَوْقِع كل ضمير فيهامن الإعراب؟

هؤلاء هم الذين أُحِبُّهم ، و تُفِيدنى عِشرَتهم .

(٢١) كوّن جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الأناث ، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبنى للمجهول .

(٢٢) مثل للخبر والحال والنعت حين يكون كلٌّ منها جملة ، و بيِّن محل كل جملة من الإعراب .

(٢٣) وقفتُ على شاطئِ البحر وهو مُضْطرِب ، فَبَصُرْتُ بزورق تغالبه الأمواج ، فأيقَنْتُ أنه سيَغْرَق .

عيِّن فى العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكل منهـا محل من الإعراب ، ثم بـيِّن هذا المحل فى كل منها .

(٢٤) بـيِّن « إنَّ » المكسورة الهمزة ، و « أنَّ » المفتوحةَ الهمزة ، وسبَبَ الكسر والفتح فى العبارة الآتيـة :

إنَّ مِصْرَ أمةٌ عريقة فى المجد ، و يقول المؤرخون انها مَهْد العلوم وأَصْلُ الحضارة ، ولو تأملتَ آثارها لَدَهِشْتَ من أنها بلغت مَدَى الرقى والدنيا ظلام ، ولَعَلِمْتَ أن آباءك الأقدمين كانوا رجال جِدٍّ و إقدام .

(٢٥) احذف كلمة « إلا » فى الجمل الآتية ، واجعل مكانها كلمة « غير » مضبوطةً بالشكل ، مع بيان سبب الضبط .

(١) لا تَصْحب إلا المهذبين. (٣) لم تُثْمِر الأشجار إلا شجرة التين.

(٢) لم يتقدم إلا المُجِدُّ . (٤) قرأت الكتاب إلا صفحتين .

(٢٦) كَوِّن جملة اسمية ، المبتدأ فيها جمعُ مؤنث سالمٌ موصوفٌ باسم موصول ، والخبر جملة فعليةٌ فاعلها مصدر مؤول .

(٢٧) مثل للخبر والحال والنعت حين يكون كل منهـا مفرداً ، وجملة ، وشـبه جملة .

(٢٨) أكّد الضمائر المرفوعة فى الجملتين الآتيتين بالنفس أو العين ، مع ذكر السبب :

(ا) أصغيتُ إلى القوم حين تكلّموا .

(ب) البناتُ ينافِسْنَ البنين فى الدرس ، وكثيراً ما يكون السَّبْقُ لهُنّ .

(٢٩) متى يتعيَّن نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه ؟ ومتى يَجِبُ عطفُه على ما قبْله ؟ ومتى يجوز فيه الأمران ؟ مثِّل .

(٣٠) اِضْبِط بالشكل أواخر الكلمات فى العبارة الآتية ، و بيّن سبب الضبط فى الكلمات التى تحتها خط :

كانت الإسكندرية فى الزمن القديم مَهْد العلوم ومَهْبط العلماء ، هى الآن من أعظم المدن شهرة ، وأبعَدها منزلة ، وقد زاد سكانها فى الأعوام الأخيرة زيادة عظيمة ، وامتدّ عُمْرانها بفضل ما نشأ فيها من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان واسعة ، و إنها لأكبر مدينة على شاطئ البحر فى أفريقية .

فهـــرس

الجزء الثالث من كتاب النحو الواضح